

المحتويات

إتحاديات	3
قصة نجاح	9 11
حوارات	6 9
خواطر على حافة الزمن	16
صحة	18 19
شؤون شبابية	20 21
أفاق تربوية	22 23
تكنولوجيا	26
حروف ملونة	27
الملف الثقافى	28 34
نافذة على التاريخ	35 36
الملف السياحى	38 39
واحة الشباب والبراعم	40 43
رياضة	44 47
تأملات	48



الشباب

مجلة دورية يصدرها قسم الإعلام والثقافة

بالإتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا

العدد ٢٠ يناير ٢٠١٤م

رئيس التحرير

أبوبكر عبدالله محمد صائغ

هيئة التحرير

سعد رمضان

جمال بحاليباي

محمود عبدالله "ابوكفاح"

تصوير : يوهانس برخت

تستقبل المجلة آراءكم ومقالاتكم

على العنوان التالي:

هاتف: 202592

فاكس: 125981

صندوق البريد: 1042

هاتف التوزيع: 125394

البريد الإلكتروني:

sharek_alshabab@yahoo.com

sayk8@yahoo.com

زورونا في موقعنا على الإنترنت:

www.eriouth.org

كلمة العدد

عزيزي القارئ! يصدر هذا العدد من مجلة الشباب ونحن نتطلع للعام الجديد نتمنى أن يكون عام خير وبركة على بلادنا وهي تنعم بالسلام والاستقرار .

كالعادة نستهل صفحات المجلة بخير عن تنظيم دورة للكادر نظمت خلال فترة الصيف ، وإن مثل هذه الدورات تسهم في تطوير وزيادة وعي الشباب ويفتح مداركهم ، خاصة إن المواد الأكاديمية والسمنارات وحلقات النقاش التي تعقد خلال الدورة هي مواد لم يدرسها من قبل . يحتوى هذا العدد على العديد من المقالات والحوارات ففي مقال بعنوان " ماذا تعلمنا من التطورات العالمية " المقال يسلط الضوء على الأحداث التي أدت الى ثورة الشعوب في محيطنا ، منطقة إفريقيا والشرق الأوسط . من الملاحظ أنه في خلال الثلاث سنوات الأخيرة أن هناك تطورات عالمية تبدو فجائية ولكن الحق يقال أنها ليست فجائية .

أما في صفحة حوارات التقت مجلة الشباب بالشباب الموهوب الدراج الدولي مرهاوى قدوس ودار حوار ساخن معه حول تجربته الشخصية وتطلعاته وإنجازاته وهمومه ، كشاب يتطلع الى الوصول الى قمم العالمية في مجال رياضة الدراجات الهوائية ، أما في صفحة قصة نجاح لهذا العدد أجرينا حوار مع الطبيب الجراح الشاب عمر محمد على هاكين حيث تكرم بساعات من وقته الثمين ليحكي لنا قصته وتجربته في تحقيق بعض ما كان يتمناه وأحلامه ، وهو الآن طبيب شاب يجرى العمليات الجراحية ، ويتطلع الى المزيد من النجاحات ليكون قدوة لبقية الشباب .

ضمن المقالات نجد أيضاً مقال بعنوان " شئ من الفكر " حيث لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلا بالمزيد من المعرفة الإنسانية ، وهي نور يهدينا إلى الطريق الصحيح . ولأن المكتبات أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة فإننا ننسج عطرها ربيعاً للثقافة الاصيلية .

في صفحة الابتكارات أجرينا حواراً مع أحد الشباب الموهوبين حيث يقول كاتب المقال في مقدمة الحوار " ففي خضم الجولات التي أجريناها بساحة المهرجان لفت إنتباهنا تجمهر عدد كبير من المواطنين والزوار بداخل معرض إقليم القاش بركة ، مما دفعنا الى التوجه حيث الجمهرة ومعرفة الجديد في الامر ، فإذا بنا أمام شاشة حاسوب كبيرة تعرض صوراً لمجموعة من البيانات الرقمية " .

أما كتاب الاعددة والذين يكتبون تحت عناوين " خواطر على حافة الزمن " " حروف ملونة " " تأملات " يتحفونكم بمقالاتهم التي تعبر عن آرائهم ، وتحكي عصارة جهدهم وخبرتهم وهمومهم .

في الصفحة الصحية هناك مقال بعنوان " المخاطر الصحية المحدقة بالشباب والحلول المقترحة " وتأتي أهمية هذا المقال بأن الشباب يكون عرضة للعديد من المخاطر في فترة سن الشباب ، وإن مسؤولية إرشادهم وتوعيتهم تتحملها كافة شرائح المجتمع .

أيضاً في صفحة شؤون شبابية نجد مقال بعنوان " أيها الشباب الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك " ، و مقال في الصفحة التربوية بعنوان " التعليم الجيد ثمرة جهود منسقة " .

هذا العدد من مجلة الشباب يتضمن العديد من المقالات التي لم نتطرق إليها ، بالإضافة الى الملف الثقافي الذي يحتوى على مقالين وقصة قصيرة وقصيدة ، أما واحة الشباب والاطفال تحتوى أيضاً على العديد من القصص القصيرة والحكم والمقولات المأثورة ، وغيرها من المواضيع التي تهتم الشباب والاطفال وتكون محور إهتمامهم .

أما الملف السياحي يتضمن ثلاثة مواضيع متنوعة ، و تسلط الصفحة التاريخية الضوء على قصة أحد قادة الحركة الوطنية خلال مسيرة حياته الحافلة بالمواقف الوطنية . أما الملف الرياضي هو أيضاً يتضمن مقالات تسلط الضوء على بعض النشاطات الرياضية في بلادنا .

أسرة تحرير مجلة الشباب تتمنى لكم سياحة متنوعة الاوجه في صفحات هذا العدد .

الاتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا ينظم دورة الكادر والعلوم اللادولارية



ترجمة : محمد علي حميدة

الشباب الناجح يعني الشباب الذي يمتلك المؤهلات العلمية والقدرات المعرفية، بما لديه من سلامة العقل وصحة البدن، الفخور بتاريخه وهويته الوطنية، وهو الذي ترعرع في أجواء الانضباط العملي. بما يؤهله دائماً للإسهام بقوة في مختلف القضايا الاجتماعية. وفوق كل ذلك يتميز برقي الوعي.

لأن الإمكانات المعرفية والنضج العقلي والقدرات البدنية، التي تتشكل ابتداءً من المدرسة والأسرة والمحيط، بالإضافة إلى مراكز التأهيل المتعددة التي تلعب دوراً مهماً وفعالاً يساهم في مضاعفة تبادل الخبرات والتجارب، بشكل مباشر وغير مباشر، لأن النوعية نشاط النضج العقلي، لذا فإن النمو البدني والتطور الذهني ونضج المشاعر، وتطور المجتمع تمثل عوامل هامة في تشكيل الشباب والتأثير فيه.

وإذا كانت مهمة ضمان استمرارية الهوية المرتكزة على المعاني الوطنية تقع قبل كل شيء على عاتق الشباب أكثر من أي شريحة أخرى في المجتمع، فإن تلك العوامل تلعب دوراً محورياً في تعزيز مستوى الوعي لدى الشباب، بما يؤمن الانتقال الآمن لمفاهيم الهوية الوطنية النقية إلى الأجيال المتعاقبة دون تشويه أو التأثير بالثقافات الوافدة. لذا فإن أهمية التأهيل تأتي ضمن هذا السياق.

وانطلاقاً من هذه المسلمات ظل الاتحاد الوطني للشباب والطلبة، يعمل جاهداً في تنظيم دورات وبرامج تثقيفية، لتمكين الشباب من التمكن في تاريخه وقيمه وتقاليد النبيلة، ومن ثم الإفتخار بهويته الوطنية، والإعتزاز بوطنيته من جهة، والتصدي لمختلف مؤثرات الغزو الثقافي الذي يتسلل إلى الشعوب عبر العولمة من جهة أخرى. هذه البرامج التثقيفية ينظمها الاتحاد من خلال التعاون مع شركائه في

المجتمعات. وفي ذات المناسبة فإن الشباب ممن درسوا الدور الأول في الدورة الـ ١٣ جاءوا كذلك للمشاركة في الدورة الثانية من التأهيل. وبما أن الدروس الاجتماعية التي يقدمها الاتحاد، على ثلاث دورات، حيث يقدم الدور الأول في فصل الخريف، والدور الثاني في شهر يناير، أما الجزء الثالث فيقدم في مدرسة وارساي يكألو (بساوا) إذ أن الدور الأول من الدورات الاجتماعية يركز على الجوانب النظرية. أما الدورة الثانية والثالثة، فإن البرامج المعدة تركز على الواقع المعاش والحراك العملي. لذا فإن برنامج تأهيل الكادر الذي ينظمه الاتحاد منذ العام ٢٠٠٥ شارك فيه حتى الآن نحو ٤٠٠٠ شاب، في ١٤ دفعة، وذلك وفق ما أفاد به قسم البحوث والتنمية.

بالإضافة إلى ذلك فإن الاتحاد الوطني للشباب والطلاب وسعياً منه للرقى بمستوى قدرات أعضائه، قدم في الفترة من ٢٦ أغسطس وحتى ٦ سبتمبر من العام الجاري، في كلية علوم التكنولوجيا بماي نفحي، الدورة الثانية للتأهيل حول الإدارة والقيادة، شارك فيها ١٨٢ شاباً من مختلف الأقاليم. وقد اشتمل البرنامج التأهيلي على ٧ عناوين، بالإضافة إلى ذلك فقد اتاحت للمشاركين فرصة مناقشة مختلف البرامج التي ينفذها الاتحاد، وكذلك المجال الإعلامي، وتقديم الآراء والمقترحات حولها.

إعداد مناهج تتناول عدد من العناوين المهمة، من قبيل تاريخ الشعب الإرتري، وتاريخ كفاحه المسلح، أسس الإدارة، ومبادئ في العلوم السياسية، والقانونية، والعولمة، بأسلوب حوارى يضمن مشاركة الجميع في إبداء الرأي. بالإضافة إلى ذلك تناقش الدراسة للأوضاع الآنية سواء في داخل الوطن أوفي محيطنا الإقليمي والدولي، والمؤشرات المستقبلية. مدعوماً بمحاضرات يشارك في تقديمها عدد من المسؤولين في الحكومة والحزب والاتحاد. بحيث يتم تقديم المعلومات بشكل متكامل، بما يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج في الرقي بمستوى وعي الشباب.

وفي إطار مواصلة تلك البرامج التثقيفية نظم في الفترة من ١١ وحتى ٢٥ أغسطس من العام الجاري، دورة لتأهيل الكادر في المعهد التكنولوجي بماي نفحي. شارك فيها ٧٢٦ شاباً من الجنسين، قدموا من مختلف الأقاليم والقوميات الإرترية. حيث تمكن المشاركون في هذه الدورة الـ ١٤ للتأهيل الكادر، دراسة نحو ٢٠ عنواناً مختلفاً يتناول عدد من الجوانب السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية وغيرها من المجالات. بالإضافة إلى المحاضرات والسمنارات التي نظمها عدد من المسؤولين. وبرنامج للحوار والمناقشات. كما اشتملت الدروس على برامج تعليمية عبر الفيديو من إعداد الطلاب عن التبادل الثقافي بين

ماذا تعلمنا التطورات العالمية؟



الأوسط (تونس)،
مصر، الجزائر،
المغرب، اليمن،
ليبيا، البحرين،
عمان، الأردن،
سوريا، إيران،
المملكة العربية
السعودية... الخ)
بالشروع في الخروج
إلى الشارع والمطالبة
باصلاح أنظمتها
، لكن تلاحظ أن
في بعضها أخذت

ترجمة : سلمون هبتي

أيها الشاب من الملاحظ أنه خلال الثلاث سنوات الأخيرة أن تطورات عالمية تبدو مفاجئة، ولكن الحق يقال أنها ليست كذلك. لعدة سنوات ظلت هذه الالغام السياسية مدفونة ، إلا أنها الآن بدأت في الانفجار. منذ بداية عام ٢٠١١م لاحظنا أن الحراك الشعبي في بعض دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط قد إستحوذ على كل وسائل الإعلام العالمية ، وبالرغم أن أغلبها حاول البعض الإستهوان بها خاصة في الدول المتقدمة ، إلا أن هذه الشرارة إمتدت أيضاً إلى شعوبها وذلك نسبة للكبت الذي كان تعاني منه تلك الشعوب. ففي الولايات المتحدة الأمريكية قامت مظاهرات غبية إحتلال المرصد الرئيسي المالي للولايات المتحدة الأمريكية والمعروف بإسم "وول ستريت" ومنها أيضاً إلى العديد من المدن الأوروبية خاصة في مدينة لندن عاصمة المملكة المتحدة حيث شهدت مظاهرات عنيفة، وتواصلت تلك المظاهرات حتى وصلت إلى مدينة ملبورن الأسترالية. وبالرغم من أنها مظاهرات فردية بمعنى أنه لم يكن له أي جهة منسقة ، إلا أن الهدف كان واحداً. وبالرغم من أنه تبدو حالياً أنها تتسم بهدوء نسبي ، إلا أننا نستطيع القول أنها لم تمت وتنام بل أنها ستستمر.

أيها الشاب بالرغم من أن وسائل الاعلام العالمية أخذت تعد التقارير اليومية وتحليلها لهذه الأحداث إلا أنها كانت تعد التقارير اليومية فقط دون الرجوع إلى أصل المشكلة وهو الالهم ، وذلك للتغيير والتحديث المرجو منه والذي أدى إلى إشتعال هذه المظاهرات ولا نعلم السبب وراء ذلك. وهل كانت هذه هي أساليب تغطيتها الخاصة أم أن هناك بعض الجهات أو الحكومات كانت تضغط عليهم، لذا لزم عليك معرفة الحقيقة بكاملها. وهذا يتطلب منك الوعي والإدراك الكامل للمعرفة.

من المعروف أنه في بداية عام ٢٠١١م أخذت بعض شعوب دول شمال إفريقيا ومنطقة الشرق

لمعرفة الأسباب الرئيسية لطوفان هذه الشعوب لا يمكن إختصارها في هكذا التقرير المبسط، فمثلاً في دول شمال إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط نجد أن هذه الدول نالوا إستقلالهم من قبل ما يزيد عن النصف قرن ، لكنه كان إستقلال هشاً ولم تذوق شعوب هذه المناطق الإستقلال الحقيقي . بواسطة القلة من سدة الحكمة وتوابعهم وأسرههم وكذلك في دول أخرى ممن كان في سدة الحكم على يد الملوك والامراء، وهم اللذين أخذوا في نهب خيرات شعوبهم ودولهم وأرضهم ، وتركوا الشعوب تنهوى في غياهب التخلف والفقر . ولا ننسى هنا أيضاً بعض من مساندة الدول الكبرى ومنظمتها التي تتخفي وراء ستار ما سمي بمنظمات غير حكومية في إستغلال هؤلاء القلة الحاكمة، والنصب على خيرات الدول بعد أن قامت كل تلك الفئات بالإستيلاء على ملايين الدولارات وأدى ذلك إلى تفاقم الأنظمة السياسية الداخلية والخارجية وكذلك حدوث سرطان ما يسمى بالدخول في الشراكة الدماغية للجيش الوطني . وأيضاً تدخلهم في الشؤون الداخلية لتلك الدول والحقيقة تقال أن حدوث كل هذه الأطر كان بهدف النيل من ثروات هذه الدول.

من المعروف ان أنظمة السلاطين والملوك احتكرت الشؤون السياسية والثروات، وحتى الأراضي تتبع تلقائياً .دون شك لا يوجد

منعطف عتيفاً مما أدى إلى إشتعال حروب أهلية وفي الجانب الآخر كانت هناك مناوشات طفيفة ،وبذا أصبح حكام تونس ومصر واليمن وليبيا خارج السلطة نتيجة لتلك التظاهرات .ففي ليبيا قامت حرب دموية وأخذت قوات النيتو التابعة للمعسكر الغربي العالمي بالقصف بالطائرات مساندين قوات المعارضة، مما أدى إلى الكثير من الخسائر المالية والعتاد لذلك البلد الذي لا زال يعاني منها، ولا ننسى أيضاً الخسائر البشرية الهائلة. وفي سوريا أيضاً قامت حرب أهلية بين قوات المعارضة والقوات الحكومية قبل عامين وأدت هذه الحرب إلى الآلاف من القتلى وتشريد الملايين من منازلهم ونزوحهم إلى دول الجوار كلاجئين، والغريب أن هذه الحرب لازالت دائرة حتى الآن .لم يستطع أي جانب أن يقول بملئ فمه انه المنتصر وبالتالي المزيد من الخسائر سواء كانت إقتصادية أم بشرية.

وبالنظرة إلى دلائل تاريخية سابقة نود أن نقول أنه ليس كل إنقلابات او مظاهرات الشعوب أتت بنظم جيدة، بل بالعكس قد يؤدي في بعضها إلى مزيد من الإضطرابات والخراب وليس الحال الآن يختلف عنه ،لذا على الشعوب والحكومات وبالأخص وتحديدًا الشباب معرفة الأسباب الحقيقية المرغوبة لتغيير الأنظمة وإدراكها إدراكاً جيداً قبل حدوثها . وهو ما ترغب في تغييره هذه الشعوب.



لك مكاسب" لأننا تعلمنا الكثير من التجارب من النضال، ولذا ما حدث في هذه الدول أكد على أن سياسة الحق التي كنا نتبعها صبت في مجراها الحقيقي، وأن ما كان تقوله القيادة العليا للجبهة الشعبية أصبح الآن حقيقة واضحة ومقنعة أكثر ولذا علينا مواصلة هذا الطريق منا جانبنا وذلك للتقدم والرقى بالدولة والشعب. "إن لم يكن هناك عدالة فلن تكون هناك وحدة إستقرار وطني، وإذا لم تتوفر هذه الوحدة والإستقرار فإن الهدوء المتواصل والسلام والتقدم لن يجدا لهم مكان" هذا ما كانت توضحه قيادتنا التاريخية دائماً.

منذ بداية نضال التحرير ظل الشعب الإرتري دائماً يجذب طريقة واحدة وإستقرار له مما أدى إلى السلام والأمن الداخلي والذي ظل الكثير من القادمين من الخارج إلى الشهادة بها وبالرغم من تصديه لكل الحملات الخارجية الجائرة والظالمة إلا أنه وجه طريقه إلى التنمية الوطنية وأنجز الكثير منها وأن ما إتخذناه في نضالنا من وحدة وإستقرار كان نتيجة الوثوق بالكامل بالزميل وكذلك الشغف الجامع بما هو جيداً من أجل الإستقرار وهذا أيضاً نتيجة الإحترام للآخر في ما يمثل إتاحة فرص العدالة الناجزة في السياسة والإقتصاد، لذا علينا الإحتفاظ بهذه المثل وتقويتها بالمساورات الدائمة وترميم ضعفنا.

أن المشاركة الوافية للشعب وخاصة دور الشباب الواضح في كل الشؤون الوطنية هو سر تفوقنا وهي أهداف يجب الحفاظ عليها والتقدم بها إلى الأمام. وأيضاً دور الشباب لما يمثل من أهمية كبرى وأخيراً التنظيم والوعي لهم يجب أن يكون من البرامج المهمة الكبرى لهم، وذلك لفائدة الوطن.

الدول وبخاصة الشباب إلى القيام بالتضحيات والشهادة لقيام هذه الحركات التحررية. يمكننا كذلك أن نقول أنه أن الأوان للتحرير الأزلي، لكن ما يجدر ذكره هنا أن هذه المظاهرات تعد فقط الخطوة الأولى ولا زالت

بقية الخطوات في إنتظار إنطلاقها.

ماذا تعلمنا نحن الشباب من هذه التطورات العالمية؟

أن الإدراك والوعي يطورنا وليس يرجعنا إلى الوراء، وبما أنه من الوعي والإدراك للشعوب عامة وللشباب خاصة في زمن المعرفة، المعلومات والتكنولوجيا وأن الأحداث العالمية الجارية صارت تصل إلى كل أنحاء العالم خلال عدة دقائق فقط عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة خاصة الإنترنت، حيث نقلت الكثير من المواقع الأحداث الحقيقية الجارية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط وأيضاً قضية شعوب ما يسمى بالدول المتقدمة والتي قامت بدورها بمظاهرات عديدة.

وكما كتب سابقاً أن داء كل هذه المصائب هي عدم وجود عدالة إجتماعية وكذلك عدالة إقتصادية، لذلك ان الدواء لا يحتاج إلى تشخيص أو تحليل كثير، فالدواء في عدالة إجتماعية داخلية وشراكة متوازنة مع دول الخارج وهذا هو مطلب كل الشعوب.

ما يجدر الإشارة إليه هنا أيضاً هو أن هذه التطورات التي حدثت أخيراً في بعض البلدان فإنه من المؤكد أن هذه الشرارة ستفاعل أيضاً في العديد من الدول الأخرى. وما نتعلمه بالواضح هو أن نتيجة هذه التطورات أنه من الآن فصاعداً أن كل الشعوب تبني العدالة ولن تتنازل عنها.

المعروف أنه منذ منتصف القرن الماضي نالت كل هذه الدول إستقلالها، إلا أننا نحن الإرتريون وبسبب منطقتنا الإستراتيجية الجيوسياسية عانينا من الضغط لعدم نيل إستقلالنا مما ادّى إلى لجوئنا إلى النضال التحريري والذي أخيراً نلناه ببقوتنا الذاتية. وكما يقول المثل في لغة التجرينيا بما يعني "أرادوا قتلنا لكنهم سبوا

أي رأي للعامة والمقصود هنا هو شعب، فاذا إمتص هؤلاء القلة كل الخيرات لهم ولأسرهم وأقربائهم دون حتى رمي قلة الكفاف إلى شعبه المغلوب.

بعد الإستقلال استلمت السلطة في جل هذه الدول أنظمة حكم مستبدية وأخرى ملوك وأمراء ولم يهتموا لإعداد برامج تنموية واضحة للرقى بدولهم، بل ساروا على نفس ذلك المنوال مما أدى إلى إحباط معنويات الشعوب، وبالتالي عدم الرضاء عنهم وأدى إلى خنقهم إقتصادياً وثقافياً... الخ وبالتالي إنتظارهم السانحة للكتب عما بداخلهم أنا أو عاجلاً وأخذت هذه المصائب إلى القيام بالعديد من الإقلابات أو المظاهرات وتشكلت حكومات جديدة ولكن لم يكن هناك شيئاً وتغيير جاد ملموس حيث أن الخلف لم يكن أفضل من السلف وبالرغم من وعودهم بالتغيير إلا أن الحال ظل كما هو وصارت البقرة الحلوب من جديد خدمة لسدة الأنظمة الجديدة. فبالتالي لم تأت ما كان يصبوا إليه شعوب تلك المناطق من مطالبهم وهي الأهم والأولى والذي تسمى بالعدالة الإجتماعية.

ومن ناحية فإن ما قامت به الدول الغربية قبل حوالي ثلاثة عقود بما يسمى بالسوق الحر أدى بدوره إلى إستفحال المزيد من الفساد في دوائر أوساط أفراد الحكومات، وكذلك فساد إقتصادي وسياسي أكبر. وبدلاً من أن نجد الشعب ينعم بالفائدة الكلية من هذه السياسة الإقتصادية الجديدة نجد أن الفائدة دارت بالكامل على المسؤولين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فأصبحوا من أصحاب الملايين في ظرف عدة سنوات قليلة نسبة لإمتلاكهم العديد من المشاريع والمصانع والمؤسسات المختلفة. ومن المحزن أن كل هذه الملايين دخل في البنوك الأجنبية وأصبحت تخدم دول الغير بدلاً من الإستفادة منها داخل البنوك الوطنية. والسبب الرئيسي المؤدي إلى كل هذا الفساد ما تسمى بالمنظمات الأجنبية التي تدعو بنفسها غير حكومية، وأيضاً إستشارات أصحاب تلك البنوك لهذه الفئة بأن يدخلوا أموالهم إلى بنوكهم له أيضاً دور في هذه اللعبة.

وبمثل هذه الإدارات والسياسات التي أصبحت لا تطاق من الشعب أدى بدوره إلى قيام هذه التظاهرات الشعبية خلال الثلاثة أعوام الماضية نسبة للفقر والتخلف الذي لازمه طيلة حياته بينما شعوب أخرى تنعم بحياة مفعمة بالثراء والتقدم. بالتالي أدى وعي شعوب تلك

في حوار مع الدراج الدولي الشاب / مرهاوى قدوس أنا في طريقي الى الاحتراف ولست بمحترف هوايتي الاستماع الى الموسيقى ومشاهدة الافلام



الجنوب افريقي في اكتوبر عام ٢٠٠٣ الحالي.

وماذا عن المراكز القارية والدولية التي التحقت بها هلا اعطينا فكرة عامة مختصرة عنها؟

التحقت بالمركز الدولي للدراجات في افريقيا ومقره دولة جنوب افريقيا في بداية عام ٢٠١٣ لمدة ثلاثة اشهر وبعدها منذ شهر ابريل وحتى اخر سبتمبر انضمت الى المركز الدولي الاول للدراجات في العالم ومقره مدينة إيقل السويسرية واهو مقر الاتحاد الدولي للدراجات.

هذه المراكز تنظم دورات تدريبية تأهيلية لشهور لعدد معين من الدراجين المحليين الذين يتم اختيارهم بمعايير ومقاييس معينة من قبل خبراء المركز ، ايضا يضع في الاعتبار نتائج الدراجين المحلية وبعد ان يتم صقلهم يعودون الى بلادهم او ينتقلون الى درجات الاحتراف بالنسبة الى المركز السويسري فيتم اختيارهم ايضا بحيث ان لايتعدى عمر الدراج الثالثة والعشرين، ويضم هذا المركز دراجون موهوبون فقط ، والذي ينتظر منهم الوصول الى اعلى درجات الاحتراف ويتم اختيارهم من جميع دول العالم، اما المركز الموجود في جنوب افريقيا وهو بالمناسبة المركز الوحيد من بين كل قارات العالم وكانت هذه بادرة حسنة من المركز الدولي والهدف منه هو ارتفاع وتطور مستوى دراجي القارة الافريقية ويضم افراد من داخل القارة فقط وليس لديه حد معين للعمر ويتم اختيار جنوب افريقيا تحديداً لانها الاكثر تقدما في مستوى لعبة الدراجات في قارة افريقيا.

وماذا عن مسيرتك الاحترافية؟

انا اقول عن نفسي اننى في الطريق الى الاحترافية ولست بمحترف ، والمعروف ان الدراجين الارتربيين المحترفون هم خمسة وهم دانئيل تخلي هيماونوت والذي كان محترفاً مع فريق "قرين أيدج" الاسترالى وذلك قبل إنتقاله مؤخراً معى

حوار : بلال تولدى

في بداية حوارنا يا حبذا لو عرفت القارئ بشخصك؟
انا من مواليد اسمرا عام ١٩٩٤م من منطقة قودايف ، وبلدتي هي مقلاب بالقرب من مندفرأ عاصمة الاقليم الجنوبي. والدى هو قدوس قبرمدن وهو يعمل مقاول ووالدتي هي نقستى تخستى وهي ربة منزل، لدى اربعة اخوة واخت واحدة ،وانا البكر في الاسرة اى اننى اكبرهم. عندما بلغت سن الدراسة دخلت الى مدرسة فنو طبب الابتدائية وهي بالقرب من مستشفى حليبت ، ثم انتقلت الى مدرسة بانا المتوسطة وهي في قودايف واخيراً الى مدرسة الشهداء (سماتات سابقا) الثانوية وهي بالقرب من السفارة الامريكية بمنطقة ساننا اونو.

هلا ذكرت لنا بداياتك مع سباقات الدراجات؟

في البدء كنت اشاهد منافسات الدراجات الجبلية وكنت اتمنى المشاركة فيها وحانت لي الفرصة في عام ٢٠٠٦ عندما اشترى لي والدى دراجة وبذا تحقق اول احلامي ، لكن بعد عدة سباقات ذهبت احلامي الى مرحلة اكبر وهي المنافسة في سباقات الدراجات الهوائية والمعروفة باسم (دا كورسو) والتي هي اعلى مستوى من الدراجات الجبلية واخطرت ابى بهذا ووجدت منه المساندة والتشجيع وطلبت منه ان يشتري لي دراجة هوائية فوافق على الفور خاصة ان مشاركاتى في سباقات الدراجات الجبلية كانت جيدة وناجحة ذلك لاننى كنت احرز مراكز متقدمة و استطعت المنافسة على مستوى الدرجة الثالثة ومن ثم في الثانية ومنها الى الاولى.. الخ

اذكر لنا عدد الاندية التي انضمت اليها؟

اول نادى انضمت اليه كان نادى اليكترولايت في عام ٢٠٠٩ ومنها الى نادى مدبر في نفس العام ، واخيراً نادى اسبيكو في عام ٢٠١٠ حتى توقيعى العقد الاحترافي الاخير مع نادى "أم. تي. ن"

في نفس الفريق وهو فريق MTN وبذا انضمنا الى زملاءونا الارتربيين الثلاثة ميرون روؤسوم وفري قالسى دبساى وجاني تولدى واخيراً بطل افريقيا للعامين الماضيين ناتانيل برهاني محترف فريق "يورو كار" الفرنسى وبهذه المناسبة امنى نفسى ان اجد الكثير من الدراجين الارتربيين في فرق محترفة مختلفة وهذا ليس بالامر المستحيل لان منشط الدراجات الارترية بدأت تذهل العديد من الدول الكثيرة ، خاصة التي لها باع طويل في هذا المجال.

لماذا قررت اختيار فريق MTN خاصة اننا سمعنا ان هناك العديد من الفرق الاوروبية قد قدمت لك عروض مختلفة؟



لسباق ذكرى فنقل في عام ٢٠١٢ . كذلك في نفس العام المركز الاول لسباق ذكرى الاستقلال ، اما على المستوى الخارجي فعندما كنت لعب مع فريق الاتحاد الدولي للدراجات بجنوب افريقيا كنت اول دراج افريقي تمكن من الصعود الى منصة التتويج في طواف الغابون الدولي المشهور والذي دائما ما يتبواه الدراجون الاوروبيون ، و نلت الميدالية الذهبية

احب ان اذكر ان فريق MTN المحترف هو من الفرق الجيدة حالياً على المستوى العالمي ، وينظر إليه بشكل مختلف عن باقي الفرق لانه يمتلك إمكانات مادية عالية ، كذلك ان خطط برامجه تستخدم افضل واحداث الاساليب العلمية بجانب ذلك لن اكون في مرحلة الحداثة والاستحداث او التغريب وذلك لان هذا الفريق يمتلك ٤ دراجين اترين آخرين مما يسهل على المهمة التي ستقع على عاتقي ، لانهم قد خبروا هذا الفريق جيداً من قبلي . اخيراً احب ان انوه ان هذا الفريق قد لا يكون هو محطتي الأخيرة في الاحتراف ، ومن المعروف دولياً وعالمياً وفي اغلب مجالات الرياضة الاحترافية هو الانتقال من فريق الى اخر ومنه الى اخر ولكنني احببت ان ابدأ مسيرة الاحتراف الاولى لي مع هذا الفريق .

الدعم المعنوي والمالي من قبل الحكومة و ايضا مجهودات الدراجين و المشجعين اللذين يؤدون دورهم على اكمل وجه ، ولهم منى باقة ورد هدية خاصة . كذلك اخيراً لا انسى دور الاعلام الايجابي في هذا المجال .

ماهي مشاريعك المستقبلية في هذا المنشط؟

كما تعرف ان اي دراج يود ان يدخل في دائرة الاحتراف الذي هو اعلى درجة في هذا المنشط ، وانا لا اختلف عنهم ، وكنت امنى نفسي بايجاد فريق محترف وهنا بدأت هذه الخطوة بالانضمام الى فريق الجنوب افريقي وابرمت معهم صفقة ، لكن هذه هي الخطوة الاولى ومن بعد ذلك اود الانضمام الى احد الفرق الاوروبية الكبرى الشهيرة لاحتراز المزيد من الانتصارات الدولية معه ، و ارجب بالمشاركة باكثر مسابقات الدراجات الهوائية الثلاثة وهي طوافات فرنسا وايطاليا واسبانيا كذلك المشاركة في عام ٢٠١٠ في بطولة العالم للدراجات ومنها تحقيق حلمي الاكبر وهو الصعود الى منصات التتويج في طواف فرنسا الدولي وذلك بعد بذل المزيد من الجهود وكذلك عدم وقوع اي حوادث او إصابات او مكروه او مرض ، لكن احب ان اذكر ان التوفيق دائماً يأتي اولاً من عند خالق السموات والارض رب الجلالة الاكبر .

في اعتقادك ماهو الملزم على الدراج إذا كان يريد تحقيق النصر دائماً؟

في البدء عليه بذل المزيد من الجهد وليس فقط في المنافسات الدورية بل الاهم في التمارين الاعدادية ، ومحاولة دمج الاسلوب التقليدي مع الاسلوب العلمي

لللقب "اسد العقبة" لما دون سن الثالثة والعشرون وكذلك عندما كنت انافس مع فريق الدراجات الدولي بسويسرا شاركت في العديد من المنافسات والسباقات الدولية الاكثر صعوبة . وكنت انال درجات متقدمة وايضا حزت على القميص الاصفر في اكثر من مناسبة واختصاراً لدى هنا على المستوى المحلي ٦ كؤوس وفي سويسرا خمسة عشر كاس . بالنسبة للانجازات على المستوى الجماعي حزت مع فريق اسبيكو على عدد ٣ كؤوس وهم واحد في الدرجة الثانية واثنان في الدرجة الاولى .

ما رايك في منشط الدراجات الهوائية الارترى نظراً لمعرفتك بالكثير عن هذا المنشط على مستوى القارة الافريقية وكذلك على المستوى الدولي؟

من المعروف انه في فترة الثلاثينات من القرن الماضي دخل منشط الدراجات ارتريا عن طريق الاستعمار الايطالي وايضا دخل الى قلوب الارترين واصبحت الدراجات اللعبة الشعبية الاولى في البلاد وحتى الان ، لذا اعتقد ان الدراجات الارترية في احسن حال الان ، وخاصة تربعنا على العرش الافريقي في الثلاث سنوات الماضية ويعود ذلك الى المجهود الضخم الذي بذل من قبل الاتحاد العام للدراجات الارترية ، وايضا مساندة مفوضية الشؤون الرياضية و





دوايت محارى
اما الان فانا
معجب بالدراج
سلمون هبتي
وعالمياً معجب
بالدراج الاسباني
البرتو كونتادور
دراج فريق
ساسكوتينكوف.
هلا ذكرت لنا بعض من
اصدقاءك في الوسط
الرياضي؟

تمسقن الم سقد
وهو دراج سابق
كان يلعب في الدرجة الثانية والان هو
موجود ومقيم في هولندا وهو بالمناسبة
ابن عمتي وهو الملهم الاول والمشجع
وايضا الممول لي في كل نشاطاتي
الرياضية وهو ايضا صديق خاص لي
وله مني التحية والتقدير والشكر من
هذا المنبر كذلك يعد المدرب سامسوم
سلمون ايضا من المقربين والذي يساندني
في الاستشارات واخيراً يوهانس (جون)
ولدروفاثيل وهو لاعب فريق اسبيكو من
المقربين ايضاً.

حدث معزى يمر به غيلتك اغلب الاحيان؟

في طواف ارتريا من العام الماضي
وعندما كنا نعود من كرن وبعد وصولنا
إلى منطقة إيمادرو تعرضت لسقطة
خطيرة مما ادى إلى اصابتي في اليد
والظهر فاضطرت إلى الانسحاب من
المنافسة والبطولة بالرغم من اننى كنت
المرشح الاول.

حدث مضحك؟

في احدى ايام الاحاد والتي دائماً ما تقام
في منطقة إندا ماريام، اقترح علينا احد
الدراجين بالذهاب إلى الكنسية والدعوة
لله للتوفيق، فم منافسة هذا اليوم وبعد

خمس دقائق

خرجنا نحن

الثلاثة ولكن

عند خروجنا

راينا ايضاً

٣ دراجين

من فريق

الاتصالات

يهو ن

بالدراج

فحذرهم هذا

الدراج زميلنا

في الفريق

بصوت عالى

وذلك عن طريق البحث والنقاب في
الانترنت عن احدث الطرق الاعدادية وكذلك
استخدام افضل اساليب التغذية من حيث
الكمية والنوعية، بل ايضاً معرفة الزمن
المناسب للتغذية وايضاً يجب عليه اخذ
كمية كافية من الراحة لانه من المعروف
ان رياضة الدراجات الهوائية تعتبر من
اصعب الرياضات واخيراً لا انسى ضرورة
تناول السوائل بكثرة خاصة الماء مع
التركيز على الاطعمة التي تحتوى على
الكاربوهيدرات وذلك لافرازات الطاقة
الهائلة التي تستحوذها.

كيف تقيم ادائك في بطولة العالم الاخيرة والتي
اقيمت في ايطاليا في اواخر سبتمبر الحالي واحرازك
المركز الخامس عشر عالمياً لفئة مادون الـ ٢٣ عام مع
العلم انها افضل درجة حتى الان حصل عليها دراج
ارترى من قبل؟

في البدء وقبل عدة شهور من هذه
البطولة كنت في مرحلة إعداد جيدة
من جميع النواحي، سواء كانت من
الناحية البدنية او النفسية وكان ذلك
في مدينة إيقل السويسرية، والتي هي
مقر المركز العالمى للدراجات، حيث
شاركت في منافسات كثيرة على مستوى
القارة الأوروبية تحت فريق المركز
العالمى للدراجات، لكن قبل اسبوعين
من بدء البطولة وقع لي حادث سقوط
كبير في احدى التدريبات وبها اصببت
يدى اليمنى بجرح بليغ والم كبير وكنت
من قبل امني نفسي بالدخول إلى احدى
المراكز العشرة الاولى. وبالرغم من
ذلك لبيت نداء الوطن وشاركت بالرغم
من الالام الشديدة التي كانت تراودنى
والحمد لله وبالتوفيق استطعت ان احرز
هذا المركز وكانت سعادتي كبيرة.

من هو مثلك الأعلى وطنياً ودولياً؟

من الدراجين القدامى كنت احب الدراج



ان المراكز الثلاثة الاولى تم حجزها فاذا
بنا كلنا ننفجر من الضحك.

هل تقارن أنواع رياضة أخرى؟

في السابق كنت لعب كرة القدم والطائرة
وتنس الطاولة وذلك في المراحل الدراسية
المختلفة، اما الان والحق يقال لا اجد
الزمن الكافي، لكن في بعض الاحيان
اشاهد كرة القدم الانجليزية ومعجب
بفريق الارسنال.

وجبة ومشروب مفضل؟

أى شئ من قبل يد الوالدة هو الافضل
، لكن عندما اكون خارج المنزل فاللانزانيا
المفضلة اما عن المشروب فخليط الحليب
بالموز.

ممثل وممثلة وفيلم معجب تسفاقرقيش
وصقى تنحلى سنبت وفيلم "دانا" للممثل
سوزينيني.

من هواياتك؟

الاستماع الى الموسيقى ومشاهدة
الافلام.

ثلاثة باقات ورد لمن؟

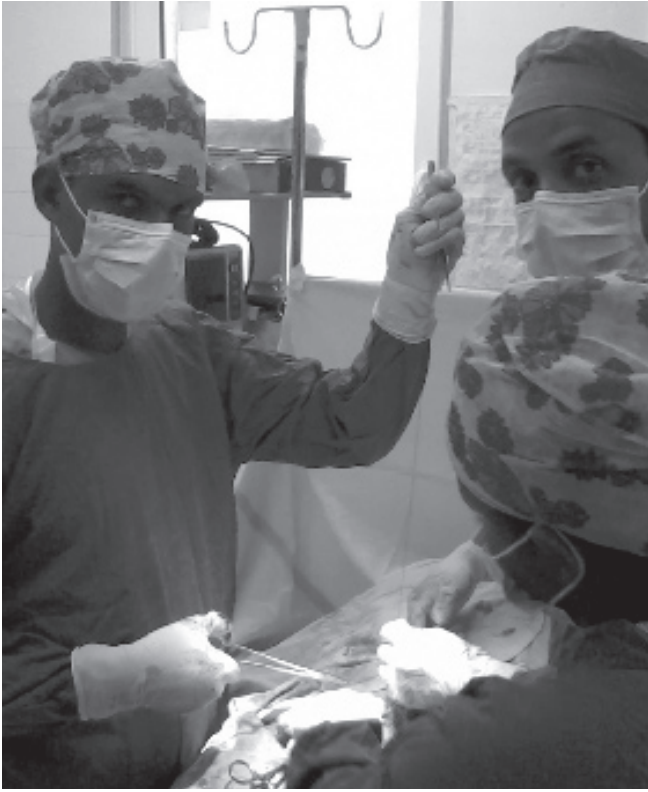
الاولى للوالد والوالدة وفضلهم الكبير
على، الثانية لابنة عمتي اخبرت
تخلى والمقيمة حالياً في سويسرا
حيث كانت السند الاول لي في اوروبا
من جميع النواحي وذلك لاننى لم اكن
اعرف القارة العجوز من قبل، واخيراً
للمشجعين.

دراج إترى تتنبأ له بمستقبل مشرق
في عالم الدراجات الارترى؟

الدراج امانثيل قبرايزقهيير والمعروف
باسم عوت وهو من فريق اسبيكو
ويلعب في صفوف الدرجة الثانية.

كلمة أخيرة؟

الشكر موصول إلى افراد مجلة الشباب
ولقاءونا القادم في منصات التتويج.



اصدقاء ناجحين، حيث كان جميع اصدقائي متفوقين في كل المجالات سواء مجال الدراسة الاكاديمية والاعمال اليومية، فمن الطبيعي أن يتلقى الفرد تشجيعا معنويا وماديا حتى يتفوق في دراسته، لايهم من أي كان هذا التشجيع من الاهل والاقارب أو الاصدقاء فهو مفيد جدا في تحقيق نتائج جيدة، فأن جليس الخير دائما يقودك الى الخير والصالح

العسكري في الدفعة السابعة عشر، وبعد المشاركة الناجحة في امتحان الشهادة الثانوية (الماتريك) درس عامين كاملين بمعهد ماي نفحي للعلوم التكنولوجية الفترة الاولى بقسم الطب، ومن ثم انتقل الى كلية الطب بأروتا. رغم أنه لم يحقق المراتب المتقدمة من الاول وحتى الثالث في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، إلا أنه كان يأتي من العشرة الاوائل، أما في المرحلة الثانوية كان يحرز المرتبة الاولى في صفه، وكان معدل درجاته منذ الابتدائية يتجاوز التسعين، حتى استطاع اللحاق بكلية اروتا الطبية بتحقيق تلك النتائج القيمة.

وحول من كان الدافع الاساسي لتحقيق هذه النتائج الجيدة يقول الدكتور عمر هاكين:

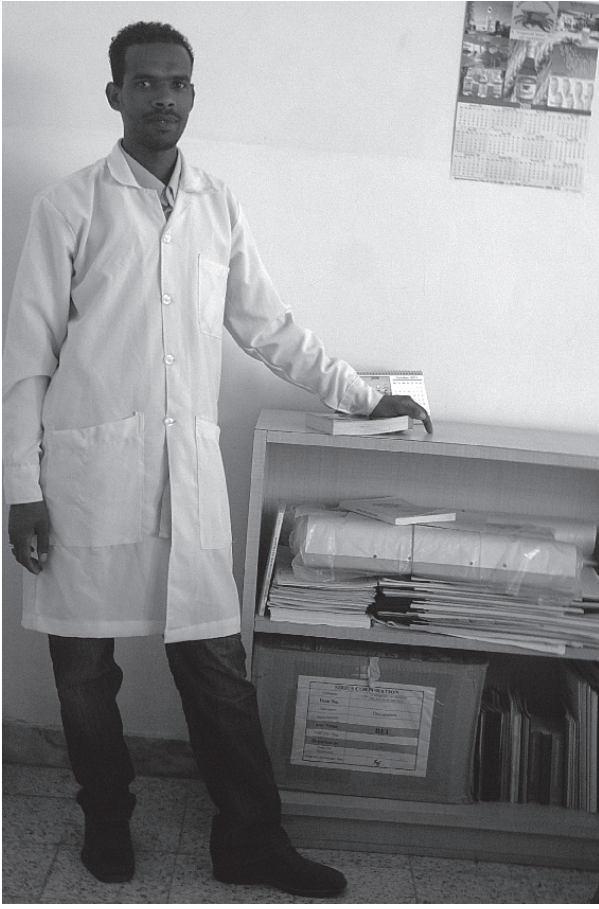
طبعا للأهل دور كبير وبارز، فهم الذين مكنوني من الاهتمام بدراستي وأكون صادقا مع نفسي حتى أحقق أحلامي وطموحاتي، وعلموني منذ الصغر الثقة بالنفس والتسامح، لأنه لا يوجد شخص عظيم في هذه الحياة إلا وتجده مسامحا ومجاوزا كل أخطاء الآخرين، خاصة ان تطلب من والديك واهلك واخوانك ومدرسينك، ان يسامحونك فأنت تكون في أول سلم النجاح، أيضا كنت أستخدم جداول للنشاطات اليومية سواء كانت نشاطات دراسية كالمذاكرة والمراجعة، أو نشاطات أخرى كتمارين الرياضة والعمل في الورش والفرن، وكنت اختبر نفسي اي الطرق تكون اكثر كفاءة للمذاكرة، بالاضافة الى ذلك لعب والدي واهلي دورا اساسيا في كيفية اختيار

، عكس جليس السوء الذي يفسد حياتك ويضيع مستقبلك. وحول كيفية طرق المذاكرة يوضح الدكتور عمر قائلا:

كنت أقوم بالتخطيط ومن ثم تطبيقه فكنت أذاكر في الفترة المسائية ومن ثم أعيد في الفترة الصباحية من اليوم التالي، وان طرق مذاكرتي تختلف من مرحلة الى مرحلة على أساس المواد الدراسية، ففي المرحلة الابتدائية

والمتوسطة وكذلك الثانوية المواد كانت سهلة للغاية، ليكون وقت مذاكرتي قليلا، أما في الكلية كانت المواد صعبة جدا لهذا كنت اضطر للمذاكرة الجماعية والفردية واعطاء وقت كافي حتى أتمكن واتقن المواد الدراسية تماما، بالاضافة الى ذلك تجد في بعض الاحيان عناوين بعض المواد ما لايمكنك فهمه لوحده أو تفهمها بالخط، لهذا تضطر ان تذكره مع اصدقاءك، فعليك ان تقوم بالتخطيط لانه من اهم عناصر النجاح وهو محاولة





يقولون كيف ادير الوقت وهو معروف اربع وعشرين ساعة في اليوم والليلة، أن إدارة الوقت تفيدنا لتنفيذ المهام الهامة فيبقى لنا وقت للابداع والتخطيط للمستقبل فضلا عن تحديد الاولويات وإنجاز أهم الاعمال والتغلب على الاجهاد والاحباط الذي يقلل من كفاءة العمل، وان ادارة الوقت جيداً قضية ذاتية يجب ان تناسب ظروفك وطبيعتك، لأن تغيير العادات والطبائع يحتاج الى وقت طويل ومجهود كبير، والوقت هو أعلى ما يملكه الانسان في هذه الحياة وهو مورد محدود يمضي سريعاً

التنبؤ بالوقت المتاح في فترة مقبلة والاعمال المطلوبة لانجاز اهداف محددة وبرمجة كل ذلك في ضوء الفرص المتاحة والقيود المفروضة، فضلاً عن اخباره لك كيف تصل الى ما تصبو اليه، ويبين لك ما تحتاجه للوصول الى ماتريد متى تبدأ مهمة المذاكرة ومتى تنتهي منها في موعدها المحدد. ورغم كل هذه الفوائد علينا أخذ الحيلة والحذر من أن يتحول التخطيط الى مضيعة للوقت، ايضاً تستطيع ان تعد الخطة من استطلاع الواقع ووضع الاهداف فضلاً عن تحديد الاولويات اضافة الى تحديد الانشطة وبرنامجها الزمني، ولم يخفي بأن التخطيط بلا تنفيذ لافائدة له، فالتنفيذ والابتعاد عن التسويف يجعلك بمهمة ذات اولوية منخفضة بدلاً من ان تنجز مهمتك ذات الاولوية العالية، وان اسهل طريق لعلاج التسويف، أن تعلمها يجعل الانسان كسولاً فضلاً عن تضيق الوقت وجعل الاعمال تتراكم وفي الاخير تجعلك فاشلاً. والتعامل الجيد مع مضيعات الوقت التي تحول بين اداء الاعمال الهامة ذات القيمة العالية وتستهلك كمية كبيرة من الوقت لاتتناسب مع القيمة الناتجة عنها، علاوة على جعلنا نشتغل كثيراً، وأن مساهمتها هي مساهمة محدودة في تحقيق اهدافنا وعلينا أن نستخدم قاعدة التنفيذ المعروفة التي تقول فكر سنة ونفذ ثانية ولا تفكر ثانية وتنفذ سنة وبخصوص الاشياء التي يمكن الاستفادة منها في ساوا يقول الدكتور ود هاكين:

فعلاً هنالك الكثير من الفوائد التي كنا جنيانها من مدرسة وارساي بكألو، مثلاً هناك بعض الطلاب الذين يأتون من مختلف اقاليم البلاد والمدن الارترية وقرأها، من الطبيعى ان تجد من بين هؤلاء الطلاب معلومات متعددة وواسعة، فالطلاب القادمين من الاقليم الاوسط وخاصة العاصمة اسمرا كانوا يأتون بكتب قيمة ومفيدة، حيث افادتنا كثيراً، فان ساوا كانت قد لعبت دوراً كبيراً في حياتنا الدراسية وخاصة في تلك الفترة التي كنا نحن فيها.

وفيما يخص الامور التي تدفعك الى النجاح يقول الدكتور:

من ضمن الاشياء التي تدفع الطالب الى النجاح هو الاستفادة من الوقت وإدارته جيداً، لأن إدارة الوقت يعني أنك تدير نفسك وليس الوقت فبعض الناس

مرة اخرى، كما يجب عليك حسم امورك اولاً باول لتكون ناجحاً. وان لاتدع مشكلة تقوت عليك من دون حسم، عليك أن تقرر حتى لو اخطأت، لانك ستتعلم ان تحسم وتخطئ وهذا افضل من ان لا تحسم.

ورتب الارفف التي تحتاج الى ترتيب، واذا كان لديك ملابس اعطها الى من تريد اذا كان لديك كتب لم تقرأها فاعطها لمن تحب، فالدوافع الى النجاح كثيرة ومتعددة لايمكن ذكرها في هذه السانحة.

وختم الدكتور عمر محمد علي هاكين "ود هاكين" حديثه بجزيل الشكر الى والديه واخوانه وأهله واصدقائه ومدرسيه ابتداءً من الابتدائية وحتى كلية الطب بأروتا، الذين لولاهم لما وصل الى هذه المرحلة، أيضاً قدم شكره الى مجلة الشباب والاعضاء العاملين فيها متمنيا لهم ولمجلة الشباب المضي قدماً.

ولايمكن تعويضه أبداً وأن استغلاله يزيد من قيمته. أيضاً تعتبر كتابة الاهداف من دوافع النجاح، علينا كتابتها بوضوح وأن نلونها ونتخيلها ومن ثم نعلقها على جدران المنزل على خريطة جميلة، لأن رسم خريطة جذابة في حد ذاته تفنن، كما ينبغي علينا إخبار احبائنا باهدافنا القريبه، واننا قررنا تحقيقها. ولتكن اهدافنا حلمنا الذي يداعب اجفاننا الذي نرغب يوماً ما في تحقيقه، ومن الدوافع ايضاً هنالك تقبل الماضي والحاضر وتقبل نفسك وجسدك كما هما حتى اذا كان لا يعجبك تقبله كما هو، فضلاً عن تقبل الناس والاصدقاء والوالدين كما هم علاوة على تقبل الحياه والاحداث كما هي. اضافة الى ان ترضى با الوقت الحاضر الرضا التام، كذلك نجد من دوافع النجاح الادراك وهو أن تبدأ التغيير الحقيقي في حياتك وتبدأ النجاح وادراك اخطائك ومن ثم أن تعترف بها لنفسك انك مخطئ واذا لم تدرك اخطائك يعني انك سوف تدركها

شيء من الفكر للشباب



كتب : بلاى تولدى

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقي وملاحقة العصر إلا بالمزيد من المعرفة الإنسانية وهي نور يهديننا إلى الطريق الصحيح ولأن المكتبات أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة فإننا نتسم عطرها ربيعاً للثقافة الاصيلية فإذا إننا قطعنا على أنفسنا عهداً ووعداً فليس لنا إلا الوفاء به، وهو فكرة أن نصبح أصدقاء أوفياء للمكتب وذلك لأننا نجد أن ثمرة شجرة المعرفة هي عطاء لكل أسرة.

أن هذا الجيل الجديد من الشباب الإرتري عليه أن يتسلح بالعلم والمعرفة والحصول على أعلى الشهادات من كافة الجامعات والكليات، سواءاً كان داخل الوطن أو في المهجر، وبعدئذ الإصرار بالعودة إلى الوطن حتى يقدم خبرته وينشر الفن والذوق والجمال، ويستكمل ما لم يستطيع جيلنا وما قبله أن يكمله.

أن هذه المقالة هي محاولة متواضعة للإقتراب من المسألة الثقافية ومعالجة بعض الأفكار المتداولة، وتناول المثلث الذهبي المعروف وهو التعليم والإعلام والثقافة. ولك أيها الشاب مطلق الحرية في ترتيب هذا المثلث كذلك قضية ضرورة القضاء على الأمية كمدخل لا بد منه، من أجل النهضة ومواجهة التحديات الآن وفي المستقبل.

لا يمكن فصل أزمة الثقافة عن الأزمة العامة، خاصة إذا علمنا أن أكثر من ثلث سكان إرتريا لا يفكون الخط. وذلك بالرغم من أننا نعيش في عصر المعلومات، كما أن الأمية ظاهرة تجد وتقل وتنتقص من قيمة الإنسان.

ورغم حاجتنا إلى المعرفة حتى نتواصل مع العصر ومع العالم من حولنا، فإننا بحاجة أيضاً إلى أن

عن الأحلام الوردية والأمال البعيدة، ولا يبتكر صاحب هذه الأحلام طرق ووسائل تحقيقها، وهنا يحضرني قول الشاعر والكاتب والمفكر الروسي ليوتولسنوي عندما قال "أن المعيار الحقيقي للفكر والفن هو أن يستطيع تذوقهما كل من أقل الناس تحصيلاً للعلم، وكذلك أيضاً أكثرهم تحصيلاً للعلم على حد السواء".

كذلك يجب إقتران القول بالفعل فكثيراً ما تسير الأمور سيراً عكسياً في العديد من القضايا المحلية التي طرحت للنقاش والبحث في الكثير من الأفكار والمقترحات التي تردت، نجد أن جلها أو أكثرها تبقي حبيس الكلمات على الورق وفي الملفات. وهنا الطامة الكبرى حيث أنها لم تقابل باية إستجابة، بل ظلت أفكار هائمة في الفضاء وبذا يظل الانفصال قائماً بين القول والعمل، وبين الفكرة وتنفيذها، وبين رجال العلم ورجال العمل.

وعندئذ يأتي الشعور بالإحباط وبالإلا جدوى بين الكاتب والقارئ معاً كإحدى نتائج ضعف تأثير الكلمة ومن الطبيعي أنه عندما تطرح

نقضي على الفجوة القائمة بين المثقف وعامة الناس، وهي ذات الفجوة التي تؤدي إلى بطئ حركة المجتمع، ونفحص هنا بالتحديد أن الثروة الحقيقية لإرتريا هي شعبيها وتحرير هذا الشعب من الحرمان من القراءة والكتابة هي أعلى الأهداف.

وبالتالي الإفلات من التخلف وتحقيق العدل، نكون شعباً مثقفاً يؤمل في الركوب على عجلة الدول المتحضرة. هذا القول ناتج من ملاحظة التأثير السلبي للثقافة إذا بعدت عن الواقع، وعندها تتحول إلى حديث مجموعة من المثقفين يتحدثون لبعضهم البعض ويفهمون بعضهم البعض ويعيشون في برج عاجي عالي بعيدين عن عامة الشعب طالما نأوا أو بعدوا عن الواقع وتجاهلوا مفرداته.

والسؤال المهم هو لماذا يخلق المثقفون بعيداً مع الأفكار المجردة، ويبتعدون تدريجياً عن حقائق الواقع من حولهم ولماذا يغوص البعض في تفاصيل الواقع بلا رؤية شاملة. لقد أصبح الواحد منهم كالتائه في الصحراء. الذي لا يجد ماء، فلم يعد مقبولاً أن يقتصر الحديث



بعقول شبابنا .

وإذا ما أخذنا التجارب التاريخية التي وقعت في العصور الماضية مثل ما جرى للرومان والمغول ، وإعتبرنا أنها لا تصلح للقياس عليها . لكن عند تقليبنا لأوراق القرن العشرين أي القرن الماضي ، فإننا نجد تجارب حديثة تهدف إلى الهيمنة الثقافية وتغيير الهوية ، ومنها ما جرى للدولة العثمانية عقب خسارتها للحرب العالمية الأولى ، وتحول هويتها إلى الثقافة الغربية . وكذلك ما شهدته اليابان عقب هزيمتها في الحرب العالمية الثانية عندما قام القائد الأمريكي آنذاك الجنرال ماك آرثر وبإرشادات من رؤوسائه في البيت الأبيض بوضع خطة بتغيير كل ما تمثله اليابان من قيم . لذلك على شبابنا الإحتراس من هذه الألعاب بالعقول التي تحاول أن تلمس هويتنا وثقافتنا وتقاليدنا السمحة ، لكن من منظور آخر ، نجد أن الاستفادة من التقنيات الحديثة والتي تسود العالم حالياً هي من الضروريات لنا في محاولة للتواصل مع هذا العالم ، لذا الدرس هو الاستفادة وليس التبعية والإنقياد لما يسمونه العولمة .

العكس ، أي أمم مغلوبة أثرت ثقافتها على تلك الغالبة فمثلاً عندما إنتصرت الإمبراطورية الرومانية الغالبة على الإمبراطورية اليونانية المغلوبة ، لم تطغ الحضارة الرومانية ، بل سادت الحضارة اليونانية وإستمرت وكانت هي السائدة حتى على الحياة الرومانية . وهناك تجربة أخرى وهي عندما إنتصرت قوات المغول الغازية على الدول الإسلامية ، لم تندثر الحضارة الإسلامية ، بل كانت هي السائدة بالرغم من إنتصارهم ، كانوا هم اللذين إعتنقوا الإسلام . وتؤكد هذه الخبرات التاريخية ، إن الذي يحمي الحضارة والثقافة ، هو قوة المجتمع ومدى تماسكه ومدى قوة قيمه وثقافته . وتعاظم أهمية هذه القضية مع تصاعد صيحات تطالب بالتغيير داخل أروقة مجتمعنا المتماسك . والمطالبة بتغيير الذي يشمل مجموع القيم السائدة في مجتمعنا ، ومحاولة طمس وتغيير التراث الوطني ولم يقتصر الأمر على عدد من الأبحاث أو المقالات أو التقارير الأجنبية وبالتحديد في المجتمع الغربي ، بل تحولت إلى سياسات وخطط وبرامج لتحقيق أهدافهم ومحاولة الأعيابهم

فكرة للنقاش وتأخذ فرصتها كاملة من الحوار وكذلك تنال تأييد الرأي العام ، أن تجد هذه الفكرة طريقها إلى التنفيذ على أرض الواقع ، وقد يصاب المرء بالإحباط إذا ظلت فكرته هذه معلقة على الهواء دون الإسترشاد بها .

والمهمة التي مازالت تنتظر من يقوم بها هي الوصول إلى منظومة فكرية ، بسيطة ومركزة ، تضع تصوراً لما ينبغي عمله في مواجهة التحديات وكذا تقديم حلول عملية للمواطنين وخلق تيار وطني عام لا يتوحد حول الأهداف فقط ، بل يتوحد أيضاً على طرف الوصول إلى هذه الأهداف أي إلى برامج عمل واضحة وبسيطة . وهنا أذكر تجربة دولة كوبا وهي دولة أمريكية لاتينية إتبعته منهجاً صريحاً وبسيطاً ، لكنه كان فعالاً في تحقيق هدف القضاء على الأمية وشرطانها ، وذلك بأن أوقفت الدراسة في المدارس والكليات والجامعات وإنصرف الجميع ، أي الطلاب والمعلمين والأساتذة إلى القرى وتعليم أبناء شعبهم القراءة والكتابة وبذا إنتهى المشروع بالقضاء على الأمية .

وأظن أن العدالة شعار يسبق غيره من الشعارات تم تأتي الحرية التي تؤكد وتحقق إنسانية الإنسان ، وأيضاً يجب الحفاظ على الأولويات حتى لا يضيع منا الطريق إلى الأخريات . هنالك أيضاً مسألة التلاعب بالعقول فمثلاً هل يمكن حقاً أن تحتاج حضارة لأخرى وتقضي عليها؟ أي أن تمحو مجموع القيم والأفكار السائدة وتستبدلها بقيم أخرى؟

سؤال تبدو الإجابة عليه ضرورة في عصر العولمة ، ويؤكد مثلاً العلامة العربي الكبير ابن خلدون في مقدمته "إن المغلوب مجبور على تقليد الغالب ولذلك تسود لغة الشعوب الغالبة على الشعوب المغلوبة" . وهذا هو المنطق السائد دائماً في العصور الحديثة هذا على الرغم من أن هنالك نجد تجارب تاريخية وقع خلالها

في حوار مع الشاب تسفالم ظقاي :

البرنامج المد سيحدث نقلة نوعية في العمل الإداري وسيساهم في دقته وجودته الإنطلاقة بعيدا عن التفكير في العوائق المحتملة هو المحك الرئيسي في إنجاز الأعمال ينبغي على الجهات المسؤولة الاهتمام بقضايا الشباب وتشجيعهم على الابتكار



حوار : محمود عبد الله " أبوكفاح "

احتضن مهرجان إرتريا هذا العام والذي اقيم بمدينة دقمرى بالاقليم الجنوبي العديد من الفعاليات الثقافية وقرى الاقاليم فضلاً عن المعارض المختلفة التي اتاحت الفرصة للتعريف بالمبدعين وإبتكاراتهم ، ففي خضم الجولات التي أجريناها بساحة المهرجان لفت إنتباهنا تجمهر عدد كبير من المواطنين والزوار بداخل معرض إقليم القاش -بركة، مما دفعنا الى التوجه حيث الجماهرة ومعرفة الجديد في الامر، فإذا بنا أمام شاشة حاسوب كبيرة تعرض صوراً لمجموعة من البيانات الرقمية وعند إقترابنا منها اكثر أستقبلنا الشاب تسفالم ظقاي الذي يعمل في مجال البرمجيات بشركة "ليا للألكترونيات" مرحبا بقدومنا ليشرح لنا طبيعة قاعدة البيانات التي ساهم في إنجازها مع بقية زملائه المبدعين برعاية الشركة التي يعمل بها ، ولإدراكنا بأهمية هذا البرنامج الإلكتروني في جودة العمل الإداري قمنا بإجراء الحوار التالي معه فإلى مضابط الحوار:

ماهو الهدف من قدومكم الى المهرجان؟

تأتي مشاركتنا في مهرجان إرتريا لهذا العام ضمن وفد إقليم القاش -بركة بهدف تعريف المواطنين والزوار بالإبتكار الذي قمنا بإنجازه في شركة ليا للألكترونيات وذلك بطلب من إدارة إقليم القاش -بركة التي كانت صاحبة المبادرة ، فالإبتكار هو عبارة عن قاعدة بيانات الكترونية ذات خصائص مميزة وسهلة الإستخدام والتي يتوقع ان تدخل حيز العمل بإدارة إقليم القاش -بركة اولاً ليتوسع نطاق العمل بها مستقبلاً في المديريات ومكاتب فروع الوزارت بالإقليم.

ماطبيعة قاعدة البيانات التي قمتم

بإعدادها ومن أين نبعت الفكرة؟
تم إعداد هذا البرنامج الإلكتروني بالإعتماد على نظام حفظ البيانات الذي كان معمولاً به في إدارة إقليم القاش -بركة سابقاً، مع إدخال التعديلات عليها بحيث تتماشى مع طبيعة البرامج الإلكترونية ، كما اننا وبالتعاون مع القدرات البشرية العاملة في إدارة الاقليم وفروع الوزارت المختلفة خاصة الأساسية منها كوزارة الزراعة والتعليم والبنى التحتية والصحة شرعنا في إعداد بعض الفورمات التي لم تكن متوفرة لديهم من قبل والتي بإمكانهم الاستفادة منها الآن ، ضمن قاعدة البيانات المعدة والجاهزة للتطبيق في الوقت الحالي ، مع العلم بان بعض فروع الوزارت كان يقتصر عملها الإداري في السابق على إعداد التقارير وإرسالها الى الجهات المعنية دون ترتيب وتحليل البيانات التي تجمعها

ومما يجدر ذكره هنا ان شركة ليا للألكترونيات عندما تبنت إنجاز هذا البرنامج أستعانت بالعديد من خبراء البرمجيات والهندسة الالكترونية ، وعلوم الكمبيوتر بالإضافة الى أكثر من عشرة أفراد من ذوي الخبرة الذين عملوا لفترات طويلة في المكاتب الإدارية للإدارات وفروع الوزارت ذات الصلة كالاراضي والمياه والبيئة وغيرها . ماهي الفوائد المتوقعة من قاعدة البيانات التي قمتم بإعدادها ؟
قاعدة البيانات هذه ستلعب دوراً كبيراً في تجويد العمل الإداري بالإقليم ، من خلال تقليل عدد الكوادر المهدرة في إنجاز الاعمال وتسهيل عملية الحصول على البيانات وحفظها بالإضافة الى سرعة تلبية طلبات المواطنين ، والاهم من كل ذلك ان هذا البرنامج الإلكتروني برنامج رقمي متاح للتداول عبر الشبكة



إدارة الاقليم شرعت منذ فترة في تجهيز البنى التحتية الخاصة بشبكة الإنترنت التي سيتم من خلالها تداول المعلومات المتوفرة في قاعدة البيانات ، مع العلم بان هذه الشبكة يتم التحكم فيها من خلال جهاز تحكم وتخزين "سيرفر" لضبط عملية تدفق وإنسياب البيانات .

هل سيقصر هذا البرنامج على إقليم القاش -بركة أم سيتم تعميمه على بقية الاقاليم الاخرى؟

من المعلوم ان هذا البرنامج اعد بالاعتماد على الهيكل الاداري الموجود بإقليم القاش -بركة وبرغبة إدارة الإقليم ومبادرتها ، لكن هذا لايعني بان العمل به سيكون مقتصرًا على هذا الاقليم دون غيره ، فهو معد بشكل رقمي حديث قابل لإجراء التعديلات فيه حسب طبيعة المؤسسة او الإدارة التي ترغب العمل به ، وبإختصار هذا البرنامج متاح ونأمل ان يستفيد منه الجميع كما ينبغي .

ماهي الرسالة التي توجهها الى الشباب؟

اولا ان اقول بأن الإنطلاقة هي المحك الرئيسي في أي إنجاز نود تحقيقه ، فلايعقل ان نشط عزائنا قبل ان نبدأ في المحاولة بالقول ، ان هذا مستحيل للغاية ، او ان الظروف المادية لاتسمح لنا بذلك . ومن المؤسف ان العديد من شبابنا يقعون فريسة لهذه المشكلة ، يستبقون الاحداث ويقرأونها قراءة خاطئة حسب هواهم ، وكل ما اتمناه ان نتخلص من هذه العقدة ، وننتقل الى عالم الابتكار والإبداع بقلب مفتوح وعقل متقد ، دون الإلتفات الى العقبات والعوائق التي تصادف معظم الاعمال في بدايتها .

وعلى الجهات المسؤولة في المجتمع ان تهتم بقضايا الشباب وتشجعهم على الابتكار حتى يحققوا طموحاتهم ويساهمو في خدمة الشعب والوطن .

أرض الواقع حتى ولو كانت ثقتنا كبيرة جداً في فعاليته ، وفيما يتعلق بالإستخدام فأن هنالك خطط لتدريب العاملين في الادارات المختلفة على التعامل مع هذا البرنامج وإستخدامه ، حيث قامت إدارة الاقليم بإنشاء مركز نظم

المعلومات في حاضرة الاقليم مدينة بارنتو للإيفاء بهذا الغرض ، وتأهيل عدد كبير من الموظفين بالاقليم ليس فقط على إستخدام قاعدة البيانات هذه وانما ايضا تدريبهم على تحويل السجلات التي أعدت يدويا في السابق الى ملفات رقمية يتم تداولها عبر الشبكة الالكترونية ، ومن خلال الحثثيات البادية امامنا فإن هذه البرنامج سيجد بالتأكيد القبول والتفاعل من الجميع لانهم سيدركون المنفعة التي ستعود عليهم بإستخدامه .

ماهي الطفرة التي سيعدها هذا البرنامج الالكتروني في العمل الإداري بالاقليم؟

هذا البرنامج سيحدث نقلة نوعية في العمل الإداري وسيساهم في دقته وجودته لاسيما وان البيانات في هذا البرنامج تحفظ بشكل مأمون بحيث لاتتعرض للضياع او الإختراق من أي جهة كانت . فكل شخص يود الدخول الى شبكة قاعدة البيانات هذه لابد ان يكون لديه كلمة المرور الخاصة به "الكود" وبالتالي يمنع ذلك حدوث اي تخريب للبيانات ، كما ان المعلومات التي تحفظ وفقا لهذا

البرنامج غير قابلة للتلف أيا كان نوع المخاطر التي تتعرض لها ، لاسيما وان هذه البيانات محفوفة بشكل رقمي بحيث يمكن استعادتها مرة اخرى بكل سهولة ، وما اود ان اشير اليه هنا ان

العنكبوتية والتي يمكن وصلها بكل المكاتب ، بحيث يتم تبادل المعلومات والبحوث بين الاقسام والوزارات المختلفة بسهولة ، مما يعين هذه المكاتب على أداء مهامها ووضع خططها كما ينبغي ، كما ان ذلك يساعد على عدم تكرار اجراء البحوث وأهدار الوقت والمال اللازمين لذلك ، وبإمكان المكاتب الادارية والوزارات ان تعتمد على بعضها البعض في الحصول على المعلومات دون أي عناء بالدخول الى تلك الشبكة ، على سبيل المثال اذا ارادت وزارة الزراعة إقامة سد في موقع ما ، فما عليها والا ان تدخل الى قاعدة البيانات الخاصة بوزارة الاراضي والمياه وكذا قسم البنى التحتية لتحصل على المعلومات الخاصة بترتبة المنطقة المقرر إقامة السد بها كقدرتها على تخزين الماء وحجم التسرب وملائمة طبيعة الارض لإقامة السد وغيرها من المعلومات على ان يتفرغ خبراء الزراعة للتعرف على حجم المساحات التي يمكن تنميتها اسفل السد ونوع المحاصيل الملائمة للزراعة في المنطقة وعدد السكان بها وإمكانية مساهمتهم في فلاحه تلك الاراضي وغيرها من المعلومات المطلوبة ، وبشكل عام استطاع ان اقول بان قاعدة البيانات هذه ستلعب دورا كبيرا في ترشيد إستخدام الوقت والمال والجهد .

ماهي الخطط التي وضعتها لزيادة الإقبال على هذا البرنامج ، من حيث التدريب على العمل به وغيرها من التدابير؟

من المعلوم ان هذا البرنامج وصل الآن الى مراحله الاخيرة و أكد الخبراء فعاليته ، لكن من خلال الإطلاع على ادق تفاصيله ، ولكن اي برنامج مهما كانت درجة إعداده في غاية الدقة سيتطلب تجربته على



دعوة للتمتع بالأشياء والمواقف في أوانها!



هنا لك العديد من المواقف التي تمر بنا والأشياء البسيطة التي نملكها ولكننا نغفل عنها لأسباب مجهولة ، لنكتشف مدى أهميتها في حياتنا وقدرتها على بث المتعة والبهجة في نفوسنا بعد سنين طويلة وحينها وبكل أسف نجدها قد تلاشت واختفت كلياً عن عالمنا ،وبعدها على الفور تبدأ رحلة بكاءنا شوقاً وتحننا الى ذكراها العطرة التي لا تفارق مخيلتنا أينما حللنا ونزلنا ،لنملأ الدنيا ضجيجاً بالحديث عن روعتها وجمالها الأخاذ الذي يأسر القلوب ويملك الألباب . ليت الأمر يقتصر على ذلك فقط ،فقد تصبح تلك الأشياء والمواقف جزءاً من أحلامنا التي تسكن وعينا الباطن والتي نستعيد شريطها تارة بإرادتنا الذاتية من خلال استغلال الفرص التي تذكرنا بها وتارة أخرى تمر بنا بشكل لا إرادي في أحلامنا أثناء الخلود الى النوم ،فالاحلام كما نعلم هي سلسلة من التخيلات التي تحدث أثناء النوم ، والتي تختلف في مدى تماسكها ومنطقيتها، وهنالك الكثير من النظريات التي تفسر حدوث تلك الأحلام وتصفها بأنها الوسيلة التي تلجأ إليها النفس لأشباع رغباتها ودوافعها التي كبتت في زمن ما والتي يكون أشباعها صعباً في الواقع بعد فوات أوانها ، ففي الأحلام يري الفرد دوافعه قد تحققت في صورته حدث أو موقف ما، ولكن من الصعب جداً على الحالم أن يعيد صياغة حلمه بدقة وبذاتية رؤيته لها . وعندما نحاول فك رموز الأحلام التي مرت بنا اعتماداً على معارفنا الشخصية، نجد أنفسنا أمام عملية نفسية معقدة وتحولات ديناميكية تعيد مجمل عناصر الحلم الى شخصياتنا والبيئة التي عشنا فيها .

من المعلوم ان الاحلام لاتعكس الصورة الحقيقية لما فرطنا الإستمتاع به في الواقع ، لذا وبدلاً من أغراق ذواتنا طواعية في دوامة من الأحلام التي لا يخلو بعضها من المشاهد المزعجة والمخيفة دعونا نعيش اللحظات والمواقف الجميلة في حياتنا لحظة بلحظة . فما اكثر الأشياء التي بإمكانها ان تملأ قلوبنا بالفرحة وتغمر حواسنا بالسعادة في هذا الكون اذا امعنا النظر فيها وتقمصناها عقلاً وروحاً مستعنيين بالتفاؤل وبعد النظر . وكم يحز الألم في نفس المرء عندما يشاهد البعض ممن جعلوا التشاؤم رفيقهم دوماً والنظرة السوداوية ديدنهم ، بحيث يبدو مراراً وتكراراً تدميرهم من الحياة ملقين ظلالاً قاتمة على الكون الذي ماعاد يحتمل اكثر مما هو عليه من أزمات خانقة وحروب ونزاعات دامية .

دعونا نوجه كافة طاقاتنا لدفع الناس من اجل إكتشاف كل ما من شأنه ان يجعل الحياة من حولنا سلسلة ، وذات رونق وجمال يذهب عنا عناء السعي وراء مشاغل الدنيا التي لاتنتهي ولا تقف عند حد معين ، فلنزرع التفاؤل وحب الجمال في نفوس أطفالنا حتى يتربوا على هذه الخصال التي ستكون بالتأكيد عوناً لهم في التغلب على ضغوط الحياة ومصاعبها ، التي بمقدورنا فقط من خلال التفاؤل ان نجعل المر فيها حامضاً وحمضاً حلواً .



يكتبها

محمود عبد الله "أبوكفاح"



الحرية الشخصية عند الشباب هل مطلقة أم مقيدة !



المعتدلة المعقولة بل الحرية المتطرفة والحادة. الشباب بطبعه يريد الحرية المطلقة بلا أي قيد أو شرط، وفي رأيه أن الحديث عن العقل والمنطق، وعن القانون والضابطة، وعن المصلحة والحدود، هو أمر لا قيمة له. والشيء الذي يرغب به الشباب ويطلبه

يرغب الشباب بشكل طبيعي في التمتع بالاستقلال والحرية في شؤونهم الخاصة، ويعتبرون ذلك من أقصر الطرق إلى تأكيد الذات، وإثبات الشخصية، والشعور بالوصول إلى مرحلة الشباب وتجاوز حالة الاعتماد والانقياد للعائلة والأسرة.

ومن المظاهر التي تبرز على جيل الشباب لتحقيق الاستقلال والتحرر: الخروج على الآداب والعادات والتقاليد الموروثة من الأجيال السابقة، وعدم طاعة الأوامر والنواهي الصادرة من الوالدين أو المربين، والظهور بمظهر الكبار، واستخدام الخشونة والقوة للحصول على الرغبات والحاجات، وممارسة العناد تجاه الأشياء المختلف عليها. إلى غير ذلك من المظاهر التي تظهر بوضوح على المراهقين والشباب للتعبير عن الرغبة في الاستقلال والتحرر من كل القيود والضوابط العائلية والاجتماعية.

والرغبة في الاستقلال عن العائلة قد يكون إيجابياً، فيما إذا كان يساعد على اعتماد الشاب على ذاته، وفي تنمية الثقة بنفسه، وتأكيد شخصيته. وقد يكون سلبياً؛ فيما إذا كان مظهراً من مظاهر الغرور والعجب الزائد بالذات، وعدم احترام الوالدين أو المربين والمعلمين، وعدم الاهتمام بالآخرين، والتمرد على كل القيم والضوابط الاجتماعية والأخلاقية.

كما أن النزوع إلى التحرر والحرية قد يكون مفيداً إذا كان منطلقاً من الحرية الموجهة وليس المطلقة بحيث يساهم التحرر من القيود الخاطئة في تنمية الإبداع والابتكار عند الشباب الطموح، وتنمي البناء العلمي والثقافي والفكري؛ كما أن الحرية في إطار الضوابط تساهم في تنمية الشخصية الإنسانية للشباب. أما إذا كانت الرغبة في التحرر والحرية يعني الحرية المطلقة من دون أية قيود وضوابط فلا شك أن مثل هذه الحرية لها مخاطر وأثار سلبية وتدميرية للأفراد والمجتمعات.

من الميول الحادة التي تستيقظ بشدة عند الشباب لدى بلوغهم هذه المرحلة وتجذبهم وتسلب ألبابهم هي رغبة الحرية، وأية حرية؟ ليست الحرية

حقيقاً باندفاع وشوق؛ الإشباع الحر للغرائز والالتذائز المطلق في نيل الرغبات النفسية، ولا يمكن بلوغ هذا الهدف إلا بالحرية ألامحدودة والمطلقة، لهذا قيل أن الشباب مرحلة الإفراط، والكهولة مرحلة الاعتدال، والشيخوخة مرحلة الالتزام.

وإذا كان الكبت والخشونة والقوة من الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل مع الأولاد والأبناء "جيل الشباب" فإن من الخطأ أيضاً إطلاق العنان لأولاد باسم الحرية، لأن مثل هذه الحرية المطلقة تعني الفوضى والوقوع في الرذائل والانحراف، والأنكى أن تقع مثل هذه الأعمال تحت مسمى الحرية، واستقلال الشخصية، والتعبير عن الذات؛

والمطلوب تنمية الرغبة في الاستقلال والتحرر عند جيل الشباب، لكن ضمن الضوابط والقيود الأخلاقية والاجتماعية والمجتمعية والقيم والموروثات. كما أن من الضروري ترشيد توجهات الشباب بحيث تكون باتجاه الحق والعدل والإجتهاد والتطلع إلى الامام والعمل بجد وإجتهاد، وأن يكون مفهوم الاستقلال والتحرر عند الشباب يعني الاعتماد على الذات، وبناء الشخصية، واستثمار المواهب والقدرات والإمكانات في البناء والعطاء والإنتاج، بما يعود بالنفع والفائدة على الأفراد وكذلك على المجتمع ومسيرة الأمة نحو التقدم والتطور والتحضر.

ومن المهم للآباء تفهم متطلبات الشباب

وفقاً لمتغيرات العصر، وإعطاء المزيد من الاستقلالية والحرية للشباب في شؤونهم الخاصة والعامة في مسيرتهم الحياتية مع الترشيح، والمراقبة الواعية، وتقديم النصح والإرشاد، والبعد عن أساليب الخشونة والمعاملة القاسية معهم. وكثيراً ما يؤدي عدم تفهم جيل الآباء إلى متغيرات الزمان، ومتطلبات الأولاد، وضرورات الحياة المعاصرة إلى الصراع والنزاع بين الأولاد والآباء، ولذلك نجد في المجتمع تزايد حالة الصدام والقطيعة بين أفراد العائلة الواحدة. بين الأبناء وآبائهم، والفتيات وأمهاتهن. وغالباً ما يكون السبب هو الخلاف في الرؤية والنظرة إلى الأمور والأشياء. وقد يكون الخطأ من الأولاد "الشباب" أو الآباء "الشيخوخة" أو من كليهما معاً.

ولمعالجة تلك المشكلة يجب أن يتفهم كل جيل متطلبات ورؤى الجيل الآخر، حتى لا يقع التصادم والتقاطع، وحتى يحل الاحترام والتقدير محل النزاع والصراع. كما أنه من الواجب أن يحترم الأولاد آباءهم وأمهاتهم، وأن يستفيدوا من تجاربهم الحياتية. وعلى الآباء أن يُنمُوا في أولادهم الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، وأن لا يقفوا حجر عثرة أمام النزوع الطبيعي إلى الاستقلالية والحرية الشخصية في إطار الضوابط الأخلاقية والقيم الخاصة بالمجتمع والامة؛ ولكن من المهم أن يتوافق ذلك مع الترشيح والنصح والمراقبة والتوجيه.

المخاطر الصحية المحدقة بالشباب والحلول المقترحة



الصحية عند الكبر. وفي عام 2002، أقرت الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالحاجة إلى "وضع وتنفيذ سياسات وبرامج وطنية بشأن صحة المراهقين، تشمل أهدافاً ومؤشرات، من أجل النهوض بصحتهم البدنية والعقلية".

ومن الأطر الهامة لتحسين صحة الشباب المرامي الإنشائية للألفية التي تتعلق مرميان منها، بشكل خاص، بصحة الشباب.

• - يتمثل الرمي 5 في إتاحة خدمات الصحة الإنجابية للجميع، علماً بأن أحد مؤشرات هو معدل الحمل بين الفتيات من الفئة العمرية 15-19 سنة.

• - يتمثل الرمي 6 في وقف انتشار الأيدز والعدوى بفيروسه، ومن مؤشرات الحد بنسبة 25% من الإصابات بين الشباب، ويحدد ذلك الهدف نسبة الشباب من الفئة العمرية 15-24 سنة ممن ينبغي أن تكون لديهم معارف شاملة وصحيحة بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه.

كما يُعد حق جميع الشباب في الصحة من الحقوق المنصوص عليها في الصكوك القانونية الدولية. ففي عام 2003، أصدرت اللجنة المعنية بمتابعة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل تعليقاً عاماً تم الاعتراف فيه بالاحتياجات الصحية والنمائية والحقوق الخاصة للمراهقين والشباب. وما يزيد في دعم تلك الحقوق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والحق في الصحة.

القضايا الصحية التي تؤثر في الشباب

يرد أدناه بعض من القضايا الصحية الرئيسية التي تؤثر في الشباب.

الحمل والولادة في مراحل مبكرة :

تعيش نحو 16 مليون فتاة من الفئة العمرية 15-19 سنة تجربة الولادة كل عام- ما يقارب 11% من مجموع الولادات التي تُسجل في جميع أنحاء العالم. وتحدث الغالبية العظمى من الولادات التي تُسجل بين المراهقات في البلدان النامية. وتنفوق مخاطر وفاة المراهقات جراء أسباب لها علاقة بالحمل بمخاطر وفاة النساء الأكبر سناً جراء الأسباب ذاتها. فكلما كان عمر المراهقة منخفضاً أثناء الحمل زادت نسبة المخاطر

إعداد : محمد علي حميدة

الحقائق الرئيسية :

• - يقضي أكثر من 2.6 مليون شاب من الفئة العمرية 10-24 سنة نحبهم كل عام في مختلف بقاع العالم لأسباب عدة منها، أساساً، أسباب يمكن تجنبها.

• - تعيش نحو 16 مليون فتاة من الفئة العمرية 15-19 سنة تجربة الولادة كل عام.

• - من الملاحظ أن 40% من الإصابات الجديدة بفيروس الأيدز التي سُجلت في عام 2009 أملت بشباب من الفئة العمرية 15-24 سنة.

• - يواجه نحو 20% من المراهقين، في مرحلة ما، مشكلة من مشاكل الصحة النفسية أشيعها الاكتئاب أو القلق.

• - هناك نحو 150 مليون من الشباب الذين يتعاطون التبغ.

• - يهلك نحو 430 شاباً من الفئة العمرية 10-24 سنة كل يوم جراء العنف الذي يمارسه بعضهم ضد بعض.

• - تتسبب الإصابات الناجمة عن حوادث المرور في وقوع نحو 700 حالة وفاة بين الشباب كل يوم.

نبذة عامة :

ينعم معظم الشباب بصحة جيّدة. غير أن كل عام يشهد وفاة أكثر من 2.6 مليون شاب من الفئة العمرية 10-24 سنة في مختلف مناطق العالم. وهناك عدد هائل من الشباب الذين يعانون من أمراض تعرقل قدرتهم على النمو والنماء بالشكل الكامل. ولا يزال عدد كبير منهم ينتهجون سلوكيات لا تعرّض أحوالهم الصحية للخطر في الوقت الراهن فحسب، بل كذلك في السنوات المقبلة. وهناك علاقة بين نحو ثلثي الوفيات المبكرة وثلث إجمالي عبء المرض الذي ينوء به البالغون وبين أمراض أو سلوكيات بدأت في مرحلة الشباب، بما في ذلك تعاطي التبغ أو نقص النشاط البدني أو ممارسة الجنس دون الاحتماء أو التعرّض للعنف.

والمعروف أن تعزيز الممارسات الصحية أثناء المراهقة واتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين حماية الشباب من المخاطر الصحية من الأمور الحاسمة الأهمية لضمان صحة البلدان وضمان البنية التحتية الاجتماعية في المستقبل وتوقي المشاكل

المحدقة بها. ومن الأمور التي يمكنها الإسهام في خفض حالات الحمل المبكرة للغاية سنّ وإنفاذ قوانين تحدّد السن الأدنى للزواج وتحسين فرص الحصول على المعلومات والخدمات الخاصة بمنع الحمل. وينبغي تزويد المراهقات اللائي حملن فعلاً بخدمات جيدة في الفترة السابقة للولادة وبقابلة ماهرة لمساعدتهن في الولادة. أما المراهقات اللائي يرغبن في وقف الحمل فينبغي تزويدهن بخدمات الإجهاض الآمن، إذا ما كان القانون يسمح بذلك.

فيروس الأيدز :

من الملاحظ أن 40% من الإصابات الجديدة بفيروس الأيدز التي سُجلت في جميع أنحاء العالم في عام 2009 أملت بشباب من الفئة العمرية 15-24 سنة. ولا يمرّ يوم واحد إلا ويشهد إصابة 2400 شاب آخر بذلك الفيروس وهناك، على الصعيد العالمي، أكثر من 5.7 مليون من الشباب المتعاشين مع الأيدز والعدوى بفيروسه. ولا بد أن يعرف الشباب كيف يحموا أنفسهم وأن تُتاح لهم الوسائل اللازمة لذلك. ومن تلك الوسائل العوازل التي تمكن من توقي سراية الفيروس عن طريق الاتصال الجنسي، والإبر والمحاقن النظيفة لمن يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن. ولا يملك سوى 36% من الفتيان و24% من الفتيات، حالياً، المعارف الشاملة والصحيحة التي يحتاجونها لحماية أنفسهم من الفيروس. وتحسين فرص الحصول على خدمات التحريّ وخدمات المشورة ذات الصلة من الأمور التي تمكن الشباب من معرفة حالتهم فيما يخص فيروس الأيدز وتساعدتهم على الحصول على ما يحتاجونه من خدمات الرعاية، وتوقي زيادة انتشار الفيروس. كما ينبغي، حيثما تسهم الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في زيادة تعرّض الشباب لعدوى فيروس الأيدز، انتهاج استراتيجية وقائية



بين الشباب في كثير من البلدان. ومن الملاحظ أن تعاطي الكحول يبدأ في سن مبكرة: فالتقارير تشير إلى أن 14% من المراهقات و18% من المراهقين من الفئة العمرية 15 - 13 سنة يتعاطون الكحول في البلدان المنخفضة

فعالة من أجل التصدي لتلك العوامل أيضاً. سوء التغذية

يدخل كثير من الصبيان والبنات، في البلدان النامية، مرحلة المراهقة وهم يعانون سوء التغذية، مما يجعلهم أكثر عرضة من غيرهم لمخاطر الأمراض والوفاة المبكرة. وعلى عكس ذلك يزداد تعرض الشباب، في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المرتفعة الدخل على حد سواء، لفرط الوزن والسمنة (شكلاّن آخران من أشكال سوء التغذية التي تؤدي إلى عواقب صحية وخيمة وتفرض، على المدى البعيد، أعباء مالية فادحة على النظم الصحية). ومن الأسس التي تمكن من ضمان صحة جيدة عند الكبر البدء بانتهاج عادات التغذية المناسبة والنظام الغذائي الصحي والنشاط البدني في مرحلة الشباب. كما أن من الأهمية بمكان توقي المشاكل التغذوية بإسداء المشورة وتوفير الأغذية ومكملات المغذيات الزهيدة المقدار (للمراهقات الحوامل مثلاً)، والكشف عن المشكلات الصحية (مثل فقر الدم) وتدبيرها بسرعة وفعالية عند وقوعها.

الصحة النفسية :

يواجه نحو 20% من المراهقين، في مرحلة ما، مشكلة من مشاكل الصحة النفسية أشيعها الاكتئاب أو القلق. وما يزيد من مخاطر التعرض لتلك المشاكل تجارب العنف والإذلال والإنقاص من القيمة والفقر، كما أن الانتحار يمثل أحد أهم أسباب وفاة الشباب. ومن الأمور التي يمكنها المساعدة على تعزيز الصحة النفسية بناء مهارات الحياة لدى الأطفال والمراهقين وتزويدهم بالدعم النفسي الاجتماعي في المدارس والأماكن المجتمعية الأخرى. وينبغي، إذا ما ظهرت مشاكل ما، الكشف عنها وتدبيرها من قبل عاملين صحيين أكفاء من ذوي المؤهلات في هذا المجال.

تعاطي التبغ :

تبدأ الغالبية العظمى من مستخدمي التبغ تعاطي تلك المادة في مرحلة المراهقة. وهناك، حالياً، أكثر من 150 مليون من الشباب الذين يتعاطون التبغ، وهذا العدد في تزايد في شتى أنحاء العالم، ولاسيما بين الفتيات. والجدير بالذكر أن نصف أولئك الشباب سيقضون نحبهم في مراحل مبكرة نتيجة تعاطي التبغ. والمعروف أن حظر الإعلان عن التبغ ورفع أسعار منتجات التبغ وسنّ قوانين تمنع التدخين في الأماكن العامة من الأمور التي تسهم في تخفيض عدد الأشخاص الذين يشرعون في تعاطي تلك المنتجات. كما تسهم تلك التدابير في تقليص كميات التبغ التي يستهلكها المدخنون وزيادة أعداد الشباب الذين يقلعون عن التدخين.

تعاطي الكحول على نحو ضار :

يزداد انتشار ظاهرة شرب الكحول على نحو ضار

إلى الشباب بشأن القيادة بأمان، وتوخي الصرامة في إنفاذ القوانين التي تحظر القيادة تحت تأثير الكحول والمخدرات، وزيادة فرص الاستفادة من وسائل النقل الموثوقة والأمنة من الإجراءات الكفيلة بالحد من حوادث المرور التي تُسجل بين الشباب. ويمكن، إذا وقع حادث من حوادث المرور، إنقاذ حياة المصابين بتسريع حصولهم على الخدمات الفعالة من خدمات رعاية الرضوح.

استجابة منظمة الصحة العالمية

تضطلع منظمة الصحة العالمية بطائفة من الوظائف من أجل تحسين صحة الشباب ومنها :

- - حساب عدد الشباب الذي يتوفون ويتعرضون للأمراض والإصابات، وعدد الشباب الذين ينتهجون ممارسات يمكنها أن تعرضهم للأمراض أو الإصابات في المستقبل. ويشمل ذلك أيضاً تقدير العوامل المجتمعية التي تعرقل أو تساعد صحة المراهقين وغنائهم.
- - تحديد أكثر السبل فعالية في تعزيز صحة الشباب، وتوقي المشكلات الصحية، والاستجابة لها عند حدوثها؛
- - استحداث الأساليب والأدوات التي يمكن استخدامها لتطبيق البينات في البلدان؛
- - ضمان وجود ما يلزم من مجموعات الأفراد والمؤسسات القادرة على تطبيق تلك البينات في البلدان؛
- - إذكاء الوعي العام، ووعي الفئات الخاصة، بالقضايا ذات الصلة؛
- - بناء فهم متبادل بين الشركاء وشعور متبادل بالهدف المشترك من الإجراءات التي يتعين القيام بها؛
- - دعم البلدان في صوغها للسياسات والبرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها.

تم، خلال جمعية الصحة العالمية الرابعة والستين في عام 2011، اعتماد قرار بشأن الشباب والمخاطر الصحية.

عن صحيفة وقائع رقم 345

الدخل. وتتسبب تلك الظاهرة في فقدان القدرة على ضبط النفس وزيادة السلوكيات المحفوفة بالمخاطر. والجدير بالذكر أن شرب الكحول على نحو ضار من أهم الأسباب الكامنة وراء وقوع الإصابات (بما في ذلك الإصابات الناجمة عن حوادث المرور) والعنف (لاسيما العنف المنزلي) والوفيات المبكرة. وحظر الإعلان عن الكحول وتنظيم إمكانات الحصول عليه من الاستراتيجيات الفعالة للحد من انتشار تلك الظاهرة بين الشباب. ويمكن الإسهام في الحد من تلك الظاهرة بتقديم نصائح وتوجيهات موجزة لدى الكشف عنها.

العنف :

العنف من الأسباب الرئيسية لوفاة الشباب، ولاسيما الذكور منهم: فلا يمرّ يوم واحد إلا ويشهد وفاة نحو 430 شاباً من الفئة العمرية 10-24 سنة جرّاء العنف الذي يمارسه بعضهم ضدّ بعض. وهناك، لكل حالة وفاة تحدث جرّاء العنف، نحو 20 إلى 40 من الشباب الذين يتعيّن علاجهم في المستشفى من إصابات لها علاقة بالعنف.

ومن الأمور التي يمكنها المساعدة على توقي العنف تعزيز التواصل بين الآباء والأطفال في المراحل المبكرة من حياتهم وتدريب الأطفال لإكسابهم مهارات الحياة اللازمة، والحد من إمكانية حصولهم على الكحول ووسائل القتل، مثل الأسلحة النارية. كما أن تزويد ضحايا العنف من المراهقين بخدمات الرعاية التي تراعي حساسيتهم والاستمرار في دعمهم من التدابير التي يمكنها الإسهام في معالجة آثار العنف الجسدية والنفسية على حد سواء.

الإصابات :

الإصابات غير المتعمّدة من أهم أسباب الوفاة والمعجز بين الشباب. وتؤدي حوادث المرور بحياة زهاء 700 شاب كل يوم. وتقديم النصائح

أيها الشاب :

الوقت كالسيف إذا لم تقطعه قطعك



الأخرى، وهذا يحتاج إلى تركيز فقط. سوء الفهم للغير مما قد يؤدي إلى مشاكل تلتهم وقتك، وهذه المشاكل منشأها سوء إيصال المعاني إلى الآخرين وسوء اختيار الكلمات المناسبة، ومهارة الاتصال بالآخرين تحتاج إلى تدريب وممارسة حتى يحسن الإنسان الاتصال مع الآخرين. الورق!

الاستاذ/عبد القادر ديني

عوامل تضيق وخسارة الأوقات كثيرة، والكثير من الناس لا يفكر في معرفة هذه العوامل ليتجنبها، لأن الفرد منا إن حاول بقدر الإمكان معرفة هذه العوامل وعمل على إزالتها، ستكون أبرز النتائج وجود وقت فائض يستطيع قضائه في أمور أخرى أكثر أهمية، كالترفيه عن النفس، والتطوير الذاتي عبر القراءة أو حضور دورات متخصصة في مجال ما أو توطيد العلاقات بينه وبين أسرته وأصدقائه وعائلته، ونستعرض هنا أبرز عوامل تضيق الأوقات:

عدم وجود أهداف أو خطط، وهذا يجعل من حياة الإنسان متخبطة عشوائية لا تعرف لها هدفا فلا تركز على أعمال معينة، بل تجرب كل شيء وتعمل كل شيء والنتيجة لا تنتج أي شيء. التكاثر والتأجيل، وهذا أشد معوقات تنظيم الوقت واستغلاله، ذلك أن التأجيل لا يتوقف على سبب معين، بل عادة يكون بسبب عدم رغبة الإنسان في إنهاء العمل المراد إنجازه، لذلك كن حازما مع نفسك ولا تأجل. النسيان، وهذا يحدث لأن الشخص لا يدون ما يريد إنجازه، فيضيع بذلك الكثير من الواجبات، والكثير من الذين نصحتهم بتدوين أعمالهم ومواعيدهم نجحوا في تجاوز مشكلة النسيان أما من أصر على عدم الكتابة واعتمد على ذاكرته فقط فإنه بالتأكيد سينسى بعض الأعمال والمواعيد وسيشتت ذهنه في الكثير من الأعمال. مقاطعات الآخرين، وأشغالهم، والتي قد لا تكون مهمة أو ملحة، اعتذر منهم بكل لباقة، لدى عليك أن تتعلم قول لا لبعض الأمور، وهذا أمر سيجنبك تحمل مسؤوليات أكثر من طاقتك أو أكثر من أن يتسع لها وقتك. عدم إكمال الأعمال، أو عدم الاستمرار في التنظيم نتيجة الكسل أو التفكير السلبي تجاه التنظيم، وكثيراً ما نجد شخصا يقوم بالشروع في إنجاز عمل ما أو مشروع ثم يتوقف عندما أكمل 80% من العمل، ولم يبق إلا القليل، وهنا يتوقف عن العمل في المشروع وينتقل إلى مشروع آخر ويفعل فيه كفعله في المشروع الأول، وتتراكم المشاريع الشبه منتهية على الشخص. لذلك احصر على انتهائك من أعمالك بكاملها ثم انتقل للأعمال

وناقصا وغير مكتمل، مثلاً تجلس لمشاهدة التلفاز بينما ينبغي عليك الذهاب لإنجاز أحد أهم أنشطتك وتتعد بأن هناك متسع من الوقت لإنجاز ما نريد فيما بعد... وعقب فترة الحضانة تلك بمدة قصيرة للغاية يبدأ الفيروس التسويف في الانتشار ويبدأ الإنسان ينتقل من أزمة لأخرى وتكون المحصلة عدم إنجاز أو إتمام أي شيء بالكفاءة والدقة المطلوبتين. هل أنت مباطئ؟ لتحديد ما إذا كنت قد أصبت بمرض الماطلة أم لا... نطرح عليك بعض الأسئلة التالية التي تحدد الإجابات عليها درجة خطورة المرض واستفحالته: هل أنا من أولئك الأشخاص الذين يخترعون الأسباب أو يجدون الأعذار لتأجيل العمل؟ هل أكون محتاجا دائما للعمل تحت ضغوط شديد لكي أكون كفوء ومنتجا؟ هل أتجاهل اتخاذ تدابير صارمة لمنع تأجيل أو تأخير إنجاز أي مشروع؟ هل أفشل في السيطرة على المشكلات غير ذات العلاقة بالمهمة والمعوقات الأخرى التي تمنع استكمال المهمة؟ هل أشعر أحيانا بأنني لا أهتم بإنجاز العمل. هل أكلف الزملاء بأداء عمل من الأعمال التي لا تروق لي؟ هل أترك المجال للمواقف السيئة حتى تستفحل بدلا من التصدي للمشكلة في الوقت المناسب؟ إن غلبت الإجابة على هذه الأسئلة بكلمة (دائما) فإن الفيروس سيكون قد انتشر في كل أنحاء الجسد وأن كانت الإجابات الغالبة هي (بعض الأحيان) فلا يزال هناك متسع من الوقت لتناول الدواء الشافي أما إن غلبت الإجابة بكلمة (قليل) فإن الفيروس لا يزال يمر ببدايات فترة الحضانة، ولكن ومهما كانت الإجابات ستجد كل منا مباطئ في هذا الجانب أو ذاك، وذلك لسبب بسيط هو

المكتب أو الغرفة بدون اتخاذ قرار بشأنها، وسنفصل مواضيع خاصة بكيفية التعامل مع الأوراق. هذه أهم العوامل المضيق للأوقات، حاول تلافيها وتجنبها بقدر الإمكان.

مواجهة التسويف:

في عصرنا الحالي ظهر العديد من الأمراض و الفيروسات الخبيثة مثل الكوليرا والسيل التي تصيب جسم الإنسان وربما تؤدي بحياة الشخص المريض إذا لم يعالج منها علاجاً كاملاً أو يحتاط لها بسبل الوقاية اللازمة. ولكن هناك عدة أنواع من الأمراض والفيروسات الخبيثة التي قد تلحق ضرراً بالغاً بمجمل الكيفية والأساليب التي يدير بها كل إنسان وقته وتعتبر الماطلة أو التسويف واختلاق الأعذار من أكثر هذه الأمراض خطورة بل وتعد العدو الأول لإدارة وتنظيم الوقت، الحقيقة أن لا أحد يحب الماطلة واختلاق الأعذار فهو وباء على حياتهم، فما هو التسويف؟ ولماذا مباطئ؟ وكيف نتوقف عن اختلاق الأعذار؟ ما هي الماطلة؟ كلمة تصف واحد من أكثر الأمراض المنتشرة التي عرفتها الإنسانية وهي واحدة من أكثر العادات مكرراً وغدراً. وإذا قمنا بتعريف الماطلة فسنعدها هي أن تقوم بمهمة ذات أولوية منخفضة بدلا من أن تنجز مهمتك ذات الأولوية العالية أو الميل لتأجيل وأداء المهام والمشروعات وكل شيء حتى الغد أو بعده بقليل وفي مرحلتها النهائية عن طريق اختلاق الأعذار، ونظرا لأنه يتم تأجيل كل شيء فإنه لا يتم أداء أي شيء، وأن تم أدائه فإنه سيجيء مبتورا



أن معظم البشر يماطلون أيضا ، فعلى سبيل المثال هناك العديد من المديرين الذين يستعدون لاجتماعات مهمة في لحظة أو قبل دقائق قليلة من موعد الاجتماعات وأيضا يوجد العديد من الطلاب وتلاميذ المدارس ممن لا يعكفون على استذكار دروسهم إلا خلال الليلة التي تسبق الامتحان النهائي ، يتقدم البعض لشغل وظيفة من الوظائف بعد انتهاء موعد التقديم ، إن كل هذه الأمثلة تعد نماذج من أشكال المماطلة واللامبالاة المتعددة. صفات المماطلون واللامبالون: يتسم المماطلون بصفات سلبية عدة من أهمها: أنهم يرغبون في فعل شيء ما بل ويتخذون قرارا بهذا الشأن. عادة ينتهي بهم الأمر لعدم أداء أي شيء لأنهم لم يتابعوا تنفيذ قراراتهم. يدركون ولو جزئيا النتائج السلبية لعدم قيامهم بتنفيذ قراراتهم أي أنهم يعانون. يمتلكون مواهب عالية لاخترع الأعذار لعدم إنجاز ما كان يجب عليهم إنجازها، وذلك في محاولة لكبت ما يسمونه بتأنيب الضمير. يغضبون بسرعة ويتخذون قرارات جديدة. لا ينفذون هذه القرارات الجديدة أيضا وبهذا يماطلون أكثر. يستمرون في تكرار الأشياء نفسها ويسببون في الدائرة ذاتها حتى تنشأ أزمة لا يستطيعون حلها ومن ثم لا يجدون أمامهم إلا خيار واحدا وهو إنجاز ما بدعوه.

إن أسوأ ما في المماطلة والتسويف هو تحويلها لنمط من الحياة قد لا نشعر به وذلك بسبب تحويلها إلى عادة إلا أنها بكل أسف عادة سلبية لا تؤدي إلا لمزيد من الضغوط والمشكلات والصعوبات.

أعراض التسويف أو المماطلة:

يمكن توقع ومنع ومحاربة المماطلة وذلك بتطبيق آليات عدة، هناك سلوكيات وأفعال تكون أعراض لمرض المماطلة والتي يجب أن تنتبه إليها دائما وتفادها: ترك العنان للتفكير بحيث تأخذنا الأحلام أو الذكريات بعيدا عن العمل أو المذاكرة مثل التفكير في الإجازة، أو استرجاع ذكريات سابقة.. أو التفكير بالنوم. الاستجابة طوعية للعوائق التي تحول دون إنجاز العمل مثل سيل المحادثات التلفونية اليومية، الزيارات المتكررة التي يقوم بها الأهل والأصدقاء نتيجة لعدم تحديد موعد مسبق، متابعة التلفاز لفترات طويلة.. قد يحدث أحيانا أننا لا نترك هذه المواقف تحدث فحسب، بل قد نشعر بالسعادة لوقوعها أحيانا لأنها تأخذنا بعيدا عن عناء العمل والواجبات المدرسية الأمر الذي قد يؤدي إلى تزايد الارتياح النفسي لمثل هذه المواقف والوقوع تحت سيطرتها.

قضاء فترات طويلة في تناول القهوة والشاي أو وجبة الغداء أو الذهاب في مشوار طويل يستغرق كثيرا من الوقت. تركيز الاهتمام على إنجاز الأعمال الثانوية و غير المهمة بدلا من التركيز على ما يجب إنجازها فقط. قضاء وقت طويل لإنجاز مهمة بسيطة لا تستدعي كل ذلك الوقت. الخوف من الفشل يكون أحيانا أحد الأسباب التي تدفع الفرد إلى المماطلة. الخوف من الفشل: الخوف هو أكثر الأعراض وضوحا وأكثرها تكرارا ويساعد على التفشي السريع لفيروس المماطلة وعندما لا ينتجز الإنسان عمله أو يقوم بتأجيله يوما

تكون أهدافهم قابلة للتحقيق بأسرع ما يمكن لأنهم قد حددوا أهدافهم بطريقة دقيقة متسلسلة ومقسمة إلى أجزاء، مما يجعل عملية إنجاز أهدافهم تسير بأسرع مما نتصور . لكي نحدد أهدافنا بشكل قاطع ونهائي يجب النظر في هذه الأسئلة. ما هي أهدافنا؟ هل نرغب حقيقة في تحقيقها؟... "هل أنا جاد في رغبتني في الحصول على معدل عالي؟". ما هو الزمن الذي ينبغي أن نستغرقه كل يوم أو كل أسبوع لتحقيق أهدافنا؟ كم ساعة أضعتها لدراسة المواد وحل الواجبات. هل نحن جديرون بتحقيق أهدافنا؟... "هل أنا قادر على العمل لتحقيق هذا الهدف؟ هل أنا أستطيع المثابرة على متابعة دروسي لأحصل على نجاح بتفوق؟" وتذكر أنك تمتلك قدرات على تحقيق أهدافك أكثر مما تظن و تتوقع . هل تساورنا مخاوف أو قلق أو تناقضات تتعلق بتحقيق جزء من خطتنا للوصول إلى أهدافنا؟... "ما هي أكبر العقبات في رأينا التي تحول دون تحقيق أهدافنا؟.. وهي تختلف من شخص لآخر وغالبا ما تكون عقبات داخلية نابعة من الشخص نفسه أو من داخل المؤسسة. هل نحن على استعداد لبذل كل ما لدينا من طاقة ومقدرة لتجاوز هذه العقبة؟ إذا كانت الإجابة بلا... فلنطرح السؤال التالي.. هل أرغب حقيقة في الوصول لهذا الهدف؟ وإن كانت الإجابة مرة أخرى بلا أيضا فإننا ننصح عندها بعدم تضيق أي وقت وأن تختار هدفا آخر... اقضي على المماطلة: بعد أن وضعنا أهدافنا يجب أن نفكر رأسا في التنفيذ.. وهنا تظهر قدرة الإنسان على اختلاق وتأليف الأعذار.. وأسوأ ما تميز به عملية اختلاق الأعذار هو أننا وعند لحظة اختلاق العذر نبدأ في الاقتناع بأنه حقيقي، إنها آلية دفاع طبيعية وتلقائية عن النفس تحمي عقشنا لذواتنا خاصة عندما نحركنا القوة الدافعة وتأمرا لأن نكون مثاليين، كما أن عقلنا الباطن يبدع ويتفنن في اختلاق الأعذار وبمهاره فائقة.. كيف يمكننا أن نتخلص من عملية اختلاق الأعذار؟ وضع وقت محدد للإنتهاء من كل مهمة. خذ على نفسك عهدا وقل لنفسك لن أختلق الأعذار لتأجيل الأعمال . تعاهد مع نفسك بأنك لن تقوم - من مكانك - حتى تنتهي من الجزء الذي قررت أن تنتهيه لهذا اليوم. اكتب قائمة بالأشياء التي تؤجلها دائما... حلل هذه القائمة.. لاحظ وجود نمط معين من هذه الأعمال. شجع نفسك واسألها.. ما المشكلات التي سوف أسببها لنفسك حين أؤجل هذا العمل؟ أكتب تلك المشكلات في قائمة.. الآن هل تريد فعلا أن تعيش وسط كل هذه المشكلات؟.. اجعل نفسك حافز يدفعك لإنجاز هدفك.. أعد لنفسك مكافأة عند الانتهاء من العمل - مثلا - كإجازة خاصة إضافية ، أي شيء أنت تحبه. أفضل طريقة للتعامل مع المهام التي تؤجلها دائما هي أن تبدأ بها فوراً، أخير لا تتردد وتذكر أن إنجاز مهام عديدة جيدة خير من محاولة إنجاز مهمة واحدة مثالية.... تذكر أيضا حكمة" لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد إلى الغد"... فابدأ العمل الآن، وأنجز العمل.

بعد آخر فإنه يسعى في واقع الأمر لحماية نفسه وإذا لم يحاول فإنه وبكل وضوح لن يفشل إلا أنه في الوقت ذاته لن يتمكن من إحراز أي نجاح ويجب ألا يغيب هذا عن بالنا ولو للحظة واحدة. إن الفشل في مواقف سابقة لا يعني أننا سوف نفشل مرة أخرى، فإن الحياة تتغير دائما ويجب النظر إلى الأخطاء السابقة كمصادر مهمة لمعلومات في غاية الثراء، وعليه يجب أن نتذكر القول المأثور: "لا خوف ولا خجل من عثرة الحجر" إن المخيف والمخجل هو التحرك أو التعثر على الحجر نفسه مرتين.

الأضرار الحقيقية للمماطلة:

من أكثر مضيعات الوقت خطورة. يخرج خطتك عن مسارها. يراكم العمل. قد يحرمك من النجاح ، حيث أننا غالبا ما نؤجل الأعمال الصعبة.. المتعبة.. غير محببة والثقيلة على النفس. والأن ربما نتساءل ما الذي يدفعنا للمماطلة واختلاق الأعذار بعد كل هذه الأضرار المترتبة عليه.. ما الذي يدفعنا إلى تأجيل الأمور المهمة والتي يمكن أن تحدث تغيير في حياتنا.. مثلا لما لا نذاكر ونحن نعرف أن دخول الجامعة يتطلب تقدير عاليا وذلك مع رغبتنا في دخولها...!! لماذا نماطل ونختلق الأعذار؟ هناك أسباب كثيرة تدفعنا لذلك منها: الكسل : حين تقول لنفسك: "أنا الآن غير مستعد لإنجاز هذا العمل" ، إذن لماذا لا أؤجله؟؟ الأعمال الغير محببة تدفع الإنسان إلى التأجيل وهو السبب الأكثر شيوعا. الخوف من المجهول، إننا نعتبر كل مهمة تكلف بها من المجهول، إذا لم نبدأ بها فإذا بدأنا بها زال الخوف. انتظار ساعة الصفاء والإبداع وهي لا تأتي وحدها يجب أن نبدأ ونبحث عنها الأعمال الصعبة والكبيرة تشجع الإنسان المماطل على تركها ريثما يتاح وقت أطول لإنجازها. التردد والرغبة الملحة في أن يكون الشخص مصيبا دائما. الخوف من أن تخطئ . البحث عن الإنجاز المطلق والأمثل.. والذي لن يتحقق . كيف نقضي على المماطلة والتسويف:

أهمية وضع الأهداف: أسهل طريقة لمعالجة المماطلة هي ألا ندعها تبدأ من الأساس ولكن ماذا نفعل إذا تسلفت إلى حياتنا؟ إن الأشخاص الناجحين في حياتهم هم ممن يتحدثون بوضوح وبساطة عن أهدافهم وبذلك

التعليم الجيد ثمار جهود منسقة



واقترار. وتطور
وكفاءة أي
مجتمع أو دولة،
ما هو إلا حصيلة
قدرات أفرادها
، لأن إنتاجية
الفرد غير المسلح
بالمعرفة والكفاءة
المهنية محدودة.
ومن يحرم نفسه
من فرص التعليم
في هذا العصر
الذي تستثمر

ترجمة: عبد القادر ديني

إن أطفال وشباب هذا العصر أوفر حظاً من الأجيال التي سبقتهم ، ولتوضيح الصورة يمكن الرجوع إلى تاريخ التعليم في العصور الماضية لنجد في معظم دول العالم حكراً على فئات قليلة من المجتمعات، حيث كان التعليم من مكتسبات أبناء الزعماء السياسيين والأثرياء ووجهاء المجتمع. وبالتالي يحتكرون تبوء المناصب القيادية والزعامة الدينية في مجتمعاتهم أي أن أبناء هذه الفئات القليلة فقط هم المرشحون لقيادة المجتمع عن طريق تهيئتهم لذلك من خلال التعليم المحتكر لهم. وبطبيعة الحال كان سائر أبناء المجتمعات وهم الأغلبية الساحقة مغيبين أو غائبين عن مقاعد التعليم ومجالسه، أما حال المرأة في هذا المضمار كان أسوأ حال وأقل ما يقال في حالها إنها كانت محرومة حتى من الحلم بالتعليم. وفي ظل تفشي الأمية تلك في معظم أفراد المجتمع كان ينظر إلى من يقرأ ويكتب نظرة تجعل منه عالماً وفقيراً قل مثيله.

وفي عصرنا هذا اختلفت النظرة إلى التعليم شكلاً ومضموناً إذ أدركت المجتمعات أهمية تعليم جميع أفراد المجتمع دون تمييز، وأعتبر التعليم حق من حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها كل فرد، ولا فرق في ذلك بين الناس على أسس عرقية أو قبلية أو جغرافية أو دينية وغيرها. ولذلك تسعى جميع الدول لتوفير فرص التعليم لمواطنيها، ولتحقيق هذه الغاية تستثمر أموالاً ضخمة وتبذل جهوداً جبارة من أجل خلق بيئة تعليمية مناسبة. وأصبح التعليم حقاً مكفولاً للجميع وصار الحرمان منه تاريخاً منسياً. وبمقارنة حال التعليم بين الماضي والحاضر نخلص إلى أن أطفال وشباب عصرنا هذا في نعمة تستحق الثناء، ولكن قد نجد من لا يقدر النعمة التي هو فيها حق تقديرها.

الحديث عن التعليم يدور بطبيعة الحال عن اكتساب الأفراد المعرفة ورفع كفاءتهم المهنية وتحسين مهاراتهم لولوج معترك الحياة بوعي

والحضر على حد سواء، وهي تقدم خدماتها في أي بقعة يوجد فيها الإنسان في هذه البلاد. وهذا يعد من أهم المكاسب التي تحققت من الاستثمار في مجال التعليم.

رغم أن إنشاء المدارس وتوسيعها ونشرها في كافة أرجاء الوطن وتزويدها بالوسائل التعليمية المعنية في العملية التربوية، استهلك مبالغ مالية ضخمة وتطلب جهوداً جبارة، إلا أن المؤسسات التعليمية تقدم خدماتها مجاناً باعتبار مكاسب التعليم المجاني لا حصر لها. فآلاف الطلاب الذين يتخرجون سنوياً من هذه المؤسسات ينخرطون في دنيا العمل لدفع عجلة التنمية بمهارات وقدرات إنتاجية وابداعية عالية، مما يعود على البلاد بمردود يفوق الأموال التي أنفقت في تأهيلهم وتعليمهم أضعافاً مضاعفة. فالتعليم المجاني لا يعتبر خسارة إذا طبق وفق الخطة المرسومة له، ويكون خسارة فادحة إذا لم يحقق الأهداف المرجوة منه. لا شك إن إلحاق التلاميذ بالمدارس بأعداد كبيرة ومواظبتهم فيها مكسباً وطنياً، لكن هذا لا يعني أننا حققنا الهدف المرجو. فالمعيار ليس استيعاب الأطفال في المدارس وتوفير الوسائل المعنية لهم بل المعرفة والقدرات التي اكتسبونها. فالنتائج المتوقعة من التعليم هي تخريج من يتمتع بقدرة تمكنه من تحسين ظروف حياته من خلال المعرفة والمهارات والكفاءة التي اكتسبها، وتوظيفها في دفع عجلة التنمية للمساهمة في تحسين الاقتصاد الوطني. بلوغ الغاية الوطنية والنجاز خدمات تعليمية

فيه الدول والمجتمعات أموالاً ضخمة لتوفير فرص التعليم للجميع دون تمييز يحكم على نفسه بالتخلف، ليمسي عرضة للاستغلال والفقر وتبعات الجهل التي لا حصر لها. الدول والمجتمعات التي تعجز عن توفير فرص التعليم العادلة والمتكافئة لجميع مواطنيها لا تستطيع تحقيق التطور والتقدم الذي يحفظ لها مكانتها وعزتها والعيش الكريم لمواطنيها.

انطلاقاً من هذا المنظور أدبت الحكومة الإرترية على تأهيل مواطنيها بمختلف المستويات والتخصصات ليمتلكوا المعرفة والمهارات والوسائل والتقنيات الحديثة التي ترفع من سوية قدراتهم الانتاجية. ولذلك شرعت من الوهلة الأولى في تأسيس المدارس الأكاديمية والفنية في كافة أرجاء الوطن بما وفر مقاعد الدراسة لكل الأطفال والشباب في إرتريا. ومن المعلوم إن كافة قطاعات الشعب الإرتري كانت محرومة من خدمات التعليم قبل الاستقلال لذلك فإن مهمة نشر خدمات التعليم في كل أنحاء البلاد كانت مهمة شاقة. الجهود الجبارة والأموال الضخمة التي سخرت لإنشاء البنية التحتية وتوفير الوسائل التعليمية المعنية أدت إلى بناء المؤسسات التعليمية بدءاً من التعليم قبل المدرسي وحتى التعليم العالي وكنيجة لذلك تضاعف عدد التلاميذ المتحقين بالمدارس أضعافاً مضاعفة حيث جاز لنا القول بأن لكل طفل يولد في إرتريا الآن مقعداً دراسياً في انظار استضافته، لأن المدارس عمت الريف



القدرة على تحسين ظروف حياته والعيش حياة كريمة. وبما أن التعليم متاح للجميع ستتحسن حياة الجميع وينتقل المجتمع إلى حياة أفضل. وفي هذا العصر يعتبر التعليم والقدرات التي نحصل بالتعليم هي الوسيلة الناجحة للعيش الكريم والأمن. وعلى التلاميذ إدراك أهمية التعليم وأهدافه، ثم الاجتهاد لقطف ثماره والقدرة على المنافسة في سوق العمل، وتحقيق مستقبل أفضل. وإدراك أن المعرفة قوة وثروة لا يعرف الافلاس إليها سبيلاً.

د دور المجتمع ومؤسساته

إن الاموال الطائلة التي تستثمرها الدولة في تطوير التعليم وتحسينه لتحقيق الغايات الوطنية الكبرى، يحتاج إلى تضافر جهود مؤسسات المجتمع من أجل تحسين مخرجات التعليم. فمثلاً بعد انخراط الشباب في دنيا العمل بعد تأهيلهم في المؤسسات التعليمية النظامية، يحتاجون إلى التأهيل المستمر لتعزيز أدائهم ورفع كفاءاتهم. وعليه ينبغي أن تقوم المؤسسات الحكومية والخاصة بتأهيل القوى البشرية العاملة فيها عبر ورش عمل وندوات متخصصة، لتبادل الخبرات بين كوادرها. ولأن العنصر البشري يعد من أهم ثروات المجتمع ينبغي الاهتمام به من خلال التأهيل التدريب المستمر أثناء الدراسة النظامية، وعبر الانتاج في دنيا العمل. فالتعليم يبدأ مع الولادة ويستمر مدى الحياة لمن أراد الحياة. والاستثمار في تأهيل القدرات البشرية إذن سيحقق لبلادنا التقدم والرخاء، ولأجيالنا الصاعدة المستقبل الوضاء.

وجود إدارة كفوءة ومسؤولة. صحيح إن رفع جودة التعليم وتحسين أداء الطلبة والمعلمين يتأثر بعوامل مختلفة، لكن لدور الادارة الكفوءة دور حاسم في إنجاح العملية، وتحقيق أهداف التعليم وغاياته. وعليه يجب معالجة أوجه القصور في الادارات التعليمية وتحسين أدائها باستمرار.

ومن المهم هنا التطرق إلى أدوار الأطراف الأخرى التي تساهم في العملية التعليمية مساهمة فعالة.

أ) دور المعلم

ترتكز العملية التربوية بشكل أساسي على المعلم. فما صفات المعلم الذي يقود الاجيال الصاعدة إلى النجاح؟ ولكي نؤهل الاجيال ونقدم لهم الخدمات التعليمية التي نتمنى، ينبغي تأهيل المعلم تربوياً بحيث يكون قادراً على أداء رسالته التربوية، متحلياً بأخلاقيات مهنته ورسالته، مجتهداً ومثابراً، مبادراً ومبدعاً. يضع مستقل طلابه في مقدمة أولياته جاعلاً نفسه معلماً وأباً. يعي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، ويسعى دائماً لرفع كفاءته من أجل تقييم الافضل وتحقيق الاهداف التربوية التي ينتظرها منه المجتمع والدولة.

ب) دور الأباوين

للآباء دور هام في تعزيز العلاقة بين بين المدرسة والأسرة، وتقديم الدعم المعنوي والمادي المنظم للمدرسة وجعلها بيئة جاذبة للتلاميذ، وتحفيز التلاميذ وترغيبهم في التعليم، ومتابعة سيرهم الدراسي وسلوكهم. لأن تربية الأبناء وتعليمهم من أهم مسؤوليات الآباء، وأهم من أي خدمات أخرى. وعليه لا بد من خلق علاقة وثيقة بين المدرسة والآباء عبر لجان منظمة لتحقيق الأهداف التربوية بفعالية ويسر.

ج) رغبة التلاميذ واجتهادهم

إن أول من يستفيد من التعليم هو الشخص الذي حصل على خدمة التعليم ونال الشهادة، ليستفيد من بعده المجتمع والدولة. والهدف الاساسي من التعليم هو تمكين الفرد من

عالية الجودة وكفوءة، وقادرة على ترك بصمة واضحة على التنمية الوطنية. والحفاظ على ما تحقق من انجازات في هذا الصدد علينا تنفيذ المهام الكبيرة التالية وتحمل مسؤوليتها:

١- توفير الوسائل المعينة :

التقدم الذي تحقق في مجال التعليم، والفرص التي أتاحها للجميع حقيقة ماثلة للعيان، إلا أن سقف الطموح الذي نرنو إليه ما زال بعيداً. ولضمان جودة التعليم وتحسين مخرجاته لا بد من توفير الوسائل التعليمية، وهذا يتطلب المزيد من المال والجهد لما للوسائل التعليمية من دور كبير في اكتساب المعرفة وترسيخها، وعليه ينبغي تزويد المؤسسات التعليمية بالمختبرات المتكاملة والورش المتخصصة والحواسيب وخدمات الانترنت، والمكتبات التقليدية والرقمية والكتب المدرسية، بقصد تمليك المؤسسات التعليمية مستجدات تقنيات التعليم الحديث، ومواكبة التقدم في العلوم والتكنولوجيا والحفاظ على جودة التعليم وما تتطلبه هذه المهمة من أموال مترافقاً مع النمو الاقتصادي للبلاد وحاجتها للقوى البشرية الماهرة.

٢- تحسين النظام التعليمي :

ضمان تقدم المجتمعات والدول في هذا العصر وقدرتها على المنافسة يتمثل في النظام التعليمي الذي تنتهجه. امتلاك مواطني الدولة ناصية العلوم والتكنولوجيا وقدرتهم على السبق، والابداع والاختراع كفيل بتأهيلهم للمنافسة الاقتصادية والتكنولوجية. فالدول المتقدمة في حالة استنفار دائم للحفاظ على تفوقها، من خلال التطوير المستمر لنظامها التعليمي. وتعتبر التراجع في مستوى النظام التعليمي مساس بأمنها الوطني. ومن باب أولى أن ننظر نحن إلى النظام التعليمي من باب أهميته القصوى كعامل حاسم للاصطفاف في مصاف الدول. وأن القدرات البشرية هي الثروة الحقيقية بل وأهم من الموارد الطبيعية. وعليه يجب أن نركز على تقديم تعليم جيد من خلال التحسين المستمر لنظامنا التعليمي وبذل الجهود لمواكبة التطور المتلاحق للتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي.

٣- إدارة التعليم :

لإدارة التعليم دور هام في تحقيق جودة التعليم. فمتابعة سير العملية التعليمية واكتشاف مواطن الخلل فيها ومعالجة العيوب في الوقت المناسب، وتلبية طلبات العملية، وتنفيذ الخطط المرسومة في الزمن المحدد لها يقتضي

الشباب والقانون الدولي الإنساني

- يحق للجنود الذين استسلموا أو كفوا عن المشاركة في القتال أن تحترم أرواحهم وسلامتهم النفسية والبدنية. ويحظر قتلهم أو تعريضهم للأذى.

- يجب جمع الجرحى والمرضى ورعايتهم من قبل طرف النزاع الذي يخضعون لسلطته. وتشمل الحماية أيضا الأفراد العاملين في المجال الطبي، والمنشآت، ووسائل النقل والمعدات. وتكون شارة الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر أو الكريستالة (البويرة) الحمراء هي العلامة التي تدل على هذه الحماية ويجب احترامها.

- يحق للمقاتلين الذين يقعون في قبضة الطرف الخصم أن تحترم أرواحهم وكرامتهم وحقوقهم الشخصية ومعتقداتهم. ويجب حمايتهم من جميع أعمال العنف والأعمال الانتقامية. ويحق لهم مراسلة عائلاتهم وتلقي الإغاثة.

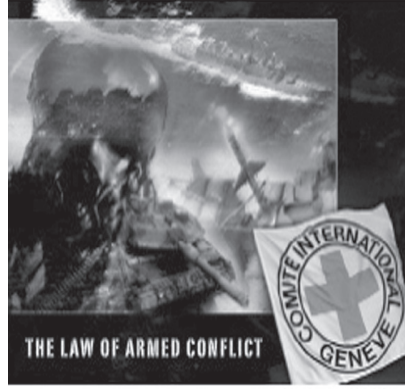
- يحق للمدنيين الواقعين تحت سلطة طرف في النزاع أو قوة محتلة ليسوا من رعاياها أن تحترم أرواحهم وكرامتهم وحقوقهم الشخصية ومعتقداتهم.

- على أطراف النزاع التمييز في جميع الأوقات بين السكان المدنيين والمقاتلين من أجل تجنب إصابة السكان المدنيين والممتلكات المدنية. ويجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة في هذا الشأن قبل شن هجوم.

وتعتبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر "حارس" اتفاقيات جنيف والمعاهدات المختلفة التي تشكل القانون الدولي الإنساني. ومع ذلك، لا يمكن أن تتصرف بصفة الشرطي أو القاضي. فذلك يدخل ضمن اختصاصات الحكومات التي هي طرف في المعاهدات الدولية وملزمة بمنع الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني ووضع حد لها. كما أنها ملزمة بمعاقبة الأشخاص الذين ارتكبوا ما يعرف بأنها "انتهاكات خطيرة" للقانون الدولي الإنساني أو جرائم حرب.

في الرابع عشر من أغسطس عام ٢٠٠٠م قامت الحكومة الأردنية بالتوقيع رسمياً على اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩م وهذا ما يكلل جهود الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا خلال ثلاثين عاماً من الكفاح المسلح الرامية للالتزام بالقوانين الدولية فيما يخص حقوق الإنسان بالرغم من التعنت الدولي والتجاهل المتعمد لقضيتنا والممارسات اللا إنسانية وجرائم الحرب التي كان نظام الدرق يرتكبها ضد المدنيين الارتريين، فقدمت كل الامن والامان والرعاية اللازمة للأسرى الاثيوبيين اعتماداً على امكانياتها المحدودة كتقديم فرص التعليم، الرعاية الطبية، الحرية الثقافية، بذل الجهود من اجل لقاءهم بأسرهم والعفو عنهم بلا مقابل او شروط وهي حقيقة يشهد لها التاريخ.

وبعد غزو وياني السافر والحروب التي نتج عنها، لم تحيد الحكومة الأردنية عن مسارها وقيمها فيما يتعلق بالقوانين الدولية وهو ما يؤكد تمسك الحكومة الأردنية وإيمانها الراسخ بالقوانين الدولية.



نوعها بمبادرة من خمسة مواطنين من مدينة جنيف كان من بينهم "هنري دونان" الذي عاش، صدفة، معركة "سولفرينو" عام ١٨٥٩م ورؤى الجرحى الذين لا يلقون أية مساعدة فحمل السكان المحليين على تنظيم صفوفهم لإسعاف هؤلاء الجرحى. وانبثق عن هذا التصرف أحد العناصر الرئيسية التي تضمنتها الاتفاقية الأولى وهي المعاملة الإنسانية الواجبة للذين لم يعودوا يشاركون في المعركة بصرف النظر عن الطرف الذي ينتمون إليه.

وتم في الوقت ذاته اعتماد رمز للحياة ولحماية الأفراد الذين يقدمون المساعدة إلى ضحايا النزاع وكان في شكل صليب أحمر على خلفية بيضاء وهو مقلوب العلم السويسري تماماً.

وتطورت مجموعة قواعد القانون الدولي الإنساني خلال فترة القرن ونصف القرن التالية. وامتدت اتفاقية جنيف في عامي ١٩٠٦ و ١٩٢٩ لتشمل تحسين ظروف المرضى والجرحى من الجنود في الميدان وتضع قواعد جديدة بشأن حماية أسرى الحرب. واعتمدت، في عامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧، اتفاقيات لاهاي التي تهدف أساساً إلى تنظيم سير الحروب. وفي أغسطس ١٩٤٩، تم اعتماد اتفاقيات جنيف الأربع كما نعرفها اليوم. وقد شملت هذه المرة مسألة حماية المدنيين كذلك رداً على التجربة الرهيبة التي عاشها العالم في الحرب العالمية الثانية.

وألحقت إلى اتفاقيات جنيف، في ١٩٧٧ و ٢٠٠٥، بروتوكولات إضافية وسلسلة من الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية الأخرى التي تغطي مجالات معينة مثل الأسلحة التقليدية والأسلحة الكيميائية والألغام الأرضية وأسلحة الليزر والذخائر العنقودية فيما جاءت حماية الأطفال في النزاعات المسلحة لتوسع من نطاق القانون الدولي الإنساني. وكذلك فعل تدوين القانون العرفي.

إلا أن اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية تبقى حجر الأساس، فهي تجمع بين التزامات قانونية واضحة وتكرس مبادئ إنسانية أساسية منها -

تطور القانون الدولي في مجال حقوق الإنسان، بالأساس، بعد الحرب العالمية الثانية في أعقاب الأعمال الفظيعة التي ارتكبت أثناءها. ومن وقتها صاغت دول العالم سلسلة من المواثيق والعهود التي التزمت فيها بالدفاع عن جميع الناس الخاضعين لسيطرتها. فالدولة هي التي تملك غالبية القوة لانتهاك هذه الحقوق، وعليه فإن مطلب احترام حقوق الإنسان موجه إليها. إضافة إلى هذه المواثيق والعهود، صاغت دول العالم سلسلة من التعليمات والنظم تسري أثناء الحرب، وهي ترسم الخطوط الحمراء التي تمنع الأطراف المتحاربة من قطعها، وهي معدة للدفاع عن كل من لا يشارك في الاقتتال إن كل الدول والأطراف المشاركة في النزاعات المسلحة ملزمة باحترام وضمان احترام القانون الدولي الإنساني في جميع الظروف. وعليها أن تمارس نفوذها من أجل تجنب انتهاكات القانون الدولي الإنساني ووضع حد لها، وألا تشجع أطرافاً أخرى على ارتكاب انتهاكات.

للنزاعات المسلحة تاريخ قديم يعود إلى نشأة البشرية نفسها. ومع أن الحروب عرفت دائماً عدداً من الممارسات العرفية، فإن الدول لم تضع قواعد دولية للحد من آثار النزاعات المسلحة لأسباب إنسانية إلا في السنوات ١٥٠ الأخيرة. وتعد اتفاقيات جنيف واتفاقيات لاهاي أبرز مثالين عن ذلك. وهذا القانون المعروف بتسمية "القانون الدولي الإنساني" يعرف أيضاً باسم قانون الحرب أو قانون النزاعات المسلحة.

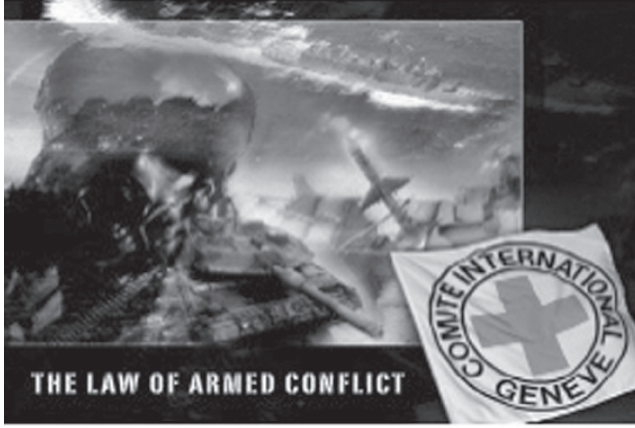
يشكل القانون الدولي الإنساني جزءاً من مجموعة القواعد القانونية الدولية التي تحكم العلاقات بين الدول. والغرض منه هو الحد من آثار النزاعات المسلحة لأسباب إنسانية. ويهدف أيضاً إلى حماية الأشخاص الذين لا يشاركون أو كفوا عن المشاركة في الأعمال العدائية، والمرضى والجرحى والأسرى والمدنيين، وإلى تحديد الحقوق والواجبات التي تقيد أطراف النزاع في سير الأعمال العدائية.

ويفرض القانون الدولي الإنساني، بحكم طبيعته القانونية، التزامات على الجهات المشاركة في النزاعات المسلحة. فلا تكون ملزمة فقط باحترام القانون بل أيضاً بضمان احترامه. ومن غير المقبول أن تغض النظر عن ذلك.

تشكل اتفاقيات جنيف الركن الأساسي للقانون الدولي الإنساني، وقد وقع ١٦ بلداً أولى هذه الاتفاقيات عام ١٨٦٤. وعلى مدى قرون قبل ذلك، كانت هناك قواعد تحكم سير الحروب إلا أنها كانت تستند إلى العرف والتقليد وتسري محلياً أو لفترة مؤقتة. وجاءت سنة ١٨٦٤ نقطة تحول تغيرت على إثرها هذه الممارسات وبدأت عملية إنشاء مجموعة النصوص القانونية التي ما انفكت تتطور إلى يومنا هذا.

وبرزت فكرة وضع هذه الاتفاقية التي تعد الأولى من

إستعمال وتطبيق قانون حقوق الإنسان الدولي أو قانون الحروب



وذلك لتعارضها مع سياساتها وهو أمر يدل على عدم الاحترام والاستهانة بالآخرين. هذا بالرغم من أنه تم الحد من هذه الممارسات نوعاً ما مثل قضايا الإغتصاب والسرقعة والجريمة ومعاملة أسرى الحرب وكذلك المصابين إلا

لا نستطيع أن نقول

أنه قد تم إعتزازه بالكامل، لذا لابد من شرح هذا القانون الدولي للعامة وللقاتل المحاربة خاصة بصورة أكثر، وتأتي هذه الخطوة المهمة على المستوى الأولي عن طريق التوعية وتنظيم السمنارات والدروس الخاصة.

الجدير بالذكر أن الثورة الإرترية عامة و الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا خاصة وضعت قانون خاص للحد من أعمال النهب والسرقعة والإكراه... والخ بحيث يعاقب بشدة من يقوم بممارسة مثل هذه الأعمال بحق أفراد الشعب، وأيضاً قانون أخر ينوط بكيفية معاملة أسرى الحرب بطريقة خاصة، وأيضاً القيام بتوعيتهم عن هذه الحرب، مما أدى إلى دخول الكثير من هؤلاء الأسرى في صفوف مقاتلي قوات الجبهة الشعبية والحرب ضد قوات الدرق وذلك بعد تفهمهم وتوعيتهم الكاملة بهذه الحرب، وأيضاً لتقليل أثار هذه الحرب على أفراد الشعب كانت قوات الجبهة تقوم بعمل أكثر من اللازم لضمان سلامةهم ونسبة لهذه الطريقة السليمة والأمنة فقد تركزت كلها في أفراد مناضلي جبهة التحرير وأيضاً أفراد الشعب وكمثال حي عليها نجد أنه في الأيام الأخيرة للتحرير وبعد التحرير عندما أدركت جيوش نظام الدرق الهزيمة قامت بالخروج من إرتريا متوجهة إلى السودان بالآلاف عن طريق البحر، وكانوا في غاية الإنهاك والجوع والعطش ولكن أبى أفراد هذا الشعب العظيم أن يتركهم إلى الهلاك المحتم، وحتى لم يكن يفكر في الإنتقام بل قام بايوائهم وإحضار الأكل والماء

يستعمل هذا القانون للحد من الجرائم التي تحدث وتسجل بعد إنتهاء الحروب وأيضاً مسؤولية الجرائم الاقتصادية والثقافية وكذلك جرائم التطهير العرقي والممارسات الغير أخلاقية التي تحدث لعامة الشعب مثل التهجير القسري وحالات الإغتصاب للنساء وكذلك عدم الإيفاء بحقوق الطفل مثل إجباره على حمل السلاح أو العمل الزائد عن قدرتهم وكما ذكر مقدماً أن هذا القانون يطبق للحد من جرائم الحرب وأيضاً إماكن وقف هذه الحروب.

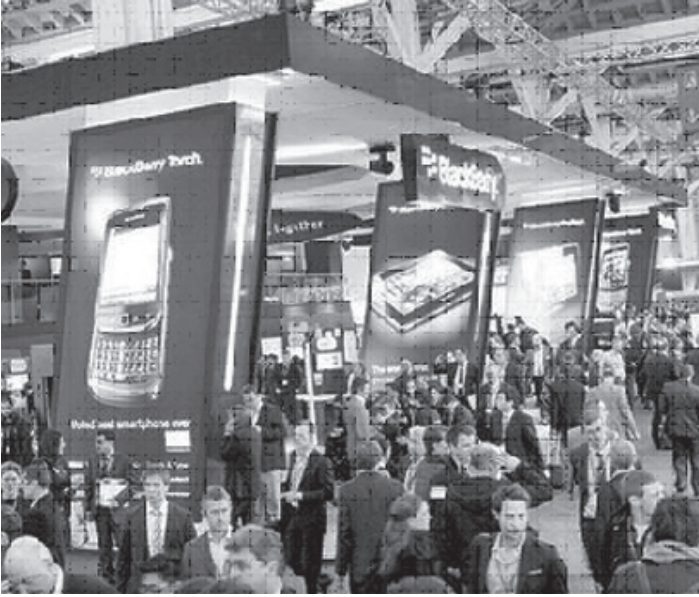
لقد تم وضع العديد من البنود في هذا القانون وذلك ليس للحد من حروب الدول المختلفة، بل أنه أيضاً يشمل الحروب الداخلية. وأيضاً يجب الذكر هنا أن إتفاقيات جنيف الموقعة بعد الحرب العالمية الثانية، تأتي أيضاً في أولويات هذا القانون وكذا بعض الإتفاقيات الجانبية الخاصة.

الجدير بالذكر أن هذا القانون قد يشبه أو يمثل دول تتصارع فيما بينها فقط، ولكن إذا أخذنا نظرة شاملة وثاقبة في الحروب قد نجد أنه في بعض الأحيان الظروف أقوى وأقسى بالرغم من أن أي جهة تقوم بمعارضة مسلحة ضد حكومتها، كان الأجدر بها أن تحارب تلك الجهة فقط وليس الجهات المدنية. وكمثال نجد في يوغندا أن جيش الحرب هناك إستخدم أساليب وطرق رهيبة في معاملة أسرى الحرب، بل حتى الإعتداء على الممتلكات العامة وحالات الإغتصاب العديدة بما في ذلك الأطفال الذين يؤخذون قسراً من أسرهم ودفعهم في أتون الحرب كجنود مما أدى إلى إمتعاض العديد من الجهات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان. وحتى من قبل الحكومة اليوغندية وكل هذه الجهات أدانت هذه الأساليب، بإعتبار هذا الجيش من ضمن منظمات الإرهاب مما أدى بالتالي بالمجتمع الدولي بإضافة البروتوكول الثاني الخاص بالحد من هكذا ممارسات، زيادة إلى إتفاقيات جنيف الأربعة وذلك بالإستثناء إلى الفقرة الثالثة.

في إستعمالات هذا القانون نجد أن العديد من الجهات لا تقوم بتطبيقه بصورة سلمية

لهم مما يتجلى في عقلية هذا الشعب المسموح، وذلك أيضاً دليلاً على نقاوة قلوبهم وتفكيرهم الصائب في معاملة أسرى الحرب ويجب أيضاً توعية الأجيال الأخرى بمثل هذه المعاملة التاريخية وذلك لأخذ العبر والدروس من أسلافهم. وبالدرجة العالمية نجد أن هناك أمثلة على محاكمة مجرمي الحرب من أشهرها أنه بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، تم إنشاء محكمة نورمبرج وهي مدينة في ألمانيا وذلك بمحاكمة العديد من أفراد النازي وهي محكمة مؤقتة. ولكن في عام ١٩٩٨م تم إنشاء محكمة خاصة لمجرمي الحرب، وهي المحكمة الجنائية الدولية وكذلك نجد أيضاً هناك العديد من المحاكم المؤقتة وذلك حسب خاصيتها مثل المحكمة الجنائية الدولية لقضية التطهير العرقي الكبير في رواندا، وكان ذلك في عام ١٩٩٥م ولا زالت تواصل عملها. كذلك أيضاً المحكمة الجنائية الدولية لقضية التطهير العرقي في يوغسلافيا وهي أيضاً لازالت تواصل عملها، حيث أنه تم محاكمة العديد من الأشخاص من رواندا، ويوغسلافيا ولازال البحث جارياً عن آخرين مشتبه بهم. في الختام إن إستعمال وتطبيق هذا القانون الدولي بمسؤولية أكبر يتطلب الدعم من كل الجهات وهم عامة الشعب، الجهاز الرئاسي وكذا المجتمع الدولي ولكن كما ذكر سلفاً يأتي توعية أفراد الشعب والقوات المقاتلة في المقام الأول وبذا نستطيع أن نؤكد أنه عند قيام الحروب بات ستكون أكثر عدلاً.

فيرفاكس "تستحوذ عليها بـ ٤,٧ مليار دولار «بلاكبيري» تنسحب.. وتودع الأسواق الاستهلاكية



من شركتي "سامسونج" وأبل، وعلى مستوى أنظمة التشغيل من نظامي "أندرويد" وIOS.

وتأتي هذه الخطوة بعد أيام قليلة من إعلان "بلاكبيري" اعتزالها الاستغناء عن ٤٠ في المائة من

اتفق المحللون على أن «بلاكبيري» فشلت في تحقيق أهدافها في جذب المستهلك المتوسط.

رفعت «بلاكبيري» الكندية الراية البيضاء لتعلن الاستسلام والانسحاب من حرب المنافسة في السوق الاستهلاكية للأجهزة الذكية، بعد أن وافق مجلس إدارة الشركة على عرض الاستحواذ المقدم من شركة «فيرفاكس» المالية الكندية بمبلغ ٤,٧ مليار دولار.

وذكرت «بلاكبيري» في بيان أنها وقعت مذكرة نوايا مع مجموعة «فيرفاكس» فاينانشال هولدنجز للاستثمار التي تمتلك بالفعل ٥٠ في المائة من أسهم «بلاكبيري»، ووافق مجلس إدارة «بلاكبيري» على صفقة بيع الأسهم إلى مجموعة الاستثمار مقابل تسعة دولارات للسهم الواحد، وذلك بعد أن تقدمت شركة «فيرفاكس» بعرض للاستحواذ على شركة صناعة الهواتف الكندية، يقدر بتسعة دولارات للسهم الواحد، ليصبح إجمالي الصفقة نحو ٤,٧ مليار دولار أمريكي، حسب ما أبرزه تقرير لشبكة CNBC الإخبارية.

تراجعت حصة وقيمة الشركة الكندية بعد إعلانها تسريح ٤,٥ ألف موظف. وتعد شركة «فيرفاكس» المالية هي أكبر مساهم في شركة «بلاكبيري» بحصة تقدر بنحو عشرة في المائة من الأسهم، وهي شركة كندية تعمل في أعمال التأمين والاستثمارات المالية ويترأسها الكندي «بريم واتسا»، الذي كان ضمن مجلس إدارة شركة «بلاكبيري» حتى آب (أغسطس) الماضي، حيث أعلن الكندي استقالته في الوقت الذي أعلنت فيه شركة صناعة الهواتف نيتها بحث عدد من الخيارات الاستراتيجية لإنقاذ موقف الشركة المتعثر في سوق الهواتف الذكية منها خيار البيع.

وواجهت «بلاكبيري» خلال الفترة الماضية صعوبة في الحصول على حصة جيدة من سوق الهواتف الذكية في ظل المنافسة التي تواجهها على مستوى الشركات

العاملين لديها، الذين يتجاوزون ٤,٥ ألف عامل في محاولة لخفض النفقات بنسبة ٥٠ في المائة خلال الفترة المقبلة.

وأدى التراجع الكبير في الإيرادات خلال الربع الثاني من العام الجاري مع إعلان تسريح العمالة إلى انخفاض سهم الشركة بنسبة ٢٠ في المائة في البورصة ليصل إلى ٨,٢٣ دولار قبل الإعلان عن الصفقة. وفي أعقاب الإعلان عن الصفقة ارتفع سهم الشركة إلى ٩,٢ دولار لفترة قصيرة قبل أن يتراجع إلى حوال ٨,٨ دولار بمرور التعاملات، وكان سعر سهم الشركة في أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٨ قد وصل إلى أعلى مستوى له مسجلاً ١٠٠ دولار.

وسطع سماء «بلاكبيري» الكندية في درة تاج صناعة الهواتف الذكية في العالم لكن حصتها السوقية ظلت تتراجع باضطراب منذ طرح الهواتف الذكية عام ٢٠٠٧ حتى وصلت حالياً إلى أقل من ٣ في المائة في حين تستحوذ شركتا «أبل» و«سامسونج» على نصيب الأسد من هذه السوق.

يذكر أن أمام «فيرفاكس» حتى الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لإتمام الصفقة، إذ يمكن للشركة في هذه الفترة

قبول أي عروض شراء أخرى، في الوقت نفسه على الشركة تقديم تعويض قدره ٣٠ سنتاً للسهم الواحد في حالة قبول أي عرض آخر.

ويرى عدد من المحللين القريبين من الشركة الكندية أن الخطوة تعد تسريعاً في وتيرة مسيرتها الهبوطية، وقال إن «بلاكبيري» لم تعد جزءاً من أكبر خمس شركات عالمية لصناعة الهواتف الذكية، مع أن حصتها تبلغ أقل من ٣ في المائة، بعد أن تجاوزتها كل من «مايكروسوفت» و«ويندوز فون».

وأوضح أن «بلاكبيري» فشلت في تحقيق أهدافها في جذب المستهلك المتوسط، مستغربة تأخر الشركة في طرح سلسلة الهواتف الجديدة التي تعتبر نخوة إلى حد ما، وعلى الرغم من الملاحظات الإيجابية على آخر منتجاتها في مطلع العام، إلا أن «بلاكبيري» وصلت متأخرة إلى جمهورها العريض التقليدي، وقال أخيراً إن الوضع المالي للشركة تدهور لدرجة إطلاق تحذير حول نتائج الربع الثاني مع خسائر تشغيلية قدرت بنحو مليار دولار، ما يثير القلق حول مسيرتها على المدى الطويل.

إضاءات من تاريخ أمتنا...!

حروف ملونة

بلادنا إرتريا قديمة قدم التاريخ البشري حيث شهدت نشوء حضارات ضاربة في القدم، وإن كانت الأمة الإرترية أمة حديثة التشكل نسبياً، فهي نتاج للاستعمار الأوروبي كغيرها من الأمم التي تكونت إبان فترة الاستعمار الغربي، الذي غزا كل الدول الأفريقية. وإذا كان هناك إستثناء من هذا التعميم فهناك بعض الدول الأفريقية التي سيطر عليها المستعمرون خلال فترات وجيزة ثم غادروها طواعية أو مكرهين .

التعاش السلمي ميزة تميز بها الشعب الإرتري، والتاريخ الإرتري المكتوب والشفهى يشهد على ذلك، حيث لم تسجل حروب طويلة ونزاعات بين مختلف الفئات والقبائل، وهذا يشكل مدخل لشرح بعض محطات التاريخ الإرتري للشباب، خاصة إن بلادنا تقع في منطقة مهمة من الناحية الجيوسياسية بالنسبة للعالم اليوم، وإن مصالح الدول الكبرى تجعل بلادنا هدفاً لهم، وإن الأمة الإرترية تشكلت وناضلت ونالت استقلالها وشكلت دولتها الحالية، هي نتاج طبيعي للكفاح والثورة والنضال وإن الحق لا يعطى بل ينتزع والمهر دائماً يكون تضحيات جسام .

شهدت بلادنا نشوء العديد من الحضارات من أكسوم وأدوليس وكسكسي والبجا وغيرها والدليل وجود عدد كبير من بقايا أثار تلك الحضارات، ما تعرف اليوم باسم حضارة أكسوم نشأت في بلادنا وأضحلت على أرضها. صحيح قد نجد بعض بقايا تلك الحضارة اليوم في الأطراف الشمالية لدولة إثيوبيا الحالية، لكن الجزء الأكبر من بقايا تلك الحضارة يوجد في بلادنا إرتريا، إنتهت تلك الحضارة بفعل الهجمات الوحشية التي جاءت من عدة اتجاهات، ففي القرن السابع قبل الميلاد هوجمت أكسوم من الشرق على يد العجم ومن الشمال على يد قبائل البجا، من الجنوب على يد سكان أغاو، وزادت التوترات الداخلية الإمبراطورية ضعفاً مما أدى إلى انهيارها، وإن ظهور الإسلام في المنطقة أرغم أهل أكسوم المسيحيين على التقهقر جنوباً حتى المرتفعات الإثيوبية الحصينة تاركين البجا يحكمون الهضبة الإرترية أبان القرن ١٣ .

أما إثيوبيا الموحدة ظهرت في القرن التاسع عشر وتشكلت على يد الإمبراطور تيدروس حيث تمكن من إعادة تشكيل " دولة " إقطاعية مركزية أصبحت فيما بعد نواة لإقامة إثيوبيا، وهذا التاريخ يدحض إدعاءات حكام إثيوبيا بأنها ظلت على مدى عشرة قرون دولة موحدة .

أما إرتريا بموقعها الحيوي الإستراتيجي، ظلت هدفاً لسلسلة طويلة من الغزوات. ففي عام ١٥٥٧م احتل الأتراك العثمانيون المنطقة الساحلية وبنوا ميناء مصوع على الرغم من فشلهم في احتلال المرتفعات الوسطى. وبينما انعزلت إثيوبيا عن العالم الخارجي إستمرت إرتريا في الاتصال بدول العالم، أما عن طريق التجارة وأما عن طريق تجارة الرقيق مع عرب الجزيرة العربية. وفي أوساط أعوام ١٨٠٠م تحركت مصر في اتجاه شرق إرتريا عن طريق السودان وساحل البحر الأحمر. وفي سنة ١٨٠٥م استولى المصريون على سهول إرتريا الغربية، بعد عشرون عام إستولوا على مصوع ولكن لأجل قصير حيث انهارت السلطة المصرية في سنة ١٨٨٤م عقب الثورة المهدية في السودان مهددة بذلك الطريق أمام الإيطاليين لدخول إرتريا بعد ذلك بعامين فقط. وكانت إيطاليا قد أقامت معقلاً في سفح المنطقة الجنوبية الشرقية لإرتريا، عقب استيلائهم على ميناء عصب .

وفي عام ١٨٨٥م، انتقلوا شمالاً ليستولوا على " مصوع " مفتاح المنطقة الداخلية التي احتلوها بعد ذلك بأعوام ثلاثة . وفي عام ١٨٨٩م وقع الإيطاليون معاهدة أوشيالي مع الإمبراطور منليك الثاني لوضع حدود لمستعمرة إرتريا، لأن الهضبة الإرترية الجنوبية قد ظلت تحت حكم إثيوبيا في الفترة ما بين ١٨٨٠م - ١٨٨٥م حين أحلتها الملك الولا وأقام العاصمة أسمرا. ولكن ضغط غارات الملك الولا عجل بإنسحابه. ونستطيع أن نقول أن تلك هي المرة الوحيدة التي وقع فيها جزء من إرتريا تحت سيطرة الحكومة الإثيوبية .

ومن هنا يبدأ تاريخ كل من إرتريا وإثيوبيا. فمنذ ذلك الحين ولكل كيانه السياسي المستقل وحكومته المستقلة، بالرغم من محاولات إثيوبيا المتكرر للسيطرة على الأرض الإرترية وتذويب شعبها في الكيان الإثيوبي بمساعدة القوى العظمى، لكن لم تتحقق أحلامهم وظل الشعب الإرتري وسيظل صامداً على أرضه مدافعاً عنها .



بقلم :أبوبكر عبد الله صائغ

المقاومة والاستشهاد في الواقع النضالي الاريتري

بقلم / جمال إسماعيل بحالي



إن علاقة الانسان بأمة الارض تنشأ مع نموه واحتكاكه الأولى بأديم الارض وسطها عندما يحبو الطفل ، الطفل الرضيع وتتشابك أصابعه اللدنة الندية بحبات التراب وذرات الرمل ، وحين يسحب قطعة من حبات التراب الأسمر ويدسها في فمه يمتص رحيقها في لذة فتكسو وجهه البرئ إشراقاً ورونقاً. إن وجه الطفل في هذه اللحظة الرومانسية الحاملة ، أشبه بوجه القديس والشهيد .

هذه العلاقة الجدلية والارتباط الوثيق يرتقي ويتطور مع المراحل العمرية للطفل . إن رائحة التراب في اصل الارض رائحة الدم ، الدم الذي ينبثق من الشرايين ساعة سقوط الشهيد والتحامه بامه الارض واحتضانه حبات الرمل وذرات التراب المتناثرة في هذه اللحظة الحاسمة ، وهذا الموقف الانساني النبيل يتعادل الدم والتراب في (القيمة ، والمعنى ، والجمال) وفي مثل هذه الأجواء المشحونة بالتضحية والبذل والفداء تمنح وتزول كل العادات الوضيعة وتطفو وتبرز كل القيم النبيلة المشرقة ، لتصبح سلوكياً اجتماعياً وذاكرة جماعية تسيطر على مخيلة الجماعات ووجدان الجماهير وأرواحهم المتقدمة عندما تصيب الطلقة أعضاء الشهيد ويتناثر دمه الأحمر القاني ويلطخ أغصان الشجر وأديم الأرض وقطع الصخر . في هذه البؤرة تتشكل أرقى قيمة وتتشكل لوحة التلاحم بين (لون الدم ، وأصل الارض ولواحقها) إن الوطنية بمفهومها الانساني والاستراتيجي والسياسي تبدأ من هذه الابجديات وتلك المنطلقات وإن طبيعة المجتمعات وسلوك أفرادها وجماعاتها تحدد علو وانخفاض حرارة هذه القيم في خلايا وأحاسيس شعوبها للبطولة في حياة الانسان الارترى مكانة كبيرة في الأمثال الشعبية والأشعار

التجرد والتنازل من الأنا (الواحية) الى التماهي والذوبان في روح الجموع الهادرة ، والاختلاط بسيل الدماء الجارف لطغيان المستعمرين وجبروت الطامعين . الدم الطاهر النقي مهر العزة والكرامة صاحب مسيرة الانسان الارترى ومساره الطويل في دروب الحرية (بهنا حقوس) بهنا سقنيتي) سقط رمزاً للكرامة وانفة الانسان الحر (ابن الارض) في حالة السلم والامن لا يبخل بعرقه في اعمار الارض وانتسيات الزرع ليكسو سهول ارضه وتلالها حلة الجمال وسندس الطبيعة ورونق الحياة . وفي ساعة الفزع يجود بدمه الغالي للذود عن كرامة ارضه وعزة أهلها وسؤدد ناسها بهذه الفلسفة الفذة والعبقرية الحية من الاحساس الوطني الجارف . انكفاً الأبطال بوجوههم الكريمة وانوفهم السماء تخليداً للبطولة وتجسيداً لروعة التحدي والمقاومة (رأس ولدى كئيل سلمون، زمات ودأكد، دجيات ابراهيلو) هذه الرموز الارترية جسدت ببطولاتها الفذة مقاومة الأعداء والوقوف سداً منيعاً أمام أطماعهم ومشروعاتهم الاثيمة ، في اتجاه ابتذال ابن الارض (المواطن) وابتزاز خيراته والدوس على رقاب الاحرار .

والازجال كما في الحكاوي والحوادith والأساطير الشعبية في الأغاني الحماسية والبطولية ، لك الوان هذه الفنون تضج بهذه القيم الطفل في مجتمعاتنا الريفية والمدنية عندما تناغيه الام ، وتغنى له وهو في حجرها وهو يحرق في وجهها تغنى له أغنيات بطولية وحماسية وبأذنه العاشقة الصغيرة يستوعب هذه الشحنة الهائلة من جماليات التعبير وطاقت الابداع (فارس ، علوم ، وهر ، دناش ، جقنا ، أنبسا ، أندرا) هذه ضمن الرموز والتسميات التي تطلق على الانسان الارترى صغيراً او كبيراً مرادفة لاسمه وارضائه أو تدليله كيفما شئت كل هذا الرصيد من المخزون والمعطى الاجتماعي يسهم اسهاماً كبيراً وبلغاً في تجذير البطولية وتعقيرها في أغوار أغوار الواقع الحقيقي بغرض مدحه الاجتماعي لتتبنى عليها (الرصة) الاجتماعية التي تنبض بالحوية والبطولة والحرارة فالبطولة الحقبة يجسدها الشهيد ساعة رحيله وارتفاعه من تراب الارض الى فضاءات الخلود وآفاق المجد الرحبة . وإن ارتعاشات الجسد وخلجات الاعضاء وانبثاق الدم الطاهر واختلاطه بالطين والتراب هي أعلى وأعلى حالات



وتبذل الأرواح الغالية بإجماع جماهيري ومفهوم واحد "الانتصار أو الإستشهاد" فالدم الأحمر المصون هو المهر الحقيقي في فلسفة الإرثي لعبور المحنة وتجاوز الألام والجراح:-

دمه الأعلى

فراشات .. عصافير

تسافر في خواتمنا ... !!

قمار تسجع في حدائقنا ... !!!

ونكتبنا على الطرقات والحيطان

شعب

وتاريخ

وميلاد ... !!!

إن فلسفة البقاء والتشبث برحم هذه الأربعاء وأديمها رغم فداحة التضحيات التي تمسك بها الشعب الحر، وسياسة المحو والانتزاع والتغيب التي تزرع بها المستعمر وحلم بها ليل نهار، لتحقيق أحلامه وأغراض أسياده الذين دفعوه إلى هذا النفق المظلم من النزاع الخاسر والحروب المدمرة التي غاص في أغوارها حتى أذنيه، إرتطمت هذه الفلسفات الندية الخضراء من قبل شعب إرتريا الذي تمسك بحقه المصري والتاريخي في الصمود والبقاء إشتد عود الثورة وسمقت شجرة النضال بأسقة يانعة لتثمر أفراد الملايين التي طلعت نقية من برك الدماء الصافية، بينما تهاوت أعواد المستعمر اليابسة الصفراء، لأنها كانت تترغ على السطح وأن جذورها الهشة كانت عرضة لأرواح الأباة الصناديد فيم عركة التحدي ومواجهة المصير التي تبدت في مقاومة الشعب وثورته الباسلة ... (-):

أنا باق

هنا أرض وتاريخي وأمجادي

رائعة وإطاراً جمالياً حاشداً كانت دماء الأحرار لونها وصبغتها وأشلاء الأحرار صاغ شكل الإطار- إحتفالية هذا الشعب بحياته الجمعية برزت عبر التاريخ كل تحركاته- هذه الروح العالية إنعكست في حركة المقاومة التي إنطلقت طلقتها من قمة جبل آدال- في أيلول عام ١٩٦١م - إن صوت الطلقة الشريفة- كان مفتتحاً للمقاومة الوطنية الصاعدة وإنطلاقة لأشواق الملايين التي صوتت للحرية في كل أصقاع الوطن- فجدع المستعمرون أنف الحرية المرتفع وحاولوا تشويه وجهها المشرق- إنتفض الشعب وصدحت طلقة الحرة- إن دوي الطلقة طار مثل بريد عاشق محوم ليلا مس ويصافح كل إذن إرتري- الشعب الأصيل الذي كتب صفحاته أيامه عبر التاريخ بالدم الأحمر القاني- لم يتوانى ولم تتحمل مشاعره- بل هب عاصفاً مليباً نداء "حامد" وطلقات (عواتي) التي إختصرت كل روعة هذا الشعب وجمالياته المتدفقة روعة وتصد وبطولة- الشعب الإرثي من أحرص الشعوب والمجموعات البشرية على دماء أفراد- ففي موروثنا الشعبي وأعرافنا الإجتماعية- قوانين ومواد متفرقة لكل أعضاء الجسم دقيقها وكبرها حين تنشب الخصومات وتقع النزاعات بين الأفراد والجماعات- هذه الأعراف مدونة وثابتة في قوانين القبائل والقوميات وأفراد المجموعات يقدسونها ويحترمونها ويطبّقونها في واقع حياتها- أما في ساعات الفزع ومواجهة الأعداء والغزاة- يبرز قانون واحد هو (المقاومة- التحدي- البسالة- الإستشهاد) في هذه اللحظة الحاسمة تهدر كل الدماء الكريمة

دماؤهم النقية الخالصة كانت في بانا في مذبج الوطنية وهيكل الحرية ومحراب الكرامة، سقطوا مثلاً يسقط كل ابن أنثى، لكن سقوطهم الاستثنائي رحيلهم المحفوف بالعزة و بثوب الكرامة، جعلهم يظلون رموزاً وشعاعاً يلتصق في خواطر الأجيال وينبض في شرايين الأحرار. إن متواليات البطولة والكرامة والاستشهاد لم تتوقف عند هذا الحد في تاريخ شعب هفا للحرية والاستقلال يوم حرق بعينيه الى شمس هذا الوجود "كبرى" تحدى كل هيلمان المستعمر وجبروته وعيون جواسيسه الذين ملأ بهم الأفاق لطمس معالم قضية إرتريا وقتل الروح الوطنية في نفوس الشعب قهراً واذلالاً، كان الشعب كله "كبرى" في طموحه وقوته وعزته واستعلاؤه سقط كبرى وضرع تراب الوطن بدم الأحرار ومضى، لكن الروح ذات الروح تسربت الى نفوس الأجيال وطرقت بكبرياء كل المهج والأرواح بريطانية الانتهازية، فوجئت وذعرت عندما أيقنت اجماع هذا الشعب في الحرية لاشئ غير العزة والاستقلال يستهوى هذا الشعب، ويحتل دواخله "المال، الإغراءات، التعليم، المدينة، التنوير، التحضر" كل هذه المصطلحات والمهايات لاتساوى قيراطاً مقابل (الحرية والعزة والكرامة) أبناء هذا الشعب بكل قومياته ومعتقداته وأقاليمه وقفوا صفاً جماهيرياً جماعياً واحداً في سبيل تنويجه للحرية ولحظة الكرامة، في استفتاء دولي نظمته قوى الاستعمار لجس نبض هذا الشعب، وتلمس أحاسيسه وكرامة وجدانه المتشوقة للحرية وكره الاستعمار قوى الاستعمار والامبريالية أرغت وأزبدت اربد وجهها وارتفع ضغطها فحشرت اترتيا (المجنى عليها) في ذبر اثيوبيا الامبراطورية العجوز، وتملصت من هذه الارض الصامدة الابية "الجنتلان" روعته بسالة هذا الشعب وذكاؤه المتميز وروحه العارفة لكل دسائس ومؤامراته السوداء- نفذ بجلده الأبيض وشعره الأشقر، وترك إرتريا وإثيوبيا في صراع مفتعل وحرب عالمية بالوكالة كما يقال الإستعمار بفعلته تلك وصنيعه المخزى، توهم أنه حشر شعب إرتريا النابض الحي في جب مؤامراته ومستنقع مخططاته الأنيم. وأنه كتم أنفاس الأحرار وكتم أصوات الجماهير وأفواهاها إلى الأبد. إن جمالية المقاومة وروعة التصدي أخذت هذه المرة صورة إبداعية



هنا جذري

هنا داري وميلادي

ولن أرضى بليل السجن في وطني
نداء الأرض إنشادي...

هذه هي القيمة النقية في مقطع البقاء وترنيمة الخلود التي تمسك بها هذا الشعب العاشق والجماهير الهادرة- إن تمسك الأم الصريخة بثدي التراب- وهي تتخبط في سيل دمها النازف- وتمسك طفلها الرضيع بثديها- هذا المشهد البطولي الإستثنائي هو رداً بليغاً وصارماً للذين حاولوا عبر حقب التاريخ هذا عزيمة هذا الشعب وقهر إرادته- هذه الصور المؤسسية والشجاعة تكررت في كل مجازر الأليمة التي تعرض لها الشعب الأعزل الذي تضافر مع ثورته مقاومة وإرادة وصموداً... إن صوت الرصاص التي دوت في قمم آدال- إيذاناً بالثورة وإعلاناً للتحدي ومقاومة المستعمر الواهم بالتحكم على مصير ومآل هذا الشعب وحبس شعاع قضيته العادلة في جدران الإرترية داخل الوطن وخارجه كانوا على أحر من الجمر في إنتظار هذا اللحظة الحاسمة- لقد زحفوا عن بكرة أبيهم للحاق بالركب الزاحف لإكمال جمالية اللوحة وروعة المشهد البطولي سهول إرتريا وديانها تلالها جبالها كلها أصبحت خلفية رائعة للوحة البديعة والمشهد الإنساني الرائع المتدفق- شباب فريد وجيل متميز ودعوا مقاعد الدراسة ومدجات الجامعات بالدول المجاورة والصديقة- تركوا المال والعقار والأمل-ك- توافدوا من كل حدب وصوب

ليرقدوا هذا الأرض دما أحمرامهرا وفداء للأرض والحرية- ودعوا طيب العيش ورخاوة الحاية إلى معاناة النضال وقساوة الكفاح وملازمه الجراح وعشق الموت والبذل والتضحية... (-)

وشتان بين من يعانق رأس الحياة ويقطع من وجناتها الحلوة ويريقها الطيب قبلات الحياة- مرغماً راضياً وتحت كل الظروف والأحوال- ومن ينقض شامخاً يصارعها ويصرعها حتى يقضى على طابوس الذل وعفريت الهوان والإستعباد الذي يحوم في رؤوس الأحرار والشراف- الأول يحيى مهانا حقيراً وإن وجوده وعدمه سيان- أما الآخر فهو الشامخ العزيز يحيى كريماً أو يمضي شهيداً أبياً- كل الشعاب والدروب والطرق والزوايا والخنادق في إرتريا كانت عبر تاريخ نضالنا مسرحة وإطاراً وخلفية مذهشة لهذه البطولات الرائعة والمقاومة الفذة- شعب تأهب للموت وتحزم للغناء فعانقته الحاية خاضعة وكتب له الخلود والبقاء لشهداء ظلوا على طول المسيرة وقودها وشموعها التي لا تنطفئ قبسها الذي أضاء الأمكنة والأزمدة فتحوّل الأبواب والأمهات إلى أناشيد النصر وترانيم الكفاح وتحول الجرح النازف وروداً وأزهاراً وجماجم الشهداء وأشلاءهم تحوّل براعماً وبذوراً للبقاء ورمزاً للمجد والخلود... (-) إن جمالية الروعة وجاذبية المشهد وسحره الأخاذ الذي عصف بالمشاعر ودغدغ الأحاسيس لتكبر الصورة ويمتد سيل الدماء جياشاً هادراً ليلبتلع كل الأطماع الجائمة في صدور الأعداء وأرواحهم المظلمة- المشهد رائع في إنطلاقته وخاتمته فالجمال البديع والإلتزام المدهش والبطولة الفذة في

المقاومة والنضال صاحبة المسيرة حتى البؤر الأخيرة من مشاهد البطولة ومسارح الكفاح فاعتلت الأصوات التي لم تسكت أبداً هادرة بالنصر وإكمال الزفاف وإن القوى التي زحفت طائشة أعمها الحقد لإقتلاع الشعب الحر من جذوره تراجعت وإنسحبت في ذل وهوان تركت بأرض إرتريا كل آلات الموت المدمرة وتركزت أجساد قواتها المعتدية في سهول وروابي إرتريا- ورقابهم معلقة على فروع وأغصان الشجر بأيديهم- وشتان بين الإستشهاد البطولي الذي يهفو له الأحرار ويشتاقه المناصلون من أجل المبادئ وكرامة العيش وبين إنتحار الخائر الرعديد الذي يحتمي بأسوار الموت من قبضة الأحرار ومواجهة الأبطال المغاوير-...

قد حملنا مجد رايات النضال

وكتبنا بدماء في التراب

غنوه البدء وإصرار الرجال

ومضينا .. نعتلي فوق الصعاب

يا رفاق

لست وحدي في القتال

بسلاحي

سوف أمحو كل عار وهوان

يا بلادي زعردي

زفي أكاليل الورود

لغد .. فيه عز وإبتهاج وأمان... (-)

بنضاله المجيد وكفاحه المرير رفع الشعب هامته عالية تلامس أجواز الفضاء وزغردت الروابي والسهول والجيال- وبراعم الزهور تفتحت لتلامس الأرواح والقلوب... إنها اللحظة الأمنية وروعة الأغنية وجمال المشهد الذي طلع وإنبتق بين جراحات السنين وآهات الزمن...

الشاعرة الراحلة شريفة العلوي : حورية البحر وملكة التطريز بالكلمات



قام محمد إدريس بمخيم اللاجئين الإثريين بالخوخة "اليمن" وهناك من يقول بأنها درست بالمدرسة العراقية بجيبوتي. ثم درست المرحلة الثانوية العامة بمدرسة الإمام الشافعي في جمهورية جيبوتي، وتتضارب المعلومات أيضاً حول هذه الناحية، وهناك من يقول بأنها أكملت المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية وأكملت دراستها الجامعية بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان "الخرطوم". عبرت الراحلة عن هموم شعبها وآماله



الاصالة والتاريخ والجغرافية وكيف لا؟ وهي صليبة أجداد نقشوا تاريخهم على أمواج البحر العاتية، وهي شاعرة ترسم بكلماتها على صفحات الورق كما تنخر أمواج البحر ذكراها على الشواطئ المرمية، بنت البحر الاحمر إستطاعت أن تخلد إسمها وبلدها والمنطقة التي تنتمي لها بأحرف من نور في سجلات الشعر العربي، لتؤكد مرة أخرى العلاقة الوطيدة التي تربط هذه المنطقة بالعرب والامة العربية.

قرأت بعض من أشعارها عبر "النث" وكنت متلهف للحصول على أحد أعمالها الشعرية والنثرية، لكن لم أتمكن من ذلك بالرغم من إنني إحتفظ ببعض القصائد الشعرية لها التي حصلت عليها من مختلف المواقع على الشبكة العنكبوتية. وحين سمعت بخبر وفاتها ببلاد الغربه أبت نفسي إلا أن أشارك الوسط الثقافي الارترى في الداخل والخارج بهذا المقال ليكون إسهاماً وكلمة شكر وعرفان بالجميل لما قدمته هذه الشاعرة لبلدها، وهي التي كانت تعرف نفسها بأنها فتاة إرترية عفوية مسكونة بعشق البحر ومهمومة حتى

النخاع بقضايا الوطن. المرحومة الشاعرة / شريفة محمد عبدالرحمن عثمان العلوي شاعرة وأديبة إرترية، مواليد إرتريا تحديداً بمدينة قلعلو بإقليم شمال البحر الاحمر، حيث نشأت وترعرعت هناك مع أسرتها. ثم رحلت مع أسرتها الى مدينة بدء، ومنها الى عصب حيث درست المرحلة الابتدائية بمعهد الدين الإسلامي ثم إنتقلت مع أفراد إسرته الى اليمن لتدرس المرحلة المتوسطة بمدرسة الشهيد /

إعداد : أبوبكر صائغ

قديماً قيل " أن الشعراء هم أنبياء الامة " وإن تعاقب الايام أثبت صدق هذه المقولة، سيظل الشاعرة هو ضمير الامة ونبيها وسيظل الشعر نبراس يضيء طريق الامة، وبالشعر الرصين يخلد الشاعر وبه ينال المراتب التي لم يسبقه عليها أحد، الشعر لوحة جميلة يتأملها كل محب للفن والخير والسلام



والجمال، والرسم بالكلمات على جدار الامة وذاكرتها لا يجيده أى شاعر مهما قلد الاوسمة ومهما إعتلى المنابر، لأن الوصول الى ضمير الامة يحتاج الى تميز وقوة وشجاعة وتفانى، والكلمة إذا لم تكن صادقة وموحية تذهب أدراج الرياح.

الشاعرة الراحلة / شريفة العلوي كانت من القلائل الذين سطوروا أحرفهم بمداد من ذهب حيث وجدت الشهرة والترحاب أينما ذهبت لأنها شاعرة مطبوعة على



فأنت ربيعي الأسمى
تواسيني إذا الألام زارتنى
وتحميني إذا الأحلام خانتني
وترفعني على كف من الأمل

أيا قلبا له عقلي جثا كالظل في الرمل .

يذكر أن عند صدور ديوانها الثاني أقامت لها اللجنة الثقافية للجالية الارتية بمقر السفارة الارتية بجدة أمسية شعرية قرأت فيه الشاعرة شريفة العلوي قصائد شعرية من ديوانها "إلا أنا" حيث أمتعت الحضور بصوتها الشجي والقائها المميز، وإن المقالات التي كتبت عند نهاية تلك الأمسية تؤكد ذلك، لأن الشاعرة شريفة العلوي شاعرة بأفاق غير مألوفا تستخدم الألفاظ والمفردات بمداد قلبها لأنها تعشق المكان الذي تنتمي إليه، ترجمت أعمالها الى عدة لغات وهي مفخرت لنساء وطنها المثقفات .

رحم الله الشاعرة شريفة العلوي بقدر ما قدمت لنا من أعمال شعرية ستظل خالدة، كما أعزى أسرتها الكريمة على المصاب الجلل وكل عشاق الكلمة والمثقفين والمنتمين الى ديوان الابداع من بني وطني اينما كانوا وعزاءنا في رفيقاتها الشاعرات ومنهن/ حنان محمد صالح وخديجة شاكر وغيرهن ... الى آخر القائمة .



والارض والانسان
كانت تشكل
نافذة وجسر
لعبور لكثير من
بنات جنسها
الى أفاق الحرية
عبر أعمالا ستظل
خالدة خلود
جبالنا المنيرة
والحصينة، إنها
بنت إرتريا صموداً
وكبرياء حتى في
أحلك الظروف
والملمات،
إنها من جلست على
منبر اللغة المحال
وإستحقت بتفردا

بتطريز الحرف وتلوين الكلمات، أن تنال رضا وإجماع النقاد وهذا صعب المنال كما تعلمون . شريفة يقول عنها الذين عرفوها عن قرب، بأنها كانت مثال للإنثى المتواضعة التي بلغت قمم الجبال شهرة وتواضع وخلق نبيل . كيف لا وهي وردة نبتت في صحراء قاحلة لتهدى عبيرها لكل الناس بكلمات رصينة وأبجدية مختلفة .

وهي القائلة :

" أعترف بأن الكلمة لها مداخل كثيرة وقائلها يترك لك نافذة واحدة تطل إليها وإليه منها ناسيا بأن في ذهن الآخر ثمة نوافذ أخرى تتسرب في غفلة عنه، أعترف بأني أظاهر بعدم فهمي إلا ما سمع به صاحبها، لهذا أقول لنفسي دائما دقيق في الكلمة قبل النطق بها واستنتجي عدة أجوبة قد تنبأدر إلى ذهن الطرف الآخر.."

"كنت أعشق عبق الورق بين أغلفة الكتب القديمة مع أنني كنت أجهل المعاني وعندما تعلمت الحروف وشمنت رائحة المعنى اقتلقت حاسة الشم تجاه الورق وفقدت الشم براءته."

وهذا مقطع من قصيدة "قاب

رمشين" كتبها لزوجها :

لعطرك تتعني الأزهار
في روضات أيامي
وترفل في يديك قوافل النور
فلا أفلت شموسي
أو شموسك يا حياة الروح
وأنت يقين أوهامي
وأنت فنار إبحاري
شراع أنت من ضوء
ومن بلور أحلامي
وأنت رفيق رحلتي التي
أهفو لمرساها
إذا ما كنت نرجسة

للمرحلة ديواني شعر مطبوعين لدار طيفو بمصر، وكان ديوانها الأول بعنوان "خرف البلح" الذي دشن بالقاهرة عام 2010م، فن دشت ديوانها الثاني الذي يحمل عنوان قصيدتها الوطنية الشهيرة "إلا أنا" التي تقول فيهاإلا أنا الكل يشرب كاسك مرا.. لذيذا.. مسكرا.. إلا أنا..!.. أحنو اليك بخافقي لكي أداوي جروحك أدنو اليك ..وكلي شوق للذي قد يأتي.. أولن يأتي يوما إنما أنا في ترابك نبتة تمتد للأفق الفسيح بلونك أنا في هوائك غنوة تشدو بها الأنواء لا تكبو لتستيق الصدى أنا في سمالك نجمة لا....

وإن مراسم تدشين ديوانها الثاني التي تمت بمكتبة المعادي بقلب القاهرة، شهدت تظاهرة ثقافية غير مسبوقة بالنظر لعدد الكتاب والصحفيين والنقاد من مختلف البلدان المبدعين الذين شاركوا فيها .

حين سمعت بخر وفاتها تسمرت للحظات وسكن الاحداق الدهول، لأننا فقدنا شاعرة، متميزة إبداعا وطرحاً ووعياً ونضجا وثقافة ووطنياً ومسؤولية . كانت شريفة متقدمة جداً على مثيلاتها الارتريات بوعيتها الوطني وحسها المفعم بالحب والولاء للوطن والانتماء للبحر



بعد المسرح

أنطون تشيكوف

قصة قصيرة

لما إن عادت نادبة زيلينا مع والدتها من المسرح، حيث شاهدتها "يفجيني أنيجين" × ودخلت غرفتها، حتى نزع فتانها بسرعة وحلت ضفيريها، وأسرت بالجونلة والبلوزة البيضاء فقط فجلست إلى الطاولة لتكتب خطابا كالذي كتبت تاتيانا. وخطت: "إنني أحبك، ولكنك لا تحبني، لا تحبني". كتبت هذا وضحكت. كان عمرها ستة عشر عاما فقط، ولم تحب أحدا بعد. وكانت تعلم أن الضابط جورني والطالب جروزديف يحبانها، ولكنها شعرت الآن بعد الأوبرا برغبة في التشكك في ذلك الحب. أن تكون غير محبوبة وتعيسة.. ما أروع ذلك! ثمة شيء ما، حين يحب الشخص بقوة ولا يكثر به الآخر، شيء جميل، ومؤثر وشاعري.. أنيجين ممتع لأنه لا يحب مطلقا أما تاتيانا فهي خالية لأنها تحب بقوة، ولو أنهما أحبا بعضهما البعض بنفس الدرجة وكانا سعيدين لأصبحا علي الأرجح مملين. "كف عن التأكيد بأنك تحبني - واصلت نادبة الكتابة وهي تفكر في الضابط جورني - فأنا لا أستطيع أن أصدقك، أنت ذكي جدا مثقف جاد ولديك موهبة كبيرة وربما كان في انتظارك مستقبل باهر، أما أنا فلا شيء يميزني فتاة لا وزن لها وأنت نفسك تعرف جيدا أنني لن أكون سوي عقبة في حياتك حقا. أنت همت بي وظننت أنك في شخصي عثرت على المقال الذي تبحث عنه، لكنها كانت غلطة والآن تسأل نفسك بياس: ما الذي جعلني ألتقي بهذه الفتاة؟ وطيبة قلبك فقط هي التي تمنعك من الاعتراف بذلك!..."

أحست نادبة بالإشفاق على نفسها، فبكت ومضت تكتب: "صعب علي فراق ماما وأخي، وإلا كنت ارتديت مسوح الراهبات ومضيت أينما يمتد بي النصر.. ولأصبحت أنت حرا وأحببت فتاة غيري. آه لو كنت أموت".

من خلال الدموع استحال تبين الكلمات المكتوبة، وتراقصت ألوان طيف قصيرة فوق الطاولة، وعلى أرضية الغرفة وعلى السقف كما لو أن نادبة كانت تنظر عبر منشور، وتعدت الكتابة فتراجعت إلى ظهر المقعد وأخذت تفكر في جورني. يا إلهي، أي سحر في الرجال، وأية جاذبية! تذكرت نادبة ذلك التعبير الرائع، المتزلف والمذنب والناغم الذي يرسم على وجه الضابط عندما يجادلونه في الموسيقى، وأية جهود يبذلها أثناء ذلك لكيلا يرن صوته بحماسة. ففي المجتمع الذي يعتبر فيه الترفع البارد واللامبالاة دلالة على حسن التربية والأخلاق الفاضلة لابد أن تداري حماسك وهو يداريها. لكنه لا يوفق في ذلك، فالجميع يعرفون جيدا أنه يهوى الموسيقى بشغف. إن المناقشات التي لا تنتهي عن الموسيقى والأحكام الجريئة لغير الفاهمين من الناس. تجعلانه في توتر دائم فهو مفزع خجول وصموت وهو يعزف على البيانو بصورة رائعة مثل أي عازف أصيل ولو لم يكن ضابطا لكان في الغالب موسيقيا مشهورا.

وجفت دموعها، وتذكرت نادبة أن جورني قد صارحها بحبه في حفل سيمفوني، ثم بعد ذلك في الطابق الأرضي بجوار المشاجب حيث هبت تيارات الهواء من جميع النواحي.

"أنا سعيدة جدا لأنك أخيرا تعرفت على الطالب جروزديف - مضت تكتب - إنه إنسان ذكي جدا ولعلك ستعجب به. كان عندنا بالأمس ومكث حتى الساعة الثانية وقد انبهرنا به جميعا وتأسفت أنك لم تأت لقد حدثنا بالكثير من الأشياء الرائعة".

عقدت نادبة يديها فوق الطاولة وأسندت إليهما رأسها فسقط شعرها وغطى الخطاب. وتذكرت أن الطالب جروزديف أيضا يحبها وأن له الحق في رسالة منها مثلما لجورني تماما.

وبالفعل أليس من الأفضل أن تكتب إلي جروزديف؟ وبلا أية أسباب دبت البهجة في صدرها.. بدأت بهجة صغيرة تواثبت في صدرها مثل كرة من المطاط، ثم صارت أعرض وأكبر وتدققت كال موجة.

ونسيت نادبة جورني وجروزديف واختلطت أفكارها، بينما أخذت البهجة تكبر وتكبر وتنساب من صدرها إلى ذراعيها وساقها وخيل إليها كأن نسمة رقيقة باردة هفت على رأسها فحركت شعرها. واهتزت كتفها من الضحك الخافت. واهتزت الطاولة وزجاجة المصباح وظهر الدمع من عينيها إلى الخطاب، لم يكن بوسعها أن توقف ذلك الضحك ولكي تظهر لنفسها أنها لا تضحك بدون سبب أسرع تذكر شيئا ما مضحكا. - يا له من مضحك ذلك الكلب البودل!

تمتعت وقد شعرت أنها ستختنق من الضحك. - يا له من مضحك ذلك البودل.

تذكرت كيف لاعب جروزديف، بعد شرب الشاي بالأمس، الكلب البودل مكسيم، ثم حكى لها عن بودل ذكي جدا لاحق في الفناء غرابا، فالتفت الغراب نحوه وقال: - أنت يا أفاق!

ولم يكن الكلب يدري أن أمامه غرابا مدربا فارتبك بشدة وتراجع في حيرة ثم عاد ينبج. - كلا، الأفضل أن أحب جروزديف قررت نادبة ومزقت الرسالة، وراحت تفكر في الطالب، في حبه وفي حبها، لكن الذي حدث أن الأفكار ساحت في رأسها فأصبحت تفكر في كل شيء: في أمها في الشارع في القلم في البيانو.

فكرت ببهجة فوجدت أن كل شيء حسن، رائع. وأوحت إليها البهجة بأن هذا ليس كل شيء بعد. وأنه عما قريب ستكون الأمور أروع. قريبا يحل الربيع، الصيف، السفر مع والدتها إلى "جوربيكي"، سيأتي جورني في فترة إجازته وسيتحول معها في الحديقة ويحيطها باهتمامه.

وسيجئ جروزديف أيضا ويلعب معها الكروكيت والكجل ويقص عليها أشياء مضحكة أومدهشة وانتابتها رغبة جارفة في أن تجد نفسها في الحديقة في العتمة تحت السماء الصافية والنجوم. واهتزت كتفها ثانية من الضحك، وخيل إليها أن الغرفة تعبق برائحة الشيخ، وأن غصنا قد احتك بالنافذة. مشت نحو فراشها وجلست، ودون أن تدري ماذا تفعل ببهجتها التي أضنتها، نظرت إلى الأيقونة المعلقة فوق ظهر سريرها وتمتعت:

- يا إلهي! إلهي! إلهي!

ناسك

للشاعر الراحل/ عبدالرحمن سكاب

أه للساھر الشجیّ مضى اللیل وما زال دمه سكا
 سالكاً من یراعه قهوة الوجد وقد ذاق مزجها والقرا
 داعبته أنامل اللیل قيثاراً خفياً یراوغ الأشبا
 قد تحسّيت لحنك العاطر الإيقاع شوقاً مرّحاً فوا
 أنت في السرب طائر صافح الأفق وقد صاغ من دجاء الجنا
 وأراق الشجون في مسح اللیل سهاداً مضى یحثّ الصبا
 وشح القفر بالأهازيج فاخترال ربیعاً مفوّفاً مندا
 واللیالی حواشد ملّ، جفنيه دموعاً وغصة وجرا
 أترعت كأسه سلافة أحداث اللیالی وصرفهن فنا
 أثخنّته النصال من جارحات الدهر حتی تخرّمته اجتیا
 ولحاه السری بكل ضرام... من حریق الجوی فذاب التیا
 وتعالّت أناته فاعتری الأفق شحوب أراقه أترا
 ملّ، أحشائه التیاعات سرب ودع الأهل غربّة وانتزا
 وبعینیه دمّ کل شجی رق للعهد من هواه فبا
 راعه قید إلفه والروابی... حوله أسهب ترامت فسا
 یاله ناسكاً تهجّد فی محراب بلواه شاكياً... ملحا
 دأبه یغزل الهواجد رایات علی الأفق خافقات سها
 إذ یصوغ الدجی وداعة عشّ... هدهد الجرح بلسماً وسها
 حسب آیاته طیوباً تناثرت علی دربه شذا... نفاحا
 إذ یجوب الخمیل أنداء راح... ریقها بات للعفاة متا
 واعتلی من جناحه زورقاً جدف فی الأفق غائصاً سباحا

الحاج عثمان أحمد هندي : صاحب أشهر صيحة في التاريخ الارتري

إعداد : شهاب أرايا



الديمقراطية في أبسط تعابيرها هي شكل من أشكال الحكم يشارك فيها جميع المواطنين المؤهلين على قدم المساواة - إما مباشرة أو من خلال ممثلين عنهم منتخبين - في اقتراح، وتطوير، واستحداث القوانين. وهي تشمل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمكن المواطنين من الممارسة الحرة والمتساوية لتقرير المصير السياسي. مما سبق يتضح ان الديمقراطية بهذا المعنى الأوسع هي نظام اجتماعي يميز يؤمن به ويسير عليه المجتمع ويشير إلى ثقافة سياسية وأخلاقية معينة تتجلى فيها مفاهيم تتعلق بضرورة تداول السلطة سلميا في هذا المجتمع ونظراً لاختلاف العادات والتقاليد من مجتمع لآخر من الطبيعي جداً ان تختلف الممارسات الديمقراطية من مكان لآخر وما هو ديمقراطي في هذا المجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر نظراً لعاداته وتقاليد. بالرغم من الادعاءات بتخلف القارة الأفريقية الا ان الكثير من البحوث تدل على ان المجتمعات الأفريقية ومن بينها مجتمعنا الارتري قد مارسوا الديمقراطية قبل عدة قرون وان لم تكن بشكلها الحديث.

وفي دراساته عن القرن الأفريقي يؤكد المؤرخ الألماني المشهور ج.لودولف ان مملكة "مدري بحري" في ارتريا قد أسست عام ١٦٨٠م نظام حكم ديمقراطي مماثل للجمهورية الفيدرالية وهو ما يعد سابقة في دول المنطقة.

ومن ضمن التقاليد الديمقراطية الأخرى التي عرفها مجتمعنا الارتري التقليدي، هو الممارسة الديمقراطية في انتخاب وجهائه. حيث كان هذا التقليد يمارس على نطاق واسع لدى المجتمع الارتري قبل الاحتلال الإيطالي، وظهور ارتريا بحدودها الاستعمارية المتفق عليها. فكانت القوميات الارترية وقبائلها تنتخب نظارها بالطرق الديمقراطية.

الاساورتا: لدى قبيلة الاساورتا كانت لفئة العقلاء واصحاب الفكر الراجح الفئة النخبوية الامتياز في العملية الانتخابية، فهذه الفئة وبتفويض من الشعب تعقد جلسة سرية لاختيار المرشح الذي تنوي تقديمه امام الشعب في الاجتماع العام. فاذا اتفقت على ترشيح الشخص المؤهل تحتفظ باسمه لحين انعقاد الاجتماع العام عندها تتقدم بطرح

قبيلة القدين : كان لقبيلة القدين مجلس يتكون اعضائه من شخصين منتخبين من كل عشيرة من عشائر القدين، وهؤلاء الاعضاء هم اصحاب الحكمة والفكر الراجح، ويطلق عليهم اسم "سبا مدايت" وكان المجلس يجتمع في مقره الذي يعرف بـ "القودات" لوضع السياسات التي تخدم مصالح القبيلة، كما كان مقر المجلس او الديوان يبنى من الاحجار في وسط القرية او البلدة والمقاعد تبنى من الاحجار ايضاً.

ولم يكن لناظر القدين اي صلاحيات سوى جمع الضرائب وصرف بعض امور القبيلة اذ كانت الصلاحيات تتركز بايدي المجلس، فكان هذا المجلس ينظم ويدير شئون القبيلة، وكذلك كان يتولى مهمة عقد الاتفاقيات التي تعرف "بقلد" مع القبائل الأخرى، الا ان هذا التقليد انتهى مع مجيء الإيطاليين.

سيدرات : كان افراد قبيلة سيدرات قبل مجيء الاحتلال الإيطالي يعقدون الاجتماعات لاختيار ناظر قبيلتهم، وذلك بدعوة مقدمة من مجالس العشائر الذي يعرف بـ "عين" وينتخب المجتمعون من بينهم ثلاثة اشخاص من المشهود لهم بالمقدرة على تنظيم امور القبيلة، والتحمل والمثابرة في احتمال الشدائد ورعاية مصالح القبيلة.

ثم ينتخبون من بين الثلاثة واحد لمنصب النظارة وبعد فوز احد المرشحين الثلاثة يوجه المجتمعون كلمتهم الأخيرة قائلين له "لقد اخترناك من بيننا لتوحد كلمتنا ولتتميز بين الصالح والطالح، وعليه نوصيك ان تعمل بهمة ونشاط في سبيل ذلك".

كان الناظر في قبيلة سيدرات يتمتع بصلاحيات كاملة وواسعة في كل الشئون، وعند تقصيره وبعد الاتفاق عليها تطرح القضية امام مجلس القبيلة. وعندما يتأكد المجلس من جوانب التقصير يقلب الناظر من منصبه. يقوم وجهاء القبيلة بمساعدة الناظر واستشارته والوجهاء هم اولئك الذين رشحوا لمنصب النظارة ولم يفوزوا، وتأتي مكانتهم الاجتماعية في القبيلة بعد الناظر. وكانت قبيلة سيدرات تتبع الاسلوب الديمقراطي فيما يخص سلطة وصلاحيات الناظر حيث لم يكن للناظر السلطة في اقالة الوجهاء اذ ان هذا من صلاحيات المجلس والوجهاء لا يمكنهم ان يقلبوا مجلس العشائر "عين" لان الذي يتمتع بهذه الصلاحية هي العشيرة.

اسم المرشح امام الحضور وبمجرد ما يأتي على ذكر الشخص المرشح يتقدم بعضهم نحوه ويضعون ايديهم على فمه لمنعه من الحديث، الى ان يدلي الشعب براه عبر القاء كل واحد غصن شجرة وسط دائرة الحشود. فاذا وافقت الاغلبية بانتخابه يضطر المرشح بعد محاولة رفض واعتراض للرضوخ وقد كان البعض يهرب ويختفي عن الانظار خوفا من ان ينتخب في منصب النظارة ليس هرباً من المسؤولية بل ادراكاً منهم لحجمها وهذا نقيض ما نراه اليوم.

الحزو : قبل ثلاثة قرون كان النظام الاداري لدى قبيلة حزو يدار من قبل كبار السن واصحاب الراي الثاقب، ومع ازدياد الكثافة السكانية لهذه القبيلة بدأ الشعب باختيار نظاره عبر الانتخابات العامة، وبعد انتهاء العملية الانتخابية يقوم الشعب بوضع اوراق الاشجار الخضراء على راس الناظر المنتخب دليلاً على المايعة واطهار الولاء، اما اذا اكتشف ان الشخص المنتخب غير كفؤ يدعو الشعب الناظر الى اجتماع عام وامام الحضور يتم غسله دليلاً على تجريده من السلطة وينتخب بديلاً له.

ولا يختلف الحال كثيراً عن غيره من القوميات الارترية الأخرى حيث كان للشعب السلطة في عزل نظاره، اضافة لذلك فان السلطة في العرف التقليدي تعتبر مسئولية كبيرة لا يمكن منحها جزافاً لأي شخص. كما كان النظار المنتخبين من قبل الشعب لا يملكون اي امتيازات تميزهم عن غيرهم من الشعب، بل كانوا جزء من محيطهم يعيشون وسط شعبهم بانسجام تام.



المزور، ذاك اليوم الأكثر سودا في تاريخ الشعب الإرتري . يوم حبكت المؤامرة وتواطأ من تواطأ من أعضاء البرلمان من حزب(الوحدة مع إثيوبيا) ولم يشهد البرلمان نقاشا حول الموضوع بل تصويتا فقط...وعندما جاءت لحظة الحقيقة لتمتحن معادن الرجال فلم يرى الحاج عثمان إلا أيدي مرتجفة خائفة ترفع

فتح بكسر الفاء تعني (عرف) بلغة البلين وهو دستور أهلي متفق عليه من الجميع والكل يحترم بنوده وضوابطه ويلتزم به التزاما كاملا ، وهذا العرف وضع من كبار القوم في عهد قدم ليحتكم به أهل المنطقة في الكبيرة والصغيرة ، مثل الزواج والدية والنزاع بين طرفين أو شخصين أو قبيلتين . البلين تتفرع إلى بيوت عديدة ويسمى كل بيت (جبة) وكي يتم جبه ويأخذ نصيبه من الجبة لابد أن يتم عدد أفراد الذكور (٤٠) شخصا وحينها كان يختار أحد وجهاء من أبناء هذه الأسرة ويقدم من قبل أسرته أو بيته إذا استوفى الشروط التي ذكرت مسبقا لمجموعة الجب وعلى رأسهم (الكوليري) الذي كان يترأس الجب في فترة الاستعمار الإيطالي وحتى تاريخ وفاته في نهاية الستينات من القرن الماضي ل يتم مباركة المنصب بحضورهم جميعا ، ومن تلك اللحظة يسمى كتنيباي بيت فلان ، وهو بدوره يختار أشخاص من داخل بيته وهؤلاء يسمونهم (حصص) والحصص تقوم تحت إشراف الكتنيباي بجمع المال للدية وما أشبه ذلك لتسهيل المهام للبيت والجبة .

محلا تجاريا وحالك مستورا...!! فما كان من الحاج الثائر إلا أن رمى بمفتاح متجره أمامهم قائلا: خذوا ما تشاؤون وبيعوا المتجر إن شئتم وقسموه بينكم ولا تفرطوا في أرضكم وسيادتكم!!! إن هذه النقود التي توزع عليكم اليوم هي التي سوف تكمم أفواهكم غدا.. يوم تسرق السيادة وتنتهك حرمة البلاد ، أفيقوا ولا تكونوا إمعة بل كونوا أقوياء أشداء والمؤمن كيس فطن.. وبذلك تراجع كثير من الشباب من الملك .. وتلك وقفة لم ينسها التاريخ للحاج عثمان أحمد هندي فعظم شأنه ورفع قدره في عموم إرتريا .

مؤيدة ، وأخرى متذبذبة، ورؤوس منكوسة ومن صدى يقول الحق لا يسمع ولا يجد أذنا صاغية، لأن الأمر كان قد حسم من منازلهم في جلسات خاصة بين (القس ديميتروس، وحرقت أباي، وبلاتا دمساس ، وتسفاهتس برهي) ، وغيرهم ممن باع الذمة وباع معها الوطن.. غير أنه بالثمن الذي سوف يدفع، والأرواح التي سوف تزهق، فما كان من الحاج عثمان الذي عرف بالوقار والإتزان، إلا أن يغضب ويسمع غضبه للكل ويرفع صوته عاليا، قاصدا بذلك أن يقول: إن لم تهابوا المسألة أمام شعبكم، فاتقوا الله الذي سوف يسألكم عن الأمانة التي حملها لكم شعبكم، وأطلق شعاره الذي أصبح اسمه الثاني أو مرادفا له في حياته وحتى بعد مماته.... (اتقوا الله في شعب إرتريا) لأنه رأى الظلم الجلى .. وتابع بأعينه حلقات المؤامرة وتحمل في سبيل ذلك كل الضغوط النفسية والأرهاق من رجال (الجنرال تدلا عقبيت سيئ السمعة) ومحاولات القتل، ومتحديا كل الأذنان والمخابرات وعصابات (الشفقة). ورفض كل الإغراءات وشراء الذم. قالها بصوت عال هز أركان القاعة، ورمى بعمامته في وجه المنتفعين والمتأمرين والمتخاذلين والجبنا.. وأمام ممثل الإمبراطور والوزراء والوكلاء.. ومن مواقفه البطولية الأخرى يحكى أن الحاج عثمان سمع أن الملك (هيلى سلاسى) أرسل في عام ١٩٤٧ مساعدات مالية لشباب الرابطة الإسلامية كمساعدة وفتح مكتبا لهذا الغرض في مصوع.. فما كان من الحاج عثمان إلا وأن هرع إلى المكتب المذكور ليقول للجمع التي تنتظر الحسنة والمئة من الملك تحت إشراف أيدي إرترية، أوقفوا المهزلة!! تلك نقود يريدون أن يشترو بها ذممكم فهل أنتم بائعون؟... فانتفض شابا ليقول له: يا حاج عثمان!! نحن لنا أسر ومسؤولون عنها والعوز قتل فينا روح الشباب، أما أنت والحمد لله تملك

هذه الثقافة التي نشأ عليها الإرتريون ساهمت فيما بعد، بعد اقرار تأسيس أول برلمان إرتري على ظهور العديد من البرلمانيين الإرتريين وعند الحديث عن الأحرار الإرتريين الذين وقفوا امام المكائد والدسائس التي مارسها إثيوبيا عبر عملائها في البرلمان لطمس الهوية واذابة الكيان الإرتري ، لابد من ذكر صاحب الصبغة الشهيرة (اتقوا الله في إرتريا) البطل الحاج عثمان احمد هندي كمثال لابائنا واجدادنا الأحرار ولكل واحد منهم قصة تستحق الوقوف عندها .

لم نوفق كثيرا عند بحثنا في الشبكة العنكبوتية حول سيرة هذا البطل الذي يعتبر من خيرة أبناء إرتريا الذين عانو في سبيل وطنهم ، ورفضوا الركون للمخططات الإثيوبية ، حتى آخر رمق في حياتهم العامرة بالصدق والإحسان وتقوى الله . ولكن تمكن من جمع بعض ما كتبه عنه المهتمون بالتاريخ الإرتري .

صمد الحاج عثمان رغم الإعتقال والمتابعة المستمرة من المخابرات الإثيوبية، ولم يغادر أرضه وشعبه بالرغم من توفر الإمكانيات لذلك، وعندما عرض عليه ورثة حكم (هيلى سلاسى) العمل معهم وبضمان إعطاء الحكم الذاتي لأقاليم المنخفضات، رفض الحاج مبدأ تقسيم إرتريا إلى منخفضات ومرتفعات وتمييع قضية الوطن الإرتري وتمسك بوحدة الأرض والشعب .

رحل الحاج عثمان عن دنيا الفانية دون أن يرى فجر الحرية، رحل حين كان أبناءه قاب قوسين أو أدنى من مدينة سكناه (أسمر) فرحل الحاج عثمان أحمد هندي بعد أدائه صلاة العصر في خشوع في يوم ٢٢-٥-١٩٨٩.. فقط قبل عامين ويومين من دخول الثورة إلى العاصمة أسمره وهروب عناصر نظام منقستو... ليوارى جسده الطاهر في أرضه ومنبته إرتريا .

رحم الله الحاج عثمان بقدر شجاعته وثباته وإخلاصه لوطنه والتفاني في وحدة أرضه وشعبه . فهذا قليل من كثير من قصة الحاج عثمان هندي ويحق هي قصة رجل وموقف ، وراث الجراءة والصدق في المواجهة وعدم التفریط في الحق والحقوق من جلوده وآباءه الأولين .

ترعرع الحاج عثمان في كنف زعماء الرابطة الإسلامية وشيوخها ليكون بعد فترة قصيرة أحد زعماءها وممثل مدينة مصوع في البرلمان الإرتري في دورته الثانية عام (١٩٥٦-١٩٦٠) ، وأصبح زعيما وطنيا مشهورا على نطاق الوطن الحبيب عندما وقف ضد حكومة (ريب) هيلى سلاسى (أسفها ولدى مكثيل) ومخططاتها والمدعومة من ممثل الإمبراطور (ماساي) وأعوانه من الإثيوبيين والإرتريين في حرم البرلمان الإرتري وخارجه .

قال الحاج عثمان في الجلسة المهزلة للبرلمان الإرتري، يوم الضم المزعوم المدعوم بالتصويت

أباشاؤل قلب أسمر النابض



بقلم : شهاب أرايا

لا تخلوا كثيرا من الدول الغنية والفقيرة من الأحياء الفقيرة أو أحياء ذوي الدخل المحدود، حيث يعيش سكانها في بؤس وشقاء وحرمان بسبب افتقار هذه الأحياء للخدمات الأساسية (الإصحاح والمياه الصالحة للشرب والكهرباء) وتكون منازلها دون المستوى القياسي. وهناك الازدحام وأماكن غير صحية ومحفوفة بالمخاطر ووظائف غير آمنة مع وجود الإقصاء الاجتماعي وغيرها.

ويعيش اليوم نحو مليار شخص في الأحياء الفقيرة في العالم، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم إلى مليارين في السنوات الثلاثين، وتشكل مثل هذه الأحياء خطراً على المواطن العادي ناهيك عن السائح الذي لا يستطيع السير خطوات معدودة في هذه الأتربة الضيقة.

أما الأحياء الخلفية لاسمرأ فهي على النقيض من ذلك تماماً، فهي ليست أوكارا للمجرمين ومختلف أنواع الأنشطة غير القانونية، بل إنما هي قلب اسمرأ النابض الذي تجد فيه صورة مبسطة للتعايش السلمي بين كافة أبنائه حيث امتزاج القديم بالحديث.

حرم الإيطاليون السود من الاختلاط بهم أو حتى السير في شوارع مدنها، وذلك تبعاً لسياسة التفرقة العنصرية التي اتبعوها بعد استعمارهم لارتريا. وهو ما أدى لظهور الأحياء العشوائية على أطراف العاصمة اسمرأ بدءاً من العام ١٩٠٠م كابا شاول، قزا تانيكا، قزا برهانو وقزا باندا حبشا وغيرها.

وقد كانت منطقة أباشاؤل ومحيطها تعرف من قبل بـ "قمار أباشاؤل" أما التسمية الحالية فاصلها هو حصان اسمه "شاول" كان ملكاً ل أحد مسؤولي النظافة في المنطقة والذي قام الإيطاليون بتعيينه حيث كان هذا الشخص يطلق على نفسه اسم أباشاؤل أي مالك شاول، لأن منزله كان يقع على تلة تطل على المنطقة تعود المارة على النظر إلى المنزل والقول هذا منزل أباشاؤل ثم أخذت كل المنطقة التسمية

بعد ذلك.

نسبة للمعاناة والحرمان الذي صاحب الحياة اليومية للارتريين، أبان الحكم الإيطالي كانت أباشاؤل مركز تجمع كل الارتريين حيث وجدوا فيها منفساً لهمومهم اليومية. بالرغم من افتقارها لكافة الخدمات الأساسية من مياه وكهرباء، إلا أنهم عملوا على التغلب على هذه المعضلات بروح الإخاء والتكافل والاحترام المتبادل التي أصبحت سمة من سمات هذه الأحياء إلى جانب الإحساس المجتمعي والوطني القوي.

تتميز أباشاؤل بمبانيها الضيقة المتلاصقة بلونها السماوي الذي مازالت محافظة عليه حتى الآن، وأزقتها الضيقة التي تنتشر بيوت السوا المشروب التقليدي" والجبنه على جوانبها وقد كانت من نشاتها نقطة تجمع الارتريين خصوصاً في أيام الخميس والسبت، أيام التسوق وذلك للتجمع في بيوت السوا والتناقش في كافة القضايا وعلى رأسها بالطبع الوطنية.

وتنفرد البيوت التي يباع فيها السوا بعلامة تميزها عن غيرها من المساكن وهي كوب يسمى ملليخ يرفع على خشبة توضع على الباب.

قديمًا كانت بائعات السوا المعروفات

بقوامهن الممشوق وجسمهن الممتلئ يقمن بالترفيه عن زبائنهن بالعزف على آلة الكرار "الربابة" وغناء الأغاني الوطنية أو العاطفية، أما اليوم فقد تكفلت الاسطوانات الحديثة بالمسالة.

تعتبر أباشاؤل موطن العديد من الأبطال الارتريين وكبار فنانيها منهم بالطبع الفنان الأمين عبد اللطيف برائعته "أباشاؤل" والتي غناها بعد القرار الذي أصدرته السلطات الإثيوبية في سبعينيات القرن الماضي. بهدم أباشاؤل لتوسيع طرقها، وهو ما قوبل بالحزن من قبل أهاليها حيث كان السبب في افتراق الكثير منهم ونزوحهم إلى مناطق اسمرأ الأخرى.

زيارة أباشاؤل قلب اسمرأ النابض تعطي السائح فرصة للنظر عن قرب على الوجه الآخر للعاصمة اسمرأ، والتمتع بأشكال المباني القديمة بطريقتها المختلفة حيث ما زالت المنطقة محافظة على شكلها القديم. بالرغم من أكثر من قرن على بنائها بالإضافة لمعيشة بسيطة الحياة عن قرب ولا خوف على سلامة حياته وممتلكاته فساكن أباشاؤل بالرغم من ظروف معيشتهم إلا أنهم أكثر أمانة واحتراماً للضيف مثلهم مثل سائر الارتريين.

الثقافة الارترية غنية بمحتوياتها .. عامرة بطيبة أهلها



قرى ومدن اقليمي
شمال وجنوب
البحر الاحمر
بالرغم من وجود
الاصناف الاخرى
من الاطعمة حيث
يمثل السمك المعد
بكل الطرق الطبق
الرئيسي هناك.
في المرتفعات
تتميز الاطعمة
بامتلاءها
بالشطة واللفل
الحار. وتشكل
الانجيرا الوجبة
الرئيسية بجانب

بعض البقوليات كالعدس وبعض
الخضروات المطبوخة. يمكنك تناول
الزقني والدلوت وطبق الدجاج المحمر،
بالاضافة للشيرو وغيرها.
العصيدة اكلة معروفة في كل المناطق
الارترية مع انها قد تختلف بطريقة
تقديمها من منطقة لاخرى بين العصيدة
باللبن الزبادي او العصيدة والسمن
والزبادي.

المشروبات التراثية الارترية تختلف
بين مشروبات روحية، واخرى قد تصنف
ضمن الكحوليات فاذا كنت لا تمانع من
التجربة مارايك بمشروب السوالدي
قومية التجرينية، او الداقا مشروب
الكونا الاول، او الدوما لدى العفرين
والقائمة طويلة، لكن يمكن لك ختامها
بالابعخي (مشروب الحلبة) حيث ستلاحظ
الفرق.

في العاصمة اسمرا ستجد كل ما ذكرناه
سابقاً من اصناف بالاضافة لمجموعة
مطاعم يتخصص كل منها في مجال معين
فهناك المطاعم العربية والايطالية
والصينية والهندية.

فاذا كنت من عشاق الطعام العربي ستسبح
لك فرصة زيارة العديد من المطاعم التي
تقدم مختلف انواع المأكولات اليمنية
والسودانية واللبنانية والتي تتميز
بمذاق مختلف ولذيذ.

"ما هي اصناف المأكولات والمشروبات
التي يمكن الحصول عليها" هو واحد من
الاسئلة التي ستخطر ببال اي سائح وهو
يشد الرحال الى اي بلد قد اختاره لقضاء
اجازته.

ثرية هي المائدة الارترية باصنافها
التي تتنوع كتتنوع الثقافة الارترية بين
التراشي والحديث.

تتكون المأكولات الشعبية الارترية من
خليط من البهارات الحارة والاعشاب
ذات الرائحة الزكية مما يشكل خليطاً من
الاصناف بدءاً من المقبلات الشهية التي
تقدم اولاً وانتهاءً بالوجبة نفسها.

فاذا كنت من السياح الذين يفضلون
تجربة كل ما هو جديد فستحظى باجازة
لن تنسى وانت تتمتع بتذوق الاطعمة
والمشروبات التقليدية للشعب الارثري
المعروف بموائده العامرة وطيبته
وحسن ضيافته حيث يعتبر استقبال
الضيف وتوفير كل سبل الراحة له سمة
ارترية متجذرة داخل كل بيت واسرة.

نظراً للتقارب الثقافي بين مناطق
المنخفضات وبالتحديد اقليمي عسبا
والقاش- بركة والسودان الشقيق
يوجد تشابه كبير بين انواع المأكولات
والمشروبات هناك حيث نجد كل انواع
اللحوم كالشية واللحمة الناشفة
والكبد والرز بكل اصنافه والخضروات



كالموخية والرجلة وغيرها بالاضافة
للسلطة التي تاتي مصحوبة بايقاع
النادل وصوته المرتفع وهو يوصل
طلابك من مكانه الى المطبخ.

السمك بكل اصنافه هو سيد المائدة في

طبق الفول المصلح والسادة والقلابة
سيكون وجبة فطورك في احدى مطاعم
اسمرا، كفال الاخلاص والشروق
التي ستسنيك اسمرا لتعيدك الى اجواء
السودان الشقيق. اما كل انواع اللحوم
والدواجن والارز والسلطات الطازجة
فهى تعد بطريقة مميزة في مطعمي الخيمة
والضيافة.

يوجد في اسمرا ايضا المطعم الهندي
الذي يتميز باطالة رائعة على اسمرا
من الاعلى وتوجد به اشهى المأكولات
الهندية، كما يوجد بجوار فندق نيالا
المطعم الصيني الذي يتخصص في تقديم
كل اصناف الاطعمة الصينية ولا ضير من
التجربة.

عند القول عن اسمرا انها روما الصغرى
لا نعني الطرز المعمارية المتواجدة
بها فقط، بل ايضا انواع المأكولات
والمشروبات الايطالية، وعلى راسها
الاسباغيتي والبيتزا التي اصبحت جزء
من الثقافة الغذائية الارترية. وتتوافر
الاصناف الايطالية في معظم مطاعم اسمرا
ولكن لمطعم اسباغيتي هاوس والمطعم
الايطالي باسمرا خصوصية منفردة
ننصحك بزيارتها للتأكد بنفسك.

القائمة طويلة والاسعار رخيصة ومغرية
والخدمة متميزة وفوق كل ذلك لن تفارقه
كلمات الترحيب المصحوبة بالابتسامة
ايضا حلت.

قلعة اربيل..

عبق التاريخ وتطلعات الحداثة



وجود آثار أخرى مغمورة تحتها. ويقع في مدخل القلعة الرئيس تمثال ابن المستوفي وهو مبارك بن احمد شرف الدين. كان مؤرخا ووزيرا في اربيل في حقبة السلطان مظفر الدين كوكبري ولد ابن المستوفي في سنة ٥٦٤ هجري الموافق لسنة ١١٦٩ ميلادي في قلعة اربيل

وتوفي فيها سنة ٦٣٧ هجري الموافق لسنة ١٢٣٩ ميلادي، وكان ضليعا في مجالات التاريخ والأدب واللغة وله نتاجات كثيرة أهمها كتابه (تاريخ اربيل) في اربعة اجزاء.

أثر عالمي :

وقعت محافظة اربيل أواخر العام الماضي عقدا مع منظمة اليونيسكو بقيمة (١٣) مليون دولار لتنفيذ مشروع تطوير القلعة، وقد شكلت المحافظة هيئة خاصة بهذا المشروع بالتعاون مع المنظمة، ويقضي المشروع بإعادة ترميم (١٠) دور سكنية على البين، فضلا عن بناء (٤٠) دارا أخرى داخل القلعة معظمها ستكون دورا تراثية، إلى جانب إيصال خدمات البنية التحتية لتلك الدور، أما في الخارج فهناك خطط لإنشاء منطقة خضراء حول القلعة (فري زون)، وتشمل الأحياء الشعبية القديمة مثل محلاتي التعجيل والعرب وكذلك محلة خائفاه. وتنتهج المخططات إلى إخلاء أطراف القلعة من البناءات الحاجة لهذا الأثر العالمي، والعمل على إبرازها بالشكل المطلوب، وادرجت القلعة مؤخرا على القائمة المؤقتة لليونسكو وهو ما سيرشحها للدخول إلى اللائحة الدائمة وستعامل كمعلم أثري عالمي، ما يسهل تنفيذ الكثير من مشاريع تطويرها وتحديثها.

تراث وحداثة :

المتجول حول القلعة لا بد ان تجذبه الأزقة الضيقة والمتشعبة المحيطة ببنائها. فتلك الأزقة تعد من أقدم الاسواق المسقفة في المدينة، وهي تعج بمختلف البضائع والسلع والحاجيات، لاسيما تلك التي لا توجد إلا في كردستان فقط كالكرزات بانواعها،

تعد قلعة اربيل اقدم قلعة تاريخية سكنها البشر منذ اقدم الازمنة وحتى يومنا هذا، وقد بنيت اساسا، في عهد الآشوريين والى نحو الالف الأول قبل الميلاد، لأغراض دفاعية، إذ كانت تعد حصنا منيعا للمدينة المسماة باسمها في تلك الحقبة الزمنية وحتى عصور متأخرة. يقول بعض المؤرخين ان قلعة اربيل كانت في بادئ الامر وعند انشائها تضم المدينة بالكامل. وذكرها ياقوت الحموي في كتابه "معجم البلدان" فقال: اربيل هي قلعة ومدينة كبيرة في فضاء واسع من الأرض، أصبحت القلعة مقرا للامير الاتابكي سنة ٥٣٩هـ. وسائل دفاع مصطنعة :

يبلغ ارتفاع القلعة (٤١٥)م عن مستوى سطح البحر و(٢٦)م عن سطح المدينة، بنيت على بقعة مساحتها مائة وعشرة الاف متر مربع وكان فيها اكثر من (٨٠٠) عائلة اي مايقارب (٤٠٠٠) نسمة. ولقد تسبب بشر (كهريز) في القلعة في اجهاض حصار هولاء المغولي لها. إذ تزود منه اهلها بالمياه أثناء الحصار وعن طريقه كانوا يخرجون منها ليعودوا بالموث إليها فكان لغزاً عجز هولاء عن فهمه ما أدى إلى فك حصاره عنها والانسحاب منها. ولأن مدينة اربيل تقع على مفترق طرق مهمة لهذا كانت محط انظار الغزاة وقد توالى عليها الغزوات وخضعت للعديد من الامبراطوريات من اليونانية والمقدونية والفارسية والتركية وغيرها. لهذه الاسباب فكر اهالي المدينة منذ البدء بانشاء مدينتهم على تلة اصطناعية تحميهم من هذه الغزوات خاصة بعد افتقارهم لوسائل الدفاع الطبيعية من الانهار والجبال وبذلك انشئت قلعة اربيل على تل اصطناعي عال حيث احيطت القلعة بجدار مرتفع ومنيع مع حفر خندق ماء عميق حول القلعة في اسفلها وعمل سكانها على تأمين الاكتفاء الذاتي لاحتياجاتهم اليومية عبر حفر بئر عميقة من سطح القلعة حتى منبع المياه في الاسفل كما امنوا الغذاء وبقية مستلزمات الحياة من مسجد وحمام ومدرسة وغيرها.

تعاقب الحضارات :

تعاقبت الحضارات التاريخية القديمة على القلعة، باعتبارها مركزا للحكم ومدينة مأهولة بالسكان، منها الحضارات السومرية والآكدية والآشورية والفارسية، وهناك الكثير من الدلائل التي تؤكد

وابرزها الجوز واللوز، ومشتقات الحليب واشهرها (لبن اربيل) و(جبن الاوشاري)، والحلويات الأكثر استهلاكاً كالعسل و(من السما) والحلقوم المحلي).

كما ينتشر حول القلعة الكثير من المحال المختصة ببيع نواذر المقتنيات كخواتم الفضة المرصعة بالاحجار الكريمة النادرة والساعات القديمة، ومسابع (اليسر، والكهرب، والباي زهر)، وكذلك المحال المختصة ببيع الأزياء الكردية التقليدية التي يقبل عليها السواح من كل مكان. علاوة على ذلك، يحيط القلعة الكثير من المتاجر المختصة ببيع الاجهزة الكهربائية والالكترونية الحديثة كالهواتف النقالة، ولعب الاطفال الالكترونية ك(الأتاري) و(الدأكس بوكس)، تتخللها محال بيع الأزياء والساعات والعلطور الحديثة. وغير بعيد عن كل هذا شارع المكتبات الذي يضم الكثير من الكتب القديمة والحديثة وبلغات عدة. وليس بعيد كذلك على الزائر الذهاب إلى احدى مقاهي اربيل العابقة باريح التاريخ والتراث، لا سيما مقهى (ميجكو) التي تقع اسفل القلعة، وهي ملتقى الأدباء والفنانين والمثقفين، وكذلك مقهى (مام خليل) ومقهى (قرداران)، وهي مقاه أسست في اواسط خمسينات القرن الماضي.

وتشهد مدينة اربيل حملة اعمار واسعة، إذ ستغير معالمها لمن يزورها مستقبلاً. فهناك اسواق حديثة متعددة الطوابق (مولات) ترتفع هنا وهناك وشوارع ومجسرات جديدة، وهناك حدائق ونافورات تنتشر في كل مكان تنعش القلب والنفس.

إعداد: يوسف إدريس

واحة الشباب



طالب
معي
مهم

المنطق والطالب الشاطر

ما رسب في مادة المنطق راح يراجع الدكتور الطالب : سيدي البروفيسور هل صحيح إنت تفهم كل شي في المنطق ؟ الدكتور : طبعا أفهم وهذا هو السبب الذي ينادونني على أساسه بروفيسور الطالب : ممكن أسألك سؤال واحد في المنطق وتجاوبني عليه ؟ بس على شرط إذا ما عرفته اليوم تغير درجتني من رسوب إلى ممتاز ؟ الدكتور : موافق الطالب : ماهو الشيء القانوني لكن غير منطقي - و ماهو الشيء المنطقي لكن غير قانوني - و الشيء غير المنطقي وغير القانوني ؟ الدكتور حاول وفكر لكن ما عرف الجواب ، وفي اليوم الثاني غير درجة الطالب من رسوب إلى ممتاز على حسب الإتفاق ، وبعدها بكم يوم مر عليه أحسن طالب متميز عنده في الصف فجاءت في مخه فكرة إنه يسأله نفس السؤال . قال الطالب المتميز : بسيطة يا دكتور أنا أجوابك : - حضرتك عمرك ٦٥ سنة ومتزوج وحده عمرها ٢٤ سنة وهذا قانوني لكن غير منطقي - وهي تخونك وتخب طالب عمره ٢٥ سنة وهذا منطقي لكن غير قانوني - وهذا الطالب أكثر طالب مهمل في الجامعة وحضرتك عطيته درجة ممتاز وهذا غير قانوني وغير منطقي ، فهمت يا دكتور المنطق ؟؟

تعتبر الامثال والحكم من
أحسن الطرق للتعرف على
ثقافة الشعوب وطريقة تفكيرهم
إضافة الى تاريخهم اخترنا لكم
بعض من أمثال الأقوال والحكم

- × - لا يحمل الحقد من تعلو به
الرتب..ولا ينال العلا من طبعه
الغضب .
- × - لاتفقد الامل ابدا في هذه
الدنيا مهما ضاقت بك .
- وتذكر دائما بأنها ما ضاقت الا
لتفرج .
- × - افتح قلبك..وسع افاق
فكرك فمن بعد العداوة الا
المحبة
- × - من يستعف يعفه الله
ومن يستغن يغنيه الله ومن
يتصبر يصبره الله .
- × - من عامل الناس فلم
يظلمهم وحدثهم فلم
يكذبهم ووعدهم ولم يخلفهم
فهو من كملت مروءته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته .
- الصبر عند حفظ السر كتماننا
والصبر .. مناجل الصداقة
وفاء.
- × - من رفع نفسه فوق قدرها
صارت نفسه محجوبة عن نيل
كمالها .
- ابن ادم في التفكير والرب في
التدبير .

مثل ومعنى

لكل جواد كبوه ولكل سيف نبوه

اولاً تحمل كلمة جواد معنى المدح ووهي من اسماء الخيل والسبق ، فالحصان وأن تعثر ووقع لكنه يبقى حصاناً جواداً ولا تقارنها مع الحمير والبغال لأنها لن تلحق به مطلقاً فيكون معنى المثل ان الانسان النبيل لا بد له من ان يخطئ لكن ذلك لا ينزل من مقامه وكرم أصله ، هذا معنى المثل .

ويضرب المثل للشخص المجتهد فيخطئ فيحاول العاقدون النبيل منه لكنه كما قيل من لا يعمل لا يخطئ .

الكبوة تفسر بصور متعددة . ولكن الاصل هي اختبار او مشكلة تأتي فجأة ويحاول الخروج منه .

والتفسير الشائع في الشارع هي غلطة يرتكبها الشخص من نفسه وهذا تعبير خاطيء لان الكبوة ليست الا عائق ولم يكن خطأ .

الكبوة معناها السقطة أو الوقعة ،، أي لكل جواد سقطة ،، فلا تياس

قَالُوا عَنِ الْحُبِّ

- × إن حبا يا قلب ليس بمنسيك
جمال الحبيب : حبّ ضعيف .
(محمود عباس العقاد)
- × من يحب . . يحب إلى الأبد
× الحب أعمى .
(أفلاطون)
- × الحب وردة والمرأة شوكتها .
(شوبنهاور)
- × يضاعف الحب من رقة الرجل ،
ويضعف من رقة المرأة .
(جارتسون)
- × الحب يضعف التهذيب في المرأة
ويقويه في الرجل .
(ريشتر)
- × الحب مبارزة تخرج منها المرأة منها
منتصرة إذا أرادت .
(لابرويير)
- × الحب للمرأة كالرحيق للزهرة .
(تشارلز ثوب)
- × الحب عند الرجل مرض خطير ،
وعند المرأة فضيلة كبرى .
(أنيس منصور)
- × الحب أنانية اثنين .
(مدام دو ستال)
- × الحب المجنون يجعل الناس وحوشاً .
(فيون)
- × ما الحب إلا جنون .
(شكسبير)
- × الحب ربيع المرأة وخريف الرجل .
(هيلين رونالد)
- × الحب يرى الورود بلا أشواك .
(مثل ألماني)
- × إذا أحببتك المرأة خافت عليك ،
وإذا أحببتك خافت منك .
(علي مراد)
- × الحب يستأذن المرأة في أن يدخل
قلبها ، وأما الرجل فإنه يقتحم قلبه
دون استئذان ، وهذه هي مصيبتنا .
(برنارد شو)
- × إذا أحببت المرأة فعلت كثيراً
، وتكلمت قليلاً .
(علي مراد)

الطفل المثالي



سئل الطفل المثالي عن سر تفوقه فأجاب : أعيش في منزل يسوده الهدوء والاطمئنان بعيداً عن المشاكل فكل يحترم الآخر ، وطالما هو كذلك فهو يحترم نفسه وأجد دائماً والدي يجعل لي وقتاً ليسألني ويناقشني عن حياتي الدراسية ويطلع على واجباتي فيجد ما يسره فهو لا يبخل بوقته من أجل أبنائه فتعودنا أن نصحو

مبكرين بعد ليلة ننام فيها مبكرين وأهم شيء في برنامجنا الصباحي أن ننظف أسناننا حتى إذا أقتربنا من أي شخص لا نزعجه ببقايا تكون في الاسنان ،

بعد أن نغسل وجوهنا بالماء والصابون ونتناول أنا وأخوتي وجبة إفطار تساعدنا على يوم دراسي ثم نعود لتنظيف أسناننا مرة أخرى ونذهب إلى مدارسنا وإن كان الجميع مقصرين في تحسين خطوطهم فإني أحمد الله على خطي الذي تشهد عليه كل واجباتي . . ولا أبخل على نفسي بالراحة ولكن في حدود الوقت المعقول ، فأفعل كل ما يحلو لي من التسلية البريئة

أحضر إلى مدرستي وأنا رافع الرأس واضعاً أمامي أمانتي المستقبل منصتاً لمدرسي مستوعباً لكل كلمة ، وأناقش وأسأل وأكون بذلك راضياً عن نفسي كل الرضا

وإذا حان الوقت المناسب للذاكرة فيجديني خلف المنضدة المعدة للذاكرة ، أرتب مذكرتي من مادة إلى أخرى حتى أجد نفسي وقد استوعبت كل المواد ، كم أكون مسروراً بما فعلته في يوم ملئ بالعمل والأمل .

اجعل من الاعتذار بداية جميلة لحياة سعيدة !

ثقافة الاعتذار قليلاً من يعرفها في بلادنا ، ولذا من حسن الحظ أن نجد هذا الزوج الذي يعتذر إن أخطأ ، ولكن لابد أن ندرك أيضاً أن كلمة آسف لا تمحو الجرح دائماً . ولهذا يجب أن نعرف أن أي اعتذار لابد أن يقابله استعداد من الطرف الآخر لتقبل هذا الاعتذار ، وهنا تكمن المشكلة . إليكم بعض الحقائق والنصائح :

– أي خطأ لابد أن يقابله نوع من تحمل المسؤولية ، فعلى المخطئ أن يتحمل مسؤولية خطئه ، وعليه أن يصلح ما أفسده من جراح أو أخطاء مع الطرف الآخر .

– كل خطأ يجب أن يكون أمامه مقابل ، وليس المقصود هنا مقابل مادي ، ولكن على المخطئ أن يدفع ثمن أخطائه ويتكبد ما كاملاً ، ولهذا يجب أن يعرض خطئه باللغة التي يفهمها الطرف الآخر ، وأساليب المصالحة والرد كثيرة كلاً حسب طباعه وطباع شريكه .

– يجب أن تعبر كلمة "آسف" عن الاعتراف بالخطأ ، وتناشد العواطف لدى الطرف الآخر ، فنحن سنبني لهذا الشخص نوع من الألم ، ولابد أن يناسب الاعتذار حجم الألم الذي سببناه للغير .

– لابد أن يلزم الاعتذار رغبة حقيقية في التغيير ، ورغبة أكبر في عدم تكرار الخطأ مع الشريك ، ولذا فإن الذي يفقد أعصابه مرة يجب عليه أن يصر على عدم تكرار هذا الخطأ مرة أخرى ، ويدرب نفسه مراراً وتكراراً حتى لا يحدث نفس الخطأ مرة أخرى .



أضحك معنا

صانغ المعروف



قصة
للأطفال



معروف فلاح يعيش في مزرعته الصغيرة على شاطئ إحدى البحيرات ، تعود على عمله الذي أخذه عن والده ، وهو حرت الأرض وزراعتها ورثها.. اعتبر هذا العمل خدمة لوطنه الغالي الذي أعطاه الكثير ول يبخل عليه بأي شئ .. وكان معروف يتسلى بمظهر البحيرة التي تعيش فيها مجموعة طيور الأوز والبط ، وكانت أشكالها الجميلة وسباحتها في البحيرة مما تعود أن يراه يوميا وهذه هي تسليته الوحيدة... إنه لا يعرف الكسل ، فهو منذ الفجر يستيقظ نشيطا متفانلا.. ولما كان عمله بدنيا فقد ازدادت صحته قوة وصلابة ، وأصبح يضاعف العمل في مزرعته ، ففرح أن زيادة الانتاج دائما تأتي بالعزيمة والإيمان . وذات يوم وهو في مزرعته أثناء قيامه بشق الأرض ، إذا بصوت خافت يأتي من خلفه ، فاستدار فإذا هو ثعبان ضخم ، فتخوف الفلاح وأراد الفرار ، ولكن الثعبان قال له : قف أيها الفلاح وأسمع حديثي لعلك تشفق علي ، وإن لم تقتنع فلا عليك ، أتركني ومصيري ، فصعد الفلاح على ربوة وبسرعة حتى جعل البحيرة بينه وبين الثعبان من بعيد ، فقال الثعبان : إنني لم أضر أحدا في هذه القرية وقد عشت فترة طويلة فيها ، وانظر ستجد أبنائي خلف الشجرة ينتظرون قدومي بفارغ الصبر وانظر الى الراعي يريد أن يقضي علي بفأسه فخبتني حتى يذهب وسوف لا تندم على عملي ، فنزل معروف وخياه في مكان

لا يراه ذلك الراعي الذي ظل يبحث عنه هنا وهناك وغاب الراعي عن الأنظار وكأنه لم يجد فائدة من البحث عن الثعبان حيث اختفى ، ولما أحس الثعبان بالأمان أخذ يلتف على معروف الذي أمناه على نفسه ، وجد معروف نفسه في ورطة كبيرة ، فالثعبان السام يلتف حول عنقه ، وحتى الصراخ لو فكر فيه لن يفيدته فالمكان لا يوجد فيه أحد وخاصة أن خيوط الليل بدأت تظهر في السماء ، وأهالي القرية البعيدون عن كوخه ومزرعته تعودوا أن ينأوا مبكرين ، ومن يغيبه من هذا الثعبان الذي يضغط على رقبتة ويقضي عليه ؟ وهل في الامكان لشخص ما أن يقترب؟ المنظر رهيب ، وهل يصدق أحد أن أنسانا ما يسمع كلام الثعبان مثل معروف ويأمنه ويقربه اليه ؟ وهنا قال معروف للثعبان : أمهلني حتى أصلي - وفعلوا توطأ وصلى ركعتين وطلب من الله سبحانه وتعالى أن يخلصه من هذا الثعبان المخيف الرهيب بضخامته وسمومه القاتلة وبينما هو كذلك إذا بشجرة قد نبتت وارتفعت أغصانها وصارت لها فروع ، فتدلى غصن تحب أكله الثعابين وتبحث عنه ، فاقرب الغصن الى فم الثعبان ، فأخذ الثعبان يلتهم الغصن وماهي الا دقائق حتى انهار الثعبان وسقط وكانت الشجرة عبارة عن سم ، فقتل ذلك الثعبان الذي لم يوف بعهده مع من حماه ، وفجأة اخفت الشجرة المسمومة وعلم معروف أن الله قريب من الانسان ، وأنه لابد أن يعمل المعروف مع كل الناس ، ومع من يطلب منه ذلك .

قزم وعملق

قزم... يشكو الى العملق... قسوة الناس في التعامل معه... سخريه... تهكم... غمز... لمز... يعانى من... العزلة... الإقصاء... الغربة... طمأنه العملق... بأنه أيضا... يعانى مما يعانى... تماما بتمام... ولكن الفرق بينهما... أن الناس يظهرن ضعف القزم في وجهه... استعلاء عليه... أما مع العملق فانهم يظهرن ضعفهم في وجهه... خوفا منه.

١- سأل المعلم التلميذ ماريك في الامتحان المفاجئ ؟؟ قال التلميذ : الأسئلة سهلة ولكن الأجوبة صعبة .

٢- اثنين خرجو من الامتحان واحد يقول للثاني : كيف عملت بالامتحان؟ قاله : اسكت ترتكت الورقة فاضيه.. قاله : الله يخرب بيتك راح يفكرون غاشين من بعض .

٣ - المتصل: النجدة النجدة! هناك قط يحاول التهامي. الشرطة: لا تخف يا رجل انه مجرد قط. المتصل: ومن قال لك انني رجل.. انا بيقاء!!

٤- القاضي: هل انت نادم على جريمه السرقة؟ المتهم: نعم يا سيدي لان النقود مزيفه .

٥ - تشاجرت امرأتان أمام باب المدرسة ، فقالت الأولى : إبنك ينقل مسائل الحساب من إبنى وأنا لا أمانع .. ولكن لا أقبل أن يضرب إبنك إبنى إذا اكتشف المعلم أن الحل غير صحيح ..

٦ - سأل الأستاذ تلاميذه : ما هي أطول كلمة في اللغة العربية ؟ فأجابه أحد التلاميذ : المطاط . الأستاذ : لماذا ؟ التلميذ : لأننا نستطيع جرها قدر ما نشاء .

٧ - قال المريض للطبيب : مشكلتي أنني سريع النسيان يا دكتور، فقال له الطبيب : ومتى بدأت هذه المشكلة ؟ أجاب المريض : أية مشكلة؟ ..

٨- سمعت السيدة ضجيجا في المطبخ ، وبعد لحظات جاءت الخادمة فسألته السيدة : ماذا حدث ؟ الخادمة : لا شيء سيدتي ، سوى أن طقم المائدة الفضي المكون من ٢٢ قطعة ، أصبح ٥٣٢ قطعة

٩ - كان المدير شديد العصية وهو يبحث عن قلمه.. فقالت له السكرتيرة : القلم خلف أذنك يا سيدي فصرخ فيها المدير غاضبا : حددي من فضلك أي أن؟

١٠ - قالت الجدة لحفيدها : عندما كنت في مثل سنك كنت أغسل وجهي كل صباح ، يجب عليك أن تغسل وجهك بالماء و الصابون فأجابها الحفيد : حسنا ، انظري الآن إلى المرأة ولاحظي نتيجة ذلك .

١١ - قالت الأم للطبيب : ابني ابتلع ١٠ أقراص أسبيرين ؟ الطبيب : لا تقلقي .. أعطيه قليلا من الصداع

من عادات الشعوب في الزواج

x - الزواج المشترك في التبت :

من أقبح العادات السائدة في بلاد التبت بالصين أنه إذا كان عدد من الأخوة يعيشون في منزل واحد ، فإن أكبر الأخوة ينتقى امرأة ويتزوجها وتكون مشاعة بينه وبين أخوته ويشتركون جميعاً في مضاجعتها .

x - في بنجاب الهندية :

يشارك عدد من الأشخاص بعقد قرانهم على زوجة واحدة ويتفقون فيما بينهم على توزيع الايام وتخصيص الليالي في الاستمتاع بهذه الزوجة التي يروق لها هذا الزواج وقد يبلغ عدد الأزواج أحياناً ستة أزواج أو ربما أكثر .. وإذا حملت الزوجة فيكون الولد الأول من نصيب أكبر الأزواج سنأ والثاني للذي يليه وهكذا .

x - الزنا في الهند :

في قبيلة (أربة) الهندية المرأة التي لم تلد أبناء من زوجها .. يأمرها زوجها بإرتكاب الزنا الذي يتم بالتراضي بينهما .. أما قبيلة (البشرية) فإنهم يبيعون x - الزنا للضيوف فقط !!

وقبيلة (تودا) في جنوب الهند لها طقوس غريبة في الزواج أثناء الإحتفال بالعرس ينبغى على العروس الزحف على يديها وركبتها حتى تصل إلى العريس ولا ينتهى هذا الزحف إلا عندما يبارك العريس عروسه بأن يضع قدمه على رأسها .

x - أندونيسيا :

يحظر على العروس في أندونيسيا أن تطأ بأرجلها الأرض يوم زفافها خاصة عندما تنتقل من بيت أهلها إلى بيت زوجها لذا يجبر والدها على حملها من بيته إلى بيت عريسها على كتفيه مهما طال الطريق ..

رد الجميل

كان سمير يحب أن يصنع المعروف مع كل الناس ، ولا يفرق بين الغريب والقريب ،

ففي معاملته الانسانية .. فهو يتمتع بذكاء خارق وفطنة . فعندما يحضر الى منزله تجده رغم عمره الذي لا يتجاوز الحادية عشرة .. يستقبلك ، وكأنه يعرفك منذ مدة طويلة .. فيقول أحلى الكلام ويستقبلك أحسن استقبال وكان الفتى يرى في نفسه أن عليه واجبات كثيرة نحو مجتمعه وأهله ، وعليه أن يقدم كل طيب ومفيد . ولن ينسى ذلك الموقف العظيم الذي جعل الجميع ينظرون اليه نظرة إكبار .. ففي يوم رأى سمير كلباً يلهث .. من التعب بجوار المنزل . فلم يرض أن يتركه .. وقدم له الطعام والشراب وظل سمير يفعل هذا يومياً ، حتى شعر بأن الكلب الصغير قد شفى ، وبدأ جسمه يكبر ، وتعود اليه الصحة . ثم تركه الى حال سبيله .. فهو سعيد بما قدمه من خدمة إنسانية لهذا الحيوان الذي لم يؤذ أحداً ولا يستطيع أن يتكلم ويشكو سبب نحوله وضعفه . وكان سمير يربي الدجاج في مزرعة أبيه ويهتم به ويشرف على عنايته وإطعامه وكانت تسلية بريئة له وذات يوم إنطلقت الدجاجات بعيداً عن القفص واذا بصوت هائل مرعب يدوي في أنحاء القرية وقد أفرغ الناس . حتى أن سميراً نفسه بدأ يتراجع ويجري الى المنزل ليخبر والده . وتجمعت الأسرة أمام النافذة التي تطل على المزرعة .. وشاهدوا ذئباً كبير الحجم ، وهو يحاول أن يمسك بالدجاجات ويجري خلفها ، وهي تفر خائفة مفزعة وفجأة .. ظهر ذلك الكلب الذي كان سمير قد أحسن اليه في يوم من الأيام .. وهجم على الذئب وقامت بينهما معركة حامية .. وهرب الذئب ، وظل الكلب الوفي يلاحقه حتى طرده من القرية وأخذ سمير يتذكر ما فعله مع الكلب الصغير وهاهو اليوم يعود ليرد الجميل لهذا الذي صنع معه الجميل ذات يوم ، وعرف سمير أن من كان قد صنع خيراً فإن ذلك لن يضع .. ونزل سمير الى مزرعته ، وشكر الكلب على صنيعه بأن قدم له قطعة لحم كبيرة .. جائزة له على ما صنعه ثم نظر الى الدجاجات ، فوجدها فرحانة تلعب مع بعضها وكأنها في حفلة عيد جميلة

قصص قصيرة جداً

ما يحتاجه الموت !

فوق صفحة بيضاء منتزعة من كراسة رسم مدرسية رسم بالقلم الرصاص سماءً وشمس وبيوت وأشجاراً .. رسم طفلاً يحمل بالونات كثيرة ، ويمرح مبتسماً بين الزهور .. أثناء نومه .. دخلت أمه لتنظف الحجرة من الأشياء التي لا أهمية لها .. رمت بورقة الرسم من النافذة لتسقط أمام رجل عجوز يمر بالصدفة .. الرجل العجوز التقط الورقة ، وبعد أن تأمل طويلاً ما بها طواها ووضعها في جيبه ثم راح يواصل السير محاولاً السيطرة على رعشة قدميه .

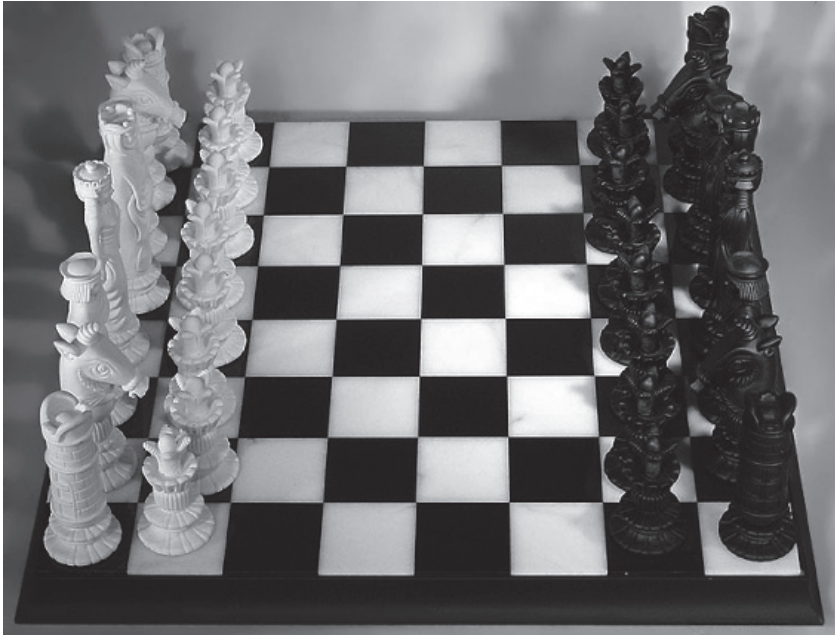
العنوان الصحيح !

كل صباح تخرج وتتجول كثيراً بخطوات متمهلة .. لأنها لم تعد تعرف أسماء الشوارع تقف لتسأل المارة وكلما أخبروها تخرج ساعتها القديمة وتعيد العقارب للوراء .. كل ليل تعود إلى منزلها متعبة لكنها لا تستطيع الذهاب إلى الفراش قبل أن تتأمل في المرأة تجاعيد وجهها ثم تبسّم وتقول : (سوف أصل غدا) .. تطفئ مصباح الغرفة وتنام .

قنص سهل !

كعادتك في الصباح ستحاولين بناء جسر بيننا .. ستحدثينني بشغف عن العصفور الذي أخرج رأسه من العش المواجه لنا فنحن نراهم يصدر أصواتاً كأنما ينادي على أحد .. في المساء ، وبعد أن استلقت رأسك طويلاً فوق صدري ، وبعد أن ظلت تفكرين صامتة في أشياء كثيرة .. سترفعين عينيك إلى وجهي وتحدثينني بصوت خفيض عن " اليوم " الذي عادة ما يهاجم ليلاً أعشاش العصفافير الصغيرة .

الشطرنج : الأصل فرعونياً . . والمنشأ هندياً . . والتميز غربياً



اعداد: عبد الله محمد علي

لشطرنج مثل سائر العلوم والفنون والرياضات هي مقياس في تقدم الأمم وقد كان للشطرنج شأن في الحضارات القديمة ، ثم أنتقلت أهميته إلى أوروبا وأمريكا ، ومنشأ الشطرنج في الشرق في الهند على الأرجح ، ولو أنه توجد روايات تقول أن منشأه في مصر الفرعونية أو الصين أو فارس ، وقد مرت لعبة الشطرنج بمراحل مختلفة في طريقة وقوانين اللعب والشطرنج الذي نلعبه حالياً لقواعده وقوانينه المطبقة في العالم كله اسمه الشطرنج العصري (بالإنجليزية: modern chess) ، وذلك للتمييز بينه وبين الأنواع الأخرى من الشطرنج التي كانت تلعب في عصور سابقة . وللشطرنج أبطاله ونبداً من القرن العاشر حيث كان أبو بكر الصولي في بغداد أقوى لاعب يذكره التاريخ آنذاك ثم أنتقلت البطولات العالمية من آسيا إلى أوروبا وأمريكا .

الاتحاد الدولي للشطرنج هو ال FIDE ، والذي ترأس بطولات العالم في الشطرنج لعقود . ولمعظم دول العالم منظمات وطنية للشطرنج . وبالرغم أن الشطرنج ليست لعبة أولمبية ، إلا أن لها مونديالها الخاص ، يعقد كل عامين كمنافسة بين الفرق والمنتخبات .

مكانة اللعبة في بلادنا

هذا بالطبع ينسحب للحديث حول حال اللعبة الشعبية عالمياً في بلادنا ، حيث تشير صفحات التاريخ بأن لعبة الشطرنج ضاربة جذورها في التاريخ الارترى ولها ماضي عريق ، إذ أدخلها

الاستعماريين الذين احتلوا ارتريا في القرون الماضية .

وغير بعيد عن زماننا الحالي ، يؤكد كبار السن ممن عاصروا تلك الحقبة ، بأن لعبة الشطرنج كانت تمارس باستمرار في النوادي والكليات والمنتزهات ، لكن وعقب بزوغ فجر الاستقلال ، بدأت رقعة ممارسة المنشط تتسع رويدا رويدا ، ونظمت عدة بطولات من قبل كل من الاتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا بالإضافة الى جمعية المعلمين .

وتواصل تنظيم البطولات من فترة لآخرى ، واستهلت الفعاليات ببطولة نظمته السفارة الهولندية ، أقيمت عام 2011م ، بفندق اسمرا بلاس ، وحقت نقلة نوعية سواء من ناحية أعداد المتنافسين أو من ناحية الموارد المتاحة فيها . وفي عام 2002 ، نظم الاتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا ، بطولة وطنية

، شهدت مشاركة واسعة من قبل جميع أقاليم البلاد ، عدا اقليم جنوب البحر الاحمر ، وشهدت فيها اختيار لجنة مؤقتة تدير شؤون اللعبة بالبلاد .

بدءاً من هذا العام بدأ مؤشر تطور اللعبة بأخذ منحني تصاعدي ، وشهدت الساحة الرياضية تنظيم عدة بطولات وفعاليات ، حتى تم تأسيس اتحاد عام للعبة وذلك في العام (2004) .

ولم يدوم عمل هذا الاتحاد الا لسنوات قليلة ، حيث كان يتلمس خطاه من الصفر وانطلق بتنظيم البطولات والفعاليات ، ولكن سرعان ما بدأت عجلته تفتر من الحين والآخر حتى طالته يد الاحلال والتجديد .

وفي العام 2002 تسلم فرع الاتحاد اقليم الاوسط المشعل وشرع في إقامة فعاليات وتنظيم بطولات في المدارس والكليات والمعاهد ، بغية الارتقاء والنهوض



وأتى بعدهما أناند وكرامنيك وبولغار وهي أقوى سيّدة تلعب الشطرنج في الزمن الحاضر.

ومن أشهر الشخصيات التاريخية التي لعبت الشطرنج : نابليون بوناپرت ، أبو هريرة ، وكذلك معظم الخلفاء الراشدين... كما تقول كتب التاريخ.

في تدعي العديد من البلاد أنها مخترعة اللعبة في شكل من أشكالها. وأكثر الآراء إنتشاراً هو أنها نشأت في الهند ، فتكون تولدت من لعبة الشاطرونجا التي يبدو أنها اخترعت في القرن السادس الميلادي ، كما يقال أنها فارسية الأصل إختراعها أحد الخدم المتواجدين عند شاه يسمى طرنج وأطلق اسمه عليها "الشاه طرنج" وكان ذلك بعد أن طلب منه اختراع لعبة تعتمد على الذهن فقط ، وبعد أن إختراعها الخادم أعجب بها الشاه طرنج وطلب منه أن يختار هو المكافأة مهما كانت قيمتها فطلب الخادم أن يوضع له في مربع الرقعة حبة قمح واحدة ثم يضاعف الرقم في المربع الثاني ثم يرفع القيمة (التي هي 2) مربع فتصبح في المربع الثالث 4 حبات ثم ترفع القيمة مربع في المربع الرابع وهكذا حتى ينتهي عدد المربعات على رقعة الشطرنج. فأستغرب الملك هذا الزهد في الطلب ، إلا أن مكتشف اللعبة أصر على طلبه ، وعند تنفيذ رغبته تبين للملك بأن محتويات كل مخازنه من القمح لا تكفي تسديد هذه الهدية.

الشطرنج عندما بلغ 12 عاماً على يد والدته ، وانتقل الى العاصمة النمساوية فيينا ليكمل دراسته العليا في الحساب ببلده النمسا.

احترف شتاينتز لعبة الشطرنج في سن الـ 26 عاماً في انكلترا ، وكان اسلوب لعبه يحاكي أسلوب منافسيه: هجومي ومليء بالتضحيات. بيد ان أسلوبه تغير فجأة عام 1873؛ فاصبح استراتيجياً وقدم عدة دراسات.

أما أشهر اللاعبين في هذا العصر فهما الروسيان أ ن ا تو لي كاربوف الذي سيطر على بطولة العالم منذ عام 1975 ولغاية عشر سنوات والخبير غاري كاسباروف الذي أكمل مسيرته كاربوف وأبدع في اللعبة إبداعاً خارقاً يدل على ذكاء كبير كغيره من لاعبي الشطرنج .



بالمنشط على مستوى الوطن . إضافة الى ذلك كانت للاتحاد الاقليمي عدة خطوات ملموسة تثري ثقافة نشر اللعبة وتفتح افاق جديدة للعبة ، وكان ذلك باقامة دورات تدريبية للحكام والمدربين والعمل على التعريف بالقوانين العالمية للعبة ، وكذلك إسهامه في مد جسور التعاون والتواصل بينه وبين الاتحاد الدولي للعبة الشطرنج .

نجوم في سماء اللعبة

على الرغم من محدودية تنظيم بطولات على مستوى الوطن ، فإن لعبة الشطرنج شهدت ولادة نجوم أكثر سطروا ابداعاتهم وقدموا مستويات مبهرة ، الا انه لم يحالفهم الحظ في تقديم أنفسهم بالشكل الذي يليق بهم ولم يستطيعوا ان يسطعوا كالنجوم البارزة في سماء اللعبة عالمياً.

بعد التعرف على لعبة الشطرنج وتعلم قوانينها وتسجيل جولاتها وحالها في بلادنا ، نبدأ بالتعرف على ابطال العالم وسيرة حياتهم وابرز الدورات والبطولات التي احرزوها خلال مسيرتهم الشطرنجية.

ولد ويليام شتاينتز عام 1836 في العاصمة التشيكية براغ ، وتعلم لعبة

شهادة إعجاب وتقدير عالمية ترصع إنجازات منتخبنا الوطني تضع مسيرة الجيل الذهبي للدراجة الارترية مع الكبار



الملحوظ

هو خير
برهان
على هذا
القول ،
وعلى مدى
ضرورة
الالتزام
بالمراكز
التدريبية .
" غياب
أصحاب
البشرة
السمراء
عن منصات
التتويج

هذا الفريق قد يكون نسخة ثانية عن فريق الاحلام "كولومبيا الامريكي" ، هذه كانت بعض كلمات الدراج الفرنسي المشهور صاحب خمسة أوسمة في طواف فرنسا الدولي "برنارد هونالت" بحق منتخبنا الوطني لالعاب الدراجات الهوائية ، في مقال أفردته غالبية صفحات الجرائد الفرنسية والمواقع الالكترونية المهمة بشؤون الملكة الصغيرة عالمياً .

هذه الشهادة المتميزة التي نالها جمال البحر الاحمر عن جدارة ، لم تأتي من فراغ بل كان منبعها المستوى الخارق الذي قدمه أبطال منتخبنا الوطني في الاعوام الثلاثة الماضية في فضاءات اللعبة بالقارة السمراء ، واستحق على اثرها المنتخب الذهبي ثلاثة نجوم لامعة بالبطولة الافريقية .

وكان فريق كولومبيا علامة بارزة في تاريخ رياضة الدراجات الهوائية ، بفضل ماكان يتمتع به من مستويات فائقة ، وضمه لعدة أبطال عالميين تركوا بصماتهم الواضحة في هذا المنشط .

وأشار التقرير الذي إنصب تركيزه على كتيبة جمال البحر الاحمر ، الى معدل أعمار الدراجين المنخفض بكونهم جميعا من مواليد حقبة التسعينات ، وهو ما يعد بحد ذاته نقطة ايجابية في مسيرتهم المستقبلية مع اللعبة ومدى نجاحهم في صعود درب العالمية .

وأضاف دراج منتخب الديوك الفرنسية سابقا " برنارد هونالت " الذي يعد من أساطير اللعبة وأحد القلائل الذين توجوا عشرة بسباقات كبرى ، بأن مسيرة هؤلاء الدراجين لا يمكن أن تتكلل بالنجاح والتميز ، وستذهب جهودهم سدى ، وذلك إن لم يتم تأطيرهم بالتأهيل وصقل مواهبهم في مراكز التدريب العالمية قبيل اشراكهم بالاستحقاقات الدولية .

وأكد بطل طواف فرنسا خمسة مرات سابقاً ، بأن إنخراط كل من دانييل تخلي هيمانوت ومنتائيل برهاني لعدة سنوات في مراكز التدريب العالمية والقارية التابعة للاتحاد الدولي وتطور مستواهما

الذهبية لطواف بلاد الاناضول العريق كأول افريقي يحرز اللقب .

وسار فتى دباروا دانييل تخلي هيمانوت على خطى الانجازات وتحطيم الارقام القياسية التي استهلها منتائيل برهاني ، ودون إسمه في قائمة الابطال للبطولة الكلاسيكية العريقة التي جرت في اقليم الباسك باسبانيا .

ويحسب لدانييل هذا اللقب الذي اعتبر فريد من نوعه لدراج قادم من القارة السمراء ، باعتباره أول وآخر تتويج له بهذا الحجم مع فريقه السابق جرين إيدج الاسترالي .

"قاطرة العاب الدراجات الهوائية الارترية تدار دفتها بدراجان ، ولكن هذا الامر لن يظل كما هو لفترة طويلة " ، بحد تعبير الدراج الفرنسي ، إذ تلوح في الافق عدة أسماء صاعدة قد تساهم بقوة في تقوية الفريق للمستقبل .

ويتقدم هذه اللائحة الدراج الصاعد والبارز بقوة الصاروخ ، مراهوي قدوس الذي أنهى مؤخرا فترة تأهيله بالمركز الدولي للعبة .

وأكد الدراج الصاعد مراهوي قدوس بانه من طينة الكبار ، حيث توج بعدة سباقات اوروبية وهو في مهد مسيرته الاحترافية مع فريق المركز العالمي ، واضعا الجميع في حالة ترقب لمتابعة توقيت بزوغه مع المنتخب السماوي .

في مختلف الاستحقاقات العالمية لسباق الدراجات الهوائية ، قد يكون له عدة أسباب وقد تتعدد الراء ، ولكن برأيي أن السبب الرئيسي هو انعدام الفرص المثلى وغياب الخامات والكفاءات الغنية" يقول الدراج الفرنسي برنارد مردفا بأن هذا القول قد ضرب به المنتخب الارترى لسباق الدراجات الهوائية عرض الحائط وأصبح استهلاكه من الماضي ، مؤكدا بلهجة واثقة بأن عجلة الانجازات في لعبة الدراجات الهوائية قد بدأت بالدوران للتو ، وسيشهد التاريخ بذلك لهذه المنتخب الفتى ، بحد وصف الدراج الفرنسي الشهير .

وعبر برنارد عن إيمانه العميق بأن الانتصار المزدوج الذي حققه كل من منتائيل برهاني ودانييل تخلي هيمانوت في القارة العجوز مؤخرا ، دخل بهما تاريخ اللعبة في القارة السمراء من أوسع أبوابها ، بكونهما اول دراجين من القارة السمراء يتوجان بسباق احترافي عريق في أوروبا ، ووضعهما في مصاف الاسماء المخضمة للعبة .

وكان منتائيل برهاني قد حقق إنتصاراً مؤزراً ، إثر تتويجه بطواف تركيا الدولي مطلع هذا العام ، متفوقا على خبرة الدراجين العالميين الذين شاركوا في هذا السباق ، ليدون اسمه على السجلات

الرياضة أفضل طبيب لصحة الأبدان



ربما ان رفع الاثقال يساعد الانسان اكثر على تقوية مقاومة العظام وبالتالي بنيتها ككل الا ان التمارين الهوائية تؤدي الى نتيجة ماثلة ايضا. وهذا عامل مهم لصحة الانسان خصوصا في الفترة التي تعقب سن اليأس والتي تشهد تناقصا متسارعا في كتلة العظام يحدث بسرعة 2 - 4% في العام . ويمكن لتمرين الايروبيك ان تبني ثقة الانسان بنفسه ، ان تشعره

اصبحت دورات الرياضة البدنية المسماة الايروبيك من اشهر النشاطات البدنية الصحية في العالم خلال العقود القليلة الماضية وخصوصا عن النساء . واكثر من ذلك فقد اصبحت كلمة الايروبيك مرادفة للصحة البدنية والحفاظ على نشاط " وحيوية الجسم . الا ان برامج الصحة تتعامل مع الايروبيك هذه الايام كبرامج شاملة تتخطى جدران الغرف لتشمل الدراجات الهوائية والركض والسباحة وهي برامج تتخطى ايضا هدف الحفاظ على اللياقة البدنية لتشمل تصحيح الوضع النفسي واشاعة شعور دائم من البهجة والشباب الدائم عند الانسان . والحقيقة اننا اذا استطلعنا ما يدور في رؤوس الافراد بعد انهم اكملهم في الرياضة لوجدنا ان حوافز الشعور بالشباب تحتل قائمة اهداف ممارسة هذه الرياضة البدنية .

ان تمارين اللياقة البدنية تعين الانسان في صراعه مع تقدم العمر عن طريق الوقاية من امراض القلب والدورة الدموية ، ادامة القوة العضلية والعظمية والحفاظ على حدة الذاكرة . ولا ننسى هنا طبعا تنفيس الطاقة الذي تؤديه التمارين الرياضية ونتائجها الايجابية على الاعصاب المشدودة وحالة التوتر اليومية للانسان . واللياقة البدنية عن طريق التمارين هي افضل علاج لمواجهة سن اليأس المبكرة عند النساء والرجال و" وينبوع الشباب " بالنسبة للسائرين في طريق العمر . ان التأثير الايجابي على جهاز القلب والدوران عند الانسان هو اهم فضائل التمارين الرياضية البدنية . اذ تثبت العديد من الدراسات الطبية ان التمارين الهوائية تقاوم من خطر الاصابة بالجلطة القلبية وامراض القلب الاخرى

تعمل تمارين الايروبيك على خفض مخاطر ارتفاع الدم عن طريق تقوية القلب وتفعيله وتنشيطه . ويمكن السبب في حقيقة شديدة البساطة مفادها ان العضلات في الجسم تحتاج اثناء ممارسة التمارين الى المزيد من الاوكسجين والوقود وهذا يعني ان على القلب ان يضع المزيد من الدم وبشكل اقوى الى الجسم .

احترم هذه المواعيد كما تحترم مواعيد عملك . من المهم جدا ان تسترخي وتحمي جسدك بعض الشيء قبل ان تدخل في اداء تمارينك الجادة . الاحماء يشعل الدورة الدموية وانتشار الدم في العضلات ويقلل احتمال تعرضك للجروح او الاصابات . الجأ الى التمارين الجماعية اذا كنت تشعر بالضجر من تأدية تمارينك بشكل منفرد . انضم الى دورة ايروبيك او جماعة محلية من المتمرنين او شكل جماعة من الراكضين من جيرانك . واداء التمارين بشكل جماعي يعينك على التمسك بالبرنامج لان الآخرين سيسألونك عنك في حالة غيابك .

واذا كنت من عامة الناس ممن يريدون البدء بعمر 60 عاما كمثال فعليك ان تعرفان الدراسات الحديثة تثبت ان التمارين المعتدلة لا تقل - بل ربما تزيد - فائدة على التمارين الثقيلة .

والمهم هو ان تستطيع ان تندمج بهذا البرنامج بسهولة وامان كي تحقق نتائج ايجابية خصوصا اذا كان الانسان من عمر 60 عاما يحمل بدايات التهاب المفاصل وتنخر العظام ، اثاره المفاصل وفقدان المرونة المطلوبة . قلب شاب

يرى الباحثون ان التمارين الرياضية تمنحك قدرة على العمل كما لو كنت اصغر من عمرك الحقيقي بعشرين عاما . وليس غريبا حينها ان يكون الرياضيون اصغر من عمرهم البيولوجي واقل عرضة للاصابة بامراض القلب والدورة الدموية . وتظهر الدراسات ان البدء بالتمارين المنتظمة والانسان بعمر 60 ستمتعه ذات التأثيرات الايجابية من ناحية العمر وامراض القلب ولذلك لا داعي لان تيأس اذا كنت لم تمارس الرياضة في حياتك السابقة وانت الان في الستين .

بتجدد حيويته ، تحسن ادائه العقلي وتشعره بحيوية الشباب . هذا اضافة الى ان التمارين المتصلة تعزز قوة العضلات ، تحفز شعورا لدى الانسان بالسيطرة على محيطه ، ترفع لياقته البدنية ناهيك عن التأثير الايجابي الذي يخلقه لديه الآخرون من اعضاء المجموعة المتمرنين معه . وتساعد التمارين الرياضية في مقارعة الشعور بالارهاق عند البعض لانها ترفع معدل الطاقة عندهم ، وفضل من كل ما شرحناه سابقا ربما هو نتيجة الدراسات التي تقول ان تمارين الايروبيك تطيل الحياة .

لنقل انه لم يسبق لك ان ادبت التمارين من قبل وانك تود البدء توافما اذا تفعل ؟ وكيف تختار شدة التمارين المناسبة لبدنك ؟

احد اهم الطرق المتبعة هي ان تقيس نبض قلبك . ابدأ بان تخطط لرفع المعدل الاعلى لنبض قلبك بنسبة 50 - 60 % . ويمكنك ان تفعل ذلك بان تطرح عمرك من 220 فتكون الحصيلة هي المعدل الاعلى لنبض القلب .

ويشير عليك الاطباء المختصون بان تجعل من

التمارين اولوية

ضرورية لا مجالا

لتزجية الوقت

المتع فحسب .

بكلمات اخرى

ضع موعدا مع

نفسك لاداء

التمارين والتزم

به رافضا اي

تأجيل ، الغاء او

اعادة برمجة .



أى تعددية قطبية تنتظر عالمنا ؟

تأملات



يكتبها: سعد رمضان

التنافس الاحتكاري بين أقطاب العالم أدى التكاليف الاستعماري و تقاسم العالم فيما بينهم و ربط شعوب العالم بعجلة تطورها . و قد أدت حدة التناقضات الى حربين عالميتين . و بنهاية الحرب العالمية الثانية ظهر قطب جديد مثله الاتحاد السوفيتي السابق و الكتلة الاشتراكية التي كان يمسك بزمام قيادتها . و ظهر الى الوجود قطبين متصارعين و اشتعلت الحرب الباردة بين النظامين العالميين الراسمالي و الاشتراكي . و تزعمت الولايات المتحدة القطب الراسمالي ، و تربع الاتحاد السوفيتي على عرش القطب الاشتراكي و أصبح الصراع وجوديا بين القطبين ، حيث تسلح كل طرف بايديولوجيا تدعو الى محو الطرف الاخر . و جمع كل منهما من اسلحة الدمار الشامل ما يكفي لتدمير العالم عدة مرات . و قد أدى ذلك الى زرع الرعب في العالم ، و كثرت الدعوات الى نزع اسلحة الدمار الشامل و العودة الى التنافس السلمي بين القطبين لكن الصراع استمر على أشده و كلما اشتد وجد متنفسا له في تفجير الصراعات هنا و هناك ، في ساحات ما سمي بالعالم الثالث ، فانتشرت الحروب بالوكالة بين الدول و داخل بعض الدول .

و لكن و بشكل فجائي انهار احد القطبين دون اراقة لقطرة دم و امتد تأثير حجارة الدومينو الى كل دول المعسكر الاشتراكي السابق ، فتلاشى المعسكر الاشتراكي و أصبح اثرا بعد عين . و كانت المفاجأة مهولة لكل الاطراف ، و غير قابلة للتصديق و رغم ذلك كانت حقيقة واقعة .

و قد اتضح فيما بعد ان الاكثر هولا ، هو ان المعسكر المنتصر لم تتمله نشوة الانتصار السهل ، و لم يتداعى للاحتفال بالنصر و لشرب نخب الانتصار . و كان ذلك في حد ذاته تعبيراً عن دخول مرحلة جديدة من الصراع . و حيث تصرف زعيمة العالم الراسمالي الى الولايات المتحدة بسرعة لتعلن صياغة جديدة للعالم عبر الاعلان فعلا و احيانا قولاً عن :

1- استبدال الثنائية القطبية بقطبية احادية

2- ان العنوان الجديد للصراع هو بين الديمقراطية و خصومها ، و ان الديمقراطية بنموذجها الغربي هي الدواء الناجع لكل المشاكل القائمة في العالم . و بهذا اعلن انتشار الليبرالية و ان بشكلها الجديد المحافظ ، و برزت في البداية دعاوى صراع الحضارات و التي توارت بسرعة تعادل سرعة انتشارها ، لينفتح المجال للحروب ضد عدو يسمح بضرب عدة عصابات بحجر واحد الى الحروب ضد الارهاب ، و ما سمي بالدول المارقة . فدمر دول و اسقطت انظمة و استفحل الارهاب . فشقت بعض الدول او بالاحرى تمرت على سياسات الاحتواء ، و حتى في داخل الولايات المتحدة نفسها تعالت اصوات كثيرة ضد كيفية ادارة شؤون العالم .

و كانت المحصلة صعود ادارة من الديمقراطيين التي سعت للتلطيف من السياسات المتهورة للمحافظين الجدد . و مع اللهجة السلمية و السياسات التلطيفية الامريكية من جهة و ظهور ما يمكن اعتباره اقطاب جدد من جهة اخرى ، انتشرت الامال بامكانية ظهور تعددية قطبية . و لانه يبدو ان هناك امال عريضة تبني على هذه التعددية ، الا انه من الضروري التساؤل عن مدى واقعية التعددية و عن طبيعة العلاقات المتوقعة بين اطرافها ، و الاله تأثيرها على من هم خارجها .